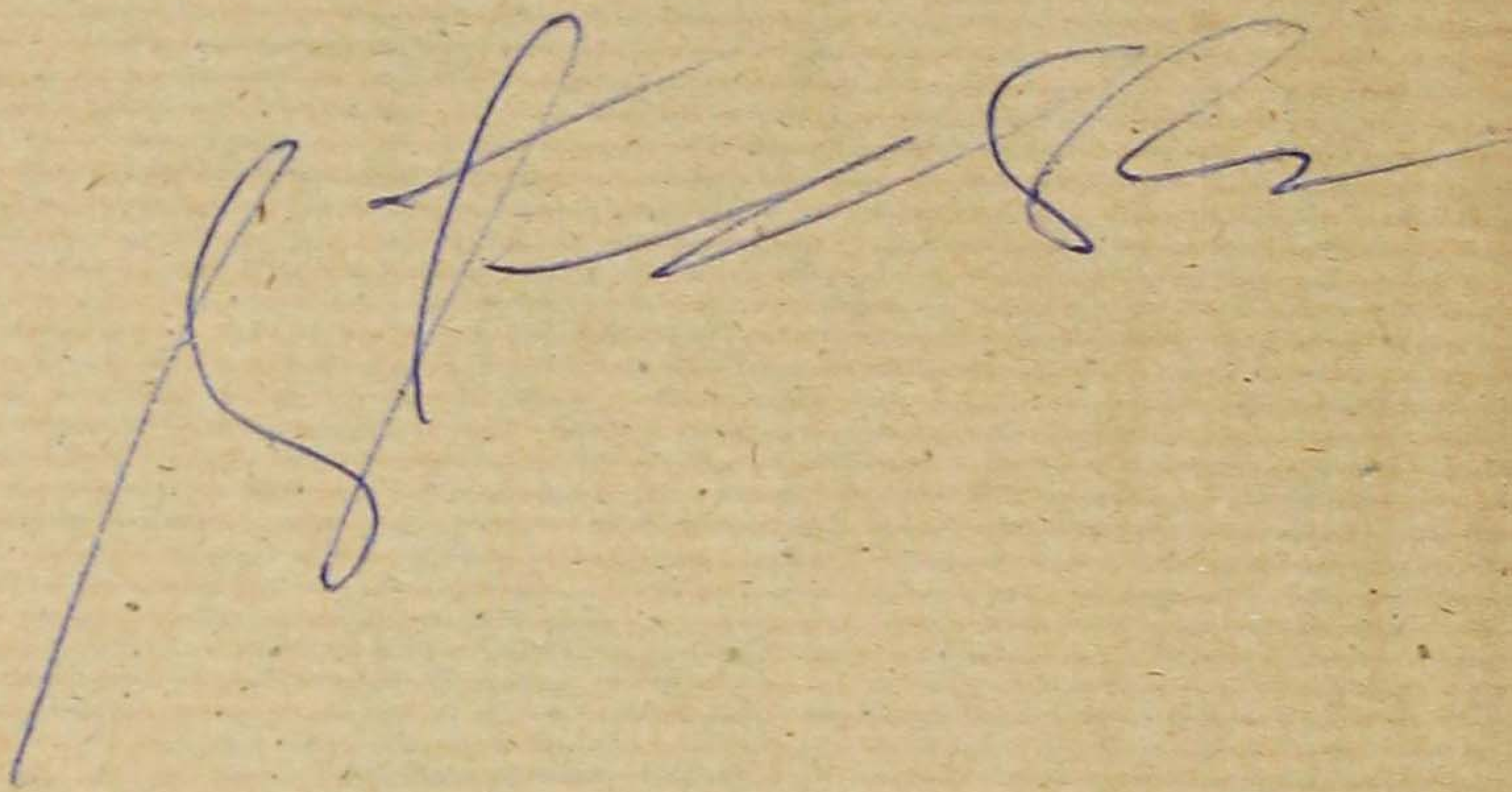


٢٦

سنة ١٣٦١ هـ

بحکم خدا و خرد

Ex Libris

Asaf Ali-Asghar Fyzee

Presented to the Library of
The University of Jammu & Kashmir
June 1, 1957

الرسالة الرمضانية

(٢٦)

المشرق منها

ضوء كل رشد

٨٠٧ ٥٠ ٥٠٤

١٣٦١ھ

المسماة

روضة فردوس

١٠١١ ٣٥٠

سنة ١٣٦١

يجري تحتها

سلسل روضة نعيم

١٨٠ ١٠١١ ١٧٠

١٣٦١ھ

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد ودود محمود * مالك صمد مصمود (١) * ورد كرمه مورود *
وعهده معهود * ووده لكل مهلل له موعود * كل موحد له
مسعود * وكل معطل له مطرود * سمع لمرء حمده * وهمى
مطر كرمه على مرء صمده * وعلى لكل مؤمل له عمده *
وسهل له مدده * وعدّ له عُدده * وطرد كمده * سمى سمه *

(١) مصمود اي مقصود

وعلى كلمه * ووسع علمه * وكمل حلمه * وعدل حكمه * وعم
طوله * وعلى حوله * لو وُلد لو لَد * ولو وحد حصره عدد * مصور
مسوٍّ * مطعم مروٍّ * مدور كل دور * ومكور كل كور *
ومصور كل مصور * ومسور (١) كل مصر لسر علمه مسور *
حرمه معمور * وكلمه مسطور * وهو مكلم موسى على طور *
وكل موحد له محله ممرع ممطور * وكل ملحد ومعطل له
مدحور * مصور صُوَر * عددهم لدى علمه محصور *
كل مسلم له مسرور * وهو مسهل له كل معسور *
وله لدى سوحه دور * مع حور * وهو مكرم مع كل مولى
له ودود مملك مسود سر سور * كلمه موصل (٢) * وملكه على
كل موكل * وهو لكل سؤل مؤمل * وهو مكمل كل
مكمّل * وملهم كل ملهَم * وموئل كل مولم * ومُعْلم كل
مَعلم (٣) * ومعلم كل حد معلَّم * ومكلم كل رسول مكلَّم *

(١) سوَّره اي جعل له سُورا (٢) موصل اى متصل بعضه في اثر
بعض (من الكشاف) (٣) المَعلم اي ما يستدل به على الطريق

ومكرم كل مولى حل محله مكرّم * ومرسل كل ملاك مسوم *
ومسعد كل مسلم له مسلم * مرسل محمد رسول هدى *
ردّ ردى * وهدّ عدى * ومدّ لدوره مدى * ولصرط
مرسله هدى * وعلى كل علم صح وعمل صالح حدى *
له على سمه حمد عدده حمدَ كل مرء حمِدَه عدل *
وعدد كل عمل صلح وله عُمل * حمد عدده كحمد كل
ملاك له مكرم كمل * وصلى على رسوله محمد * محمد هو على
كل طور محمّد * موحد لمرسله موحّد * معمد لكل
مسلم له معمّد * مسدد لكل مسدد * ملاك مسور على كل
رسول مرسل مسود * مملك لكل موحد مهلل * مروّع
لكل محرّم محرِم ولكل محالَل محلِل * مروٍّ لكل صد
معلل * مكاَّل سودده لسودد كل رسول مكامِل * موئل
كل مرمل * ومحط كل مؤمل * هو لسطور سر مرسله لوح *
ولكل حمد وكرم وسعد دوح * سمه لروح كل مسلم سرور
ورَوح * طهر روحه * وكرم سوحه * وسمى على محل

كل رسول محله * ودل على كل حكم حرمه وحله * وهو طهر كله * لكل عمل صالح كل موسم وسم * و لكل كرم كمل كل رسم رسم * مكامل ولد معد * مرسل وكل سعد له معد * كامل و كل سوء رد * وكل حد لكل ملحد هد * وهدم لكل معطل كل سد * وعمل لمرسله وكد * وكسر كل عمل عمل لود * وود مرسله ومرسله له ود * وعلى مولى هو عدل محمل كرمه * ومحمل علمه * ومودع سر كلمه * مولى معصوم * صدره ورد كل معلوم * ووده على كل مسلم مرسوم * وهو سم ملك صمد ودود موسوم * عدله معدوم * وعدوه مهدوم (١) * مولى سلسل * معلل مرءوده كؤس سلسل * كامه در * وهو لمصوره سر * وودوده حر * وله على عدوه كر * وهو لودوده حلو ولعدوه مر * محله كرم * وكرمه عمم * وهو لرسوله ولد عم * له علو همم * وله ردع كمه وصمم * وهو مصور رمم *

(١) اي مكسور ظهر

وسمه مطرد عمى كل عم * ومهدم كل هم * وله الحمد على حمده
كعلو سمه علم * وهو معلم كل مرء مع علم هل علم لم * ووده
عمل معل لمصعد طهر كلم * معلم روح * مطهر سوح *
مرسوم على مكلل ملاك لسوحه كسوح * لمطهر علوه على مهد
كل علم مسوح * ولطوس حكمه (١) على سطور طروسه كطوس
لموع * وله على طور طور مصوره على طوره طلوع *
وصلى على طهر ولده وهم ولد رسوله محمد * ولهم كرم موطد *
وسودد مسلسل مدى دهر مدهر ممدد * وملائك مع ملائك
ممالكهم سرمد * كلهم لمصوره على سمه سول * وولد محمد
هو له رسول * وكلهم لدى مصوره معسول * وله لدى سدره
وصول * وعلى لؤلؤ سره حصول * وهو صروم (٢) له على عدوه
مسلول * وعهده مسؤل * وهو معلل كل معلول * وسمو
محله لكل معلم حل وحرم مدلول * كرم همل على كل
مرمل لسموحه مطره * وحصل لكل مؤمل له وطره *

---

(١) الحُكم الحكمة (٢) الصَّروم السيف القاطع

وسهل لكل مؤمم له عُسُره * ومحله لكل محرم حل حرمه عَصَره (١) * صلى مصورهم على كلهم هم لكل معلول علل * ولهم كل كرم وسود دوسروٍ حلل * ولهم كل عدل وسموح وسعود دول * ولهم مورد كل علم ومصدر كل عمل * كلمهم عسل * وكلهم محلى حكيمٍ وكل كلم سوى كلمهم عطل * مطر سموحهم علىٰ سوح سر وحهم هطل * وكل سمح سوى مطر سمحهم وعد ومطل * كم وكم ملك دل على علو محلهم وكم ولكم ملل * وكم وكم عدول كل عصر مدحوهم وكم ولكم رسل * كل مره وصلهم لمصورهم وصل * طرد كرم مصورهم طردهم * وسر رحمد محمد ولدَهم سررهم * ودرر علم مولى ولدَهم دررهم * صلى على كلهم وسلم * وعلى مولى عصر على محل عصره على كل عصر * وعمر مصره وسمى على كل مصر * سمه مطرد كل عسر * وهو لسلسل علمه طول دهره لحدود عصره مُسرٍ * وهم كل مولى له مملوك له دعى * ولعلمه

(١) العصر الملجأ والمنجاة

وعى * ولسر حه رعى * ولمصره سعى * ولوده محمح (١) *
ولعدوه طحطح (٢) * وكسح له طهر سحسح (٣) *
وحصحص (٤) محكم حكمه (٥) لكده وكدحه وصحصح *
حلمه رسى * وكرمه كسى * ومحله لدى موسى عصره
محل عصى * هلك مرء له عصى * وكل مرء وده سعد *
وعلى طور هدى صعد * محلهم لدى ولد رسول لدى مرسله
معسول محل سمره ودروعه * وهم سرور روعه * ومحلهم
موصول محكم مكلوء صدوعه (٦) * مسلسل مدى
محل (٧) طلوعه * صلى على كلهم ورحم وكرم وسلم * ملك
صمد صورهم لصعود كل مسلم له مسلم مسلم (٨) سلم *

---

(١) محمح اي اخلص مودته (٢) طحطح القوم اي بددهم واهلكهم (٣) السحسح اي عرصة الدار وساحتها (٤) حصحص الحق بان بعد كتمانه (٥) صحصح الامر اي تبين (٦) الصدع الشق ج صدوع (٧) اي الميقات (٨) اي مسلم من كل آفة

سمط درسلك * لمدح ولد محمد رسول طهر
لملك سرمد ملك * لهم ملك صمد ودود كل
مدور مسموك سمك * سعد مرء لممدود
ودهم مسك * ومكس (١) كل عدو لهم وعكس
وهلك * وسمط درمدحهم معد لكل ملك *

وُلد محمد سُرىً (٢) كرم
طهر لهم حل لهم حرم
هم لرسول كرم ولده
هم لودود صمد كلم
و كل وَ سم و سِم مكرم
له لهم و سم سمى و سم
ولد رسول مِدره لحمهم
ودمّهم لحم له ودم

(١) مكس اي ظلم (٢) سُرى جمع سَرِيّ

على لهم على عُلًى (١) طورهم
سمى لهم على سهى همم
لهم علوم وحلوم لهم
هدى وعدل ولهم حكم
لهم سعود و صعود علًى
وسودد عودٌ (٢) حمًى حرم (٣)
موئل كل مرمل هم وهم
لكل مرء مولم عصم
كلهم مسدد ملهم
مسود مسوَّر (٤) كرم
ممدح محمد مكرم
مملك محكم حكم
سلسل علم طَوس (٥) حكم سمى

---

(١) عُلى اي السموات العلى (٢) سودد عود اي قديم
(٣) مالايحل انتهاكه (٤) مسوَّر اي مملك (٥) الطوس اي القمر

طوى على طور هدى علم
هم درر هم دُرّر (١) هم سُرى

هم روّع (٢) هم صلم (٣) صمم (٤)
ردى عدى عُلى هدى هم وهم

حِمى ردى لهم لهى عمم (٥)
كل سوى ودودهم مهلك

كل سوى علومهم عدم
هم كرم كلهم هم هدى

هم لمّح هم دُلّح (٦) ركم (٧)
لهم حدود كرم طوع

---

(١) الدار السراج المنير ج دُرّر (٢) جمع رائع وهو الذي يعجب بحسنه او بشجاعته (٣) صلم اي الرجال الشداد (٤) الصمة الشجاع ج صمم (٥) العمم اي التام العام (٦) الدالح السحاب الكثير الماء ج دُلّح (٧) الرَّكَمُ السحاب المتراكم

لهم ركوع ولهم سَلَمَ (١)
همى على كلهم مَغنهمُ

طول مدى لصمد سَلَمَ (٢)
كل دعى لهم وكل سعى

لهم هدى وهو حرٍ عمم (٣)
مَدى (٤) هدى على عدى هم مُدى (٥)

لدور علم عمد دعم
لهم سمو وعلو لهم

رسم معلى ولهم رسم (٦)
على محمد وولد له

طهر سُرىً صلى مُمدهم

نعمى عين لمن نظر في معنى توحيد من خلقه جلت قدرته وهو

(١) سلم اي خالصون لهم (٢) السَلَمَ الاسم من التسليم بمعنى السلام (٣) عمم اي خير يعم بخيره وعقله (٤) المَدى اي الغاية (٥) المُدية الشفرة ج مُدى (٦) رسم اي حسن المشي

ممعن * وعرفه حق معرفته بمعرفة نفسه وهرب من مهمه

تشبيهه وتعطيله فبلغ معقل توحيده وهو مؤمن * مسلم وجهه

لربه عز وجل متبع ملة خليله وهو محسن * مطيع لرسوله وعترته

مذعن * منزه له عز وجل عن كل صفة وبموقع صفته على مبدعه

موقن * فقيه ذو علم يحمل علم توحيده ويستفيده عمن فوقه

من كل عليم وهو متقن * متيقن بكون دركه سوى معرفة

عجزه عن دركه غير ممكن * مسر لحمده على معرفة بعنى

حمده ومعلن * نحمده من رب جليل جلت قدرته وعظمت

مشيته * ودلت على قدرته من كل يوم غدوته وعشيته * وبلغت

كل مخلوق على لسن رسله حجته ووصيته * وسبغت على كل

نسمة نعمته وعطيته * وغفرت لكل مؤمن برحمته وحرمة

وليه حوبته وخطيته * وبركت في وسيع سوح منته ركوبته

ومطيته * وعرفت بنوره تم نوره من كل شيئ حقيقته وجايته *

وشهدت بربوبيته خليقته وبريته * وعظمت لمن جحده

وعطله مع تشهد كل مخلوق على من خلق في عقله مصيبته

وبليته * وحصرت كل مصر مستكبر عن تهليله حميته * وسعد
من خلصت في ندمه وتوبته نيته حين حيي وحين حضرت
منيته * جل من رب لن تسئل هليته * ولن تعرف لتشييئه
كل شيئ من غير شيئ كيفيته * ولن تدرك لميته * نحمده
من رب جليل وصفه تشبيه * ونعته تمويه * فلو وصف
فلو صفه نحو مبدعه توجيه * وله عز وجل عن كل صفة
وسمة تنزيه * ولذكر من لهج بذكره وعرف حي ذكره
وودبني ذكره في خلقه تنويه * وفي عيش كل معرض
عن ذكره ضنك ولوجه كل معرض عن وجهه تشويه *
ولعيش كل مستهتر بذكره مستبصر له بفكره ترفيه *
نحمده عز وجل حق تحميده * ونمجده حق تمجيده *
ونوحده حق توحيده * ونشكره مبتغين من فضله
لمزيده * مستفيدين من عميم فيضه كل يستفيد منه حظه
بتوسط مفيده * متشوقين لموعوده ومتخوفين من وعيده *
نحمده مسبحين بحمده * متدينين بدين محمد رسوله وعبده *

متيقنين بكل شيء نزل عليه من عنده * نحمده حمد جنود له نيرين * ونسبحه تسبيح حدودٍ له خيرين * ونوحده توحيد خيرة له محل قدسه متدبرين * غير مشككين ومتحيرين * بل للؤلؤ يقين وجوهر خلوص متخيرين * ونشهد له بربوبيته عزت من ربوبية * تشهد عقول كروبية جلت من كروبية * تشهد خلوص وصدق ويقين * وتخلص من سجن جسم نحو سبوح قدس مع عبيد له متقين * بحرمه ملتجين * ولكرمه مرتجين * ونشهد بنبوة محمد خير رسول ختمت به كل نبوة * وفتوة علي وصيه خير وصي زهت به كل فتوة * خير مرء به شرفت كل مروة * صلى عليه ربه من نبي طينته من نوره عز وجل مشتق * وبدر دجنة لمعجزته نصفين منشق * بعث فوضع عن قومه كل غل وحل لهم من كل رمز مرموز في كل شرع كل عقد منعق * وبدى نوره فغدى كل مبلس وعنقه مندق * صلى عليه ربه من رسول مستو على خير مركوب ليلة عرج به * في سبع وعشرين من رجبه * وبلغ ليلتئذ

سدرة منتهى حجبه * ونظر من كل شيء ملكوتي وجبروتي لغريبه وعجبه * ووقف على كل سر لدني موجود علمه في صدور نجبه * مخزون في صدور حدودهم شيء من نبذه ونخبه * مذكور مظهره في بعض خطبه * مستور مسطور كثير منه في صحف دينه وكتبه * صلى عليه ربه من خير نبي خضرم شريعته فيه من كل حكمة ملكوتية لؤلؤ * وكنز ذكر منزل من كرسي ربه على قدسي قلبه بكل جوهرة جبروتية مملو * وهو بعين الله عظيمة عن نظر كل عين لعينة مكلو * وكم سر عظيم في غضون ذكر حكيم بلسن حبر عليم على خاص عبيده متلو * وكم دلو في زمزم حكمته لكل حكيم ربي ليستقي مدلو * صلى عليه من علمه كلمه * وورثه قلمه * ونزل في حكيم ذكره قسمه * وبكل سمة جبروتية وملكوتية وسمه * فدى كل سم سمه * وفدت نسمته كل نسمة * بعث فغدت زهور كل حكمة وعلم مبتسمة * وجمعت فيه كل مكرمة قدسية ومحمدة علوية ومفخرة ربية وقد فرقت في كل نبي قبله منقسمة *

شرع خير شرع غدت به شرور كل ذي شر عن كل ملتزم به
منحسمة * ووثق عرى دين قويم فلم تزل غير منفصمة *
وغدت ظهور مبغضيه بظهور نوره وتسلسله في غرعترته
منقصمة * وتهللت وجوه ثبة بكل ثقة من غر بنيه
وحدودهم معتصمة * صلى عليه ربه من نبي بر به وجد *
ولكل لذة في وجده به وجد * وكم فرد في مشتهى لذة
توحيده وتفريده ووحد * وكم ملك وفد عليه وهو
مستلم لطهر قدمه ومستمل لتوحيده وتسبيحه من فلق
فمه وورد * وكم خزن كل مخزون من جوهر ملكوتي علمه
وكل مكنون من در جبروتي حكمه في كل نجل له زكي
يخلفه وولد * وكم ببشرى ظهورهم بشر وبنصرهم من عند
ربهم وعد * صلى عليه ربه وعلى خيرته من خلقه وصفوه *
علي وصيه وصنوه * وخليفته في قومه وتلوه * خير وصي
له حذى في نشر دينه على حذوه * ونحى في صرف تدبير
ملته على نحوه * مولى شبحه قدسي * كون ولم يكن عرش

وكرسي * وحد ومحدود * وعبد ومعبود * ولم يكن فلك
سمك * وملك ملك * ولم يكن كون وهو لم يكن * ولم
يكن قبله كن * خليلي خذ جوهر معرفته وفي صندوق
صدرك صن * وطريقة كل محق مستحق علم حقيقة
سن * وبحبه وحب غربنيه لو شئت فوزك دن * صلى
عليه ربه من وجه له كرم وجهه * وعدم عدله في غر
جبر وتي شؤنه وشبهه * ان يدرك بفطنة وفكرة
وبهه * وان يدرك بحس وعقل كنهه * من نور ربوبي بدهه
وبدهه * وحمد مبدعه عز وجل مدحه ومدهه * صلى
عليه ربه من جنب له طهر حسر وخسر من فيه فرط * وسعد
من على دين حبه ثبّت وثبت وهلك من صد عن معرفة
حقه وثبّط * وتردى كتردي من فرط فيه من غلى فيه
وشطّط * نعمى عين لمن تلى بعض غرر ربوبي شؤنه وخطط *
وطوبى لمن رغب في معرفة شيء من مكنون علمه على قدر
معرفته مع يقين بعجزه عن معرفته ورغّب ونشط ونشّط *

وبشرى لمن نهض لمعرفة كنه توحيد رفيع مرتبته فعرف عجزه عن ذلك فسكت عند بلوغ قوله لديه وسمّط (١) * وويل لمن تورط في ورطة شرك به وكفر على عمد وجهل وورط * وويل لمن تبع ضده ومبلسه ومتشيطنه على نفسه سلط * صلى عليه ربه من مولى عُلوي علي لم يعل من علي علوه * ومحل ربوبي تردى (٢) في هوة هلك من تعدى وتردى (٣) قلوه وغلوه * كل سريرة في حبه يوم تبلى كل سريرة مبلوة * وكم سور في ذكر حكيم في مديحه متلوة * تقدس من قمر قدسي غير مدرك يتلو شمس نبوة مبدعة مطلعة متلوة * وعجد من عين عظيمة لم تزل بعين رب متحد به مكلوة * كم بصيرة بملكوتي نوره مجلوة * وكم سيوف لربه بصقله مجلوة * وكم هموم لعبيده بتسبيح علي سمه مجلوة * وكم حور عين على من وده بخلوص في جنة خلد مجلوة * وكم نفوس بنعم له سبغت وظهرت وبطنت محلوة * وكم درر حكم قدسية في كنوز كلم

---

(١) اي سكت (٢) اي سقط (٣) اي لبس الرداء

له ذهبية مملوة * لم يسخ من سخي سخوه * ولم يسم من نبي في فلك رفعة سموه * ولم يشم من مرشد شموه * ولم يمض من ذي عزم في ربه مضوه * ولم يصل مصل كمثله ولم يسبغ كوضوءه وضوه * ولم يدن من ولي من ربه دنوه * ولم يرن من طرف سبحة وجهه عز وجل رنوه * ولم ينح من برّ في كل بر نحوّه * ولم يضح نهج بليغ وضوح نهجه وضحوه * مولى رفيع رحى حق مبين بقطب رفيع محله مرحوة * مولى شفيع لشيعته ذنوبهم بعظيم حرمته عن كتبهم ممحوة * مولى مبين له كل فلك مسموك وكل بسيطة مدحوة * طود مجد عد ملي لم يرس طود رسوه * بحر علم لدني غطمطم لم يطم بحر طموه * نور ربوبي لم يبد بدور تم بدوه * عنصر قدس زكي لم يزك من عنصر زكوه * له من جده خليل ربه خير بنوة * عديل صنوه محمد خير مرسل في شيم كل محمدة ومكرمة سوى نبوة * صلى عليه ربه من علي حكيم * عزيز عليم * رب عرش عظيم * لو لم يكن لم يكن لربه سجود *

ولم يكن لكل مربوب وجود * رب فيض سرمد وجود *
صلى عليه ربه وعلى كريمة عرسه * بضعة محمد خير رسول
مرسل وثمرة غرسه * جوهرة قدسية مسلمية زوجت من
ذي عظمة جبروتية بخير زوج * وزفت نحو حضرته
ليلة زفت محفوفة من كل ملك مقرب بفوج خلف فوج *
ولعرف مسك ملكوتي وعنبر عظموتي من مابوس قدس
لبسته بينهم فوج عقب فوج * ولكل سرور عظيم وفرح عميم
على قلوبهم موج تلو موج * تقدست من درة مكنونة هي
لشجرة خلدية حمل * لشؤبوب قدس على محل رفيع علوي حلته
طول دهر همل * زوجت بمن هو لمحمد في محمل كل مكرمة
ومفخرة زمل * فجمع حينئذ لمفترق نور منقسم في شبح
نبوي وهيكل علوي شمل * بوركت من حورية محتوية على
عظيم فضل * وزهرة ملكوتية مزدهرة مطلعة لشموس كل
مكرمة جبروتية مشرقة في كل عصر حتى طلوع يوم فصل *
من خير نجل نجابته وخير نسل * مثل كل منهم في عصره بين

قومه مثل يعسوب بين نحل * ومن حضرة طيبة عزت عن شبه ومثل * وحوت على شبح قدسي محتجب بمطهر مثل * غدت به مثل عقل ملكوتي جل من عقل * صديقة شهيدة صدقت في كل قول و برت في كل فعل * وسيدة نسوة كل دهر و عصر ممن بقين من بعد وخلون من قبل * لقبت ببتول حين تبتلت عند رب رحيم عن كل حرة مختمرة كثير بتل * ولم تكن عن حلي عصمة ملكوتية في كل وقت وعلى كل طور بعطل * مرسلة ديم فيض ربوبي هطل * موصلة عطية تتلو عطية هنيئة من غير من و مطل * بوركت من زهرة ملكوتية زينت قرط عرش مجيد على هيئة قنديل * وبرة تقية مكتسية لحلة عصمة جبروتية محتوية على مقنع ملكوتي ومنديل * مكسوحة بيت مطهر بيد جبريل * ممدوحة في سور كثيرة من تنزيل * مخصوصة بتشريف جليل من بنوة خير نبي مرسل و تفضيل * محبوة من تولد كل مولى كريم و تولد ذي عرش عظيم يوم فصل

وتفصيل * بتعظيم عظيم وتكريم كريم وتبجيل * بوركت
من لجة علوم لدنية زخرت فطمت * ومن حجة عظيمة لكل
مؤمن ومؤمنة من سعير فطمت * ووقت كل مسلم
ومسلمة حر جحيم حطمت * عزت وجلت وعظمت * ولد رر
دولة عُلوية في سلك عترة علوية ولدت نظمت * تقدست
من ملكة غدت بعزة رب عزة عزوجل معتزة * برة لم تزل
لكل بر ومعروف مهتزة * ولكل شر ومنكر محتزة (١) *
ومضت مظلومة مغمومة مغصوبة حق من قوم سوء
ظلمة مبتزة * مغضبة عليهم معرضة عنهم مكتزة (٢) *
ورقيت في زمرة محمد وبقيت مخلدة مع حملة عرش كريم
في ضمن عظمة ربوبية بهم مغتزة (٣) * وعلى نيري برج
شرف نبوي * وخيّري بيت مجد علوي * ومهبطي وحي
فيض عُلوي * فتيي بني نضر * وسيدي بدو وحضر *

---

(١) محتزة اي قاطعة (٢) مكتزة اي متقبضة

(٣) مغتزة اي مختصة

وصفوتي سبع خضر * ومعدني عسجد قدسي و نَضْر(١) * ولدي مشية ربوبية جلت من مشية * وفرقدي عشية ملكوتية عزت من عشية * وركني شُرف عرشية * وحبيبي عظمة مرجوة مخشية * وبغيضي ظَلَمة بموج فتن كظالل مغشية * سلسلي رحمة * وزمزمي حكمة * ودرتي عصمة * وغرتي همة * وبهجتي قصرين * وعصرتي عصرين * وغوثي عسرين * وغيثي يسرين * وليثي عرينين * ولعرش ذي عرش عظيم يمينين * قرمين يمينين * وقمرين مبينين * وجبلين متينين * ودرين ثمينين * بكل مكرمة ومفخرة قمينين * مجمعي كل مكرمة طريفة وتليدة * ومنبعي كل حكمة محكمة مفيدة * سيدي قصور على تقوى رب غفور مؤسسة مشيدة * وقدوتي ثبة ثقة رشيدة * وملكي فئة سعيدة سديدة * سبطي متوج نبوة جلت من نبوة *

---

(١) (النضر الذهب)

وسمطي لؤلؤ فتوة عزت من فتوة * وسمطي (١) عمة مروة تمت من مروة * من حسن حسنه تم * وفيضه جم * وجوده عم * وبحره طم * بجميل تدبيره شعث دين حنيف لم * ولمسترم مبنى شرع قويم رم * وتخير صالح فريقين من متبعي جده لمصلحة عظيمة نظر بنور ربه ثم * وانشر عرف حكمة عميمة من جده في عصره شم * فكظ ذلك ضده حين فطن له وغم * فدبر تدبير قتله بحيلة فسم * بورك من مولى هو من كل وجه وعلى كل وجه حسن * وفي لسنه في كل وقت وفي كل قول لسن * ولم يذق في تعبد ربه لذيذ وسن * ولم يعبد قط من وثن * ولم يدن من ضعف في ربه عند صلحه ووهن * ورجع نحو يثرب خير وطن * فشرف به وشرف بعد فن كريم جسمه بقيع * ورقي شريف روحه على قمة رقيع * وقد سقي غير مرة كؤس سم نقيع * ومن حسنين كل حسنة به ختمت * وكل مفخرة به علمت * ذي مهجة على رب عرش كريم

---

(١) (السمط من العمامة ما افضل منها على الصدر والكتفين)

كرمت * وفي حجر محمد رسوله نعمت * وعلى ظهر منكبه علت وسمت * وحسنت كل حسن ووسمت * بورك من مولى مستشهد في سبيل ربه جلت رزيته وعظمت * وفي سلك غمه وحزنه كل شيء موجود بل كل عبد مع معبود نظمت * بورك من مولى شكور لربه في كل وقت وحين قتل صبور * وويل لمن قتله وثبور * فهو ملعون في ذكر حكيم وفي زبور * وعلى لسن كل نبي قدر له بعرصة طف عبور * بورك من مولى هو نور على نور * وبيت ربوبي به لربه ظهور * وبه لكل معتصم بعصمته ومحتزن على مصيبته من كل دنس طهور * فضله مشهور * في عصور خلت من قبل وبقيت من بعد ودهور * وليس لعظيم رزءه من سلو ولو مضت سنون وشهور * صلى عليه ربه من مولى سمي بحسين * وقضى ببذل شريف مهجته في سبيل ربه كل دين * وجلى عن قلوب قوم جده كل رين * وزين فلك دينه كل زين * ولم ترم ولن تريم سلسلة عظيم رتبته متسلسلة في نسل عينه حتى تبلغ مدى قصوى غين *

وعلى ذرية حسين خير ذرية نُسلت * ومتى نسلت بسلاسل وتسنيم غسلت * وبكل لهجة لذي مهجة في كل مجالس ذي بهجة غُسلت * سنت وسمت وعلت * وبدعت وبرعت لو صنعت وفعلت * ولو حكمت عدلت * ولو نطقت فصلت * ولو فوضلت فضلت * ولو نوضلت نضلت * كم سور في ذكر حكيم على جدهم في نعتهم نزلت * وكم نسجت لهم قدرة عليم خبير كسوة عصمة وطهور وكم غزلت * وكم ولت لخدمتهم من ولت وكم عزلت من عزلت * ويل كبير وثبور كثير لقوم سوء ظلمة عن طريقتهم عدلت * وغيرَهم بهم عدلت * وفي حبهم محبيهم عذلت * وظلمت منهم من ظلمت وقتلت من قتلت * وهلكت فئة غلت فيهم وقلت * وسعدت نفوس محضت حبهم وعلمت حسب هديهم وعملت * وبهم علقت ولهم وصلت * وعلى غرر درر بحور هم حصلت * صلى عليهم ربهم من غرر سرى * شم لهم ذرى * وثقى لهم عرى * وكم مدن حكمية معمورة بسعيهم وقرى * لم ينزل مجد في غير

شريف سوحهم كمثل نوم ليس محله في غير مقلة ومثل كرى * لهم كل شئ فوق فلك يكون وتحت ثرى * ونحوهم كل فيض ربوبي في كل حين ومنهم نحو شيعتهم على قدر درجهم سرى * فمن يستفض منه ويستفد منهم فقد سرى * ومن يتقلد بيعتهم بخلوص وصدق ويقين فلنفسه من خير مشتر عوضه جنة خلد شرى * ومن يقتبس من نورهم فقد قدح زنده فورى * ومن درى عجزه عن درك كنه معرفة رتبهم فقد درى * ولو رقدت عيونهم لم تذق قلوبهم وسن كرى * فلك دعوتهم في متموج بحرفتن تترى جرى * وقد ملكوه فتية صدق به حرى * صلى عليهم ربهم من نجوم لمع * وملوك روّع * وعبيد لربهم مخلصين طوع * سجد له عز وجل وركع * خضع لعظموته على عظمتهم وخشع * من دروحي رضع * وفي كل خير سبّق سرع * نهيين نبيهين غير نوم وهجع * صلى عليهم ربهم من درية ملكوتية زهر * ونور من نور ربوبي وزهر * ذوي جسوم ونفوس طهر * وملوك غرد ولتهم

توحدت في عدل ورحمة وعز وقهر * ولم تزل مستمرة على
ذلك طول دهر * متسلسلة تسلسل سنة عقيب سنة وشهر
بعد شهر * نخب بني مضر ونجب بني فهر * بني سيدة
مهرة بخير مهر * ونجل ولي هو لرسول رب رحيم خير صهر *
وولد نبي هو محبوب عند ربه محبو نهر كوثر جل من نهر *
يبسملون قبل كل سورة من سور ذكر حكيم متى جهرت
بجهر * صلى عليهم ربهم من حجج له معصومين * موجودين غير
معدومين * مجهولين عند قوم عمين غير معلومين * معروفين
عند قوم مبصرين بسمة مبدعهم موسومين * غير مدركين لعلو
شؤنهم كعلو قدر ربهم وموهومين * مروعين محدثين
مشهومين * كهوف قوم مؤمنين مرحومين * حتوف
قوم مجرمين محرومين * مغصوبين من صوب قوم سوء
ظلمة مظلومين * غر كرم محمودين غير مذمومين *
مفرجين هموم قوم مهمومين * ومكشفين غموم قوم
مغمومين * صلى عليهم ربهم من محبين له عنده محبوبين * من

قبله لهدي عبيده منصوبين * نحوذري دور قدسية بنفوسهم منسوبين * لحفظ شريعة رسوله جدهم محمد مندوبين * وبموهبة نصه ووصيته موهوبين * وبنعمة عصمته معصوبين * وعلى من سبع دور حقيقة لدورين من قبله شريفين ثلث * وخلف غر سلف له عشرين مطيبين مطهرين وورث * وجمع كل مشتوت من كل مكرمة لهم عزت ومفخرة جلت وحرث * ولزرع حكمته نفوس شيعته بتوسط حفظة دعوته حرث * ولهدي قومه من قومة دينه رسله بعث * طوبى لمن عرفه حق معرفته وعن كنه سر سمه وكنيته بحث * ونعمى عين لمن فحص عن سر ستره وغيبته ونصب حجب له غر ينوبون عن حضرته وفحث * وويل لمن جحده مع ظهور دعوته وبلوغ حجته وسبوغ نعمته ولبيعته نكث * تقدس من مولى في قصر عزته وقد ملك حجبه ملك مصر دعوته مكث * ولسر علو منيف قصره وسمو بركة شريف عصره جبريل في روع جده محمد نفث *

ومن موئل لكل مكروب ميمم كريم سوحه فرج عنه كل هم
كرب ونفس عنه كل غم كرث * صلى عليه ربه من طيب طيبت
طينته * وزيدت على كل مولى من سلفه طهر لعلو قدره
زينته * وعمرت بيمن ميمون نقيبته مدينته * وجرت ببركة
جليل سمه سفينته * ونزلت عليه وعلى قوم مؤمنين به
من ربه سكينته * صلى عليه ربه من مولى جعله له خليفة
وهو طفل * لعلو شرف له عظيم كل علو لو قيس به سفل *
خير سبط لخير نبي هو له من ربه موهبة عظيمة ونفل *
لم يخل من قدسي ذكره لزمر عقول قدسيين حفل * وفتح
ببركة طيب سمه وعلو وسمه وسمو رسمه عن غلق كل حكمة
ملكوتية وحقيقة قدسية قفل * لدعوته عزت من دعوة
وجلت على قمة دريين سعدين في ذيول عزة وبهجة رفل *
مولى هو من عقول مقربين عند رب رحيم عقل * وعلى يده
لنفوس مؤمنة عذقت بشريف ذيله من حضيض ثرى

نحو ذرى قدس تقدست من ذرى نقل * ولقلوب شيعته
بصقل كل مِصقل (١) مصقع من حجبه كصقل سجنجل
صقل * وبمحض حبه لكففهم يوم يوزن كل عمل ثقل *
صلى عليه ربه من مولى هو في فلك دينه شمسه * غير ممكن
لفلك عظمته بيد فكر ووهم لمسه * تدل على رتبته من فروضه
خمسه * وهو سميع لنجوى كل مؤمن يستوي عنده من كل قول
جهره وهمسه * وهو غوث لكل معتصم به حين يحيي ويوم يموت
ويضمه رمسه * صلى عليه ربه من طيب طيب عنصره * قدسي
زكي ذكي مسكه وعنبره * علي عظيم قدره ومفخره * حسن
بهي وجهه ومنظره * هو لربه عزوجل بيته ومظهره * ولربوبي
فيضه مورده ومصدره * ومن حرم دينه منسكه ومشعره *
مولى حي صمد * سبيله جدد * وحكمه رشد * وقوله حكم *
ومقضيه حتم * ومشيئته عزم * لن يحس * ولن يجس
ولن يمس * ولن يخدع ولن يمكر * ولن يجحد ولن

---

(١) مصقل اي بليغ

ينكر * محسن لكل صنع صنع * ومهلك لكل عدو صرع *
وملحب طريق حق به صدع * خير شفيع لشيعته يوم
لن يغني مولى عن مولى وحميم عن حميم يشفع * وحبه يوم لن ينفع
ملكة وبنون لمحبيه ينفع * ويرقي كل مؤمن في سلم قدس ويرفع *
وعلى ولد له ميمون * مولى عصر فلك دعوته مشحون * وسمه
في خزينة قدسية مخزون * ودر سره مكنون * وهو ممدوح
في نون * مخلوق من نور ربوبي وخلق تيخوم من مسنون *
خلق فضبط من شرع جده محمد كل مفروض ومسنون *
وبه غدى كل عقد من عقد كل معضل وهو مسنون * سيف
نصرته لوليه مسنون * وعدوه برمح ذل مسنون * مولى
هو فوق كل فوق وعنده كل فوق دون * ذكر حي لربه
بين جنبيه بذكر له حكيم بين دفتيه مقرون * كل مرء
بكسبه في جنبه مرهون * وكل عمل بر بغير حبه يوم يوزن
كل عمل غير موزون * عصره خير عصر * وقصره خير قصر *
ومصره خير مصر * ونصره خير نصر * ونذره خير نذر *

ونجره خير نجر * ونهره خير نهر * ونشره خير نشر * مولى هو لفلك دين ربه كوكبه * ولرحى شرع جده لولبه * وبه يشرف لدينه مجلسه وموكبه * وبه تعم على قومه رحمته ويتم موهبه * نخبة بني عبد مطلب * مطاب كل مطاب * غوث كل مضطر وسكينة كل مضطرب * وغيث كل منتجع وعون كل مكترب * وموضع سجود كل مقترب * ومرجع كل مكتئب عن وطنه مغترب * وصريخ كل مصطرخ منتحب * وصفوة رب له منتجب * وخليفة محتجب به منتخب * ونخبة كل مولى منتم لجده محمد ومنتسب * عمدة كل موحد لخدمته منتصب * وقبلة كل موحد مصل لتعبد ربه منتدب * وديمة كل منتجع مجتدب * وغصة كل عدو لحقه مغتصب * صلى عليه ربه من رب اربيين من عبيده عزوجل * وفي محل مبدعه جل من مبدع حل * وكل عقدة من عقد كل مكروه عن كل معتصم به حل * وسد خلة كل ملتزم به لو خل * وعلى توحيد مبدعه بتوحده في رتبته دل *

ولدي عظمته كل مرء ولو عز ذل * مولى شوكة كل ضد له
مريد فل * وسيفه على كل عدو له عنيد سل * عدم نظيره
وشبيهه وقل * وبصر كل مبصر له رجع بصره كرتين كل * كم
نهل نفوس مخلصي عبيده من كوثر علومه وسلسل حكمه وعل *
وكم صفد كل مبلس ومتشيطن وغل * وكم هد ركن كل كفور
عن حقه نفور وعرشه ثل * وكم قتل كل بطل مبطل وثوبه بنجيعه
بل * وكم هدى من ضل * وكم غدى في ذكر ربه عز وجل وظل *
وكم وبل فلكُ كفه بجوده بسيطة من بسط كفه لديه وطل *
وكم همل مطره على زروع عبيده وهل * لم يملل ولي عن
حميد ذكره ولو كل عن غيره ومل * صلى عليه ربه من مولى
هو لربه في خليقته خليفة * وله رتب عنده زليفة * وفرش
من عزته مرفوعة شريفة * وتحف من جنى جنته طريفة *
وشعل من نوره لطيفة * مشحونة بمدحه من مطهرة صحفه كل
صحيفة * صلى عليه ربه وعلى كرم سلفه وغر خلفه * عصمة كل
مؤمن من تلفه * وعلة قربه عند ربه و زلفه * وعلى قوم هم

لعرشهم جل من عرش مجيد حملة * وفي فرشهم لكل صنعة لهم علمية وعملية عملة * وهم في كل فن من فنون حكمتهم وصنوف صنعتهم مهرة كملة * يفصلون من كل فن من فنون علمهم جمله * وعونهم لكل مؤمن في مشحون فلكهم حمله * وفضلهم بتوسطهم شمله * ومتى صلى عليهم ربهم صلى عليهم معهم * وفي جنة نعيم في نعيم مقيم بهم جمعهم * فهم حجج لهم عظيمة وحجب * وعسكر لهم لجب * محبوون من شؤنهم بكل غريب عجب * يجب لهم من تكريم وتعظيم وسجود وتسليم كل شئ لهم وجب * فهم حدود لهم مقربون لديهم ينوبون عنهم غرر نخب نجب * صلى عليهم ربهم وسلم من حجب لهم في دورهم ورسل * وصرط تهدي قومهم نحو دورهم وسبل * يقيمون دعوتهم وقد مضت سنون مئون ثمنت عن كمل * لهم من موهبة عصمتهم حلي وحلل * وهم عند سلوكهم سبلهم ذلل * ولو يحملون لهم لكرمهم عليهم كل دلل * لهم عندهم محل جلل * يحرسون سدهم من كل خلل * ويجتهدون

في خدمتهم من غير وهن وملل * دينهم خير دين وملتهم خير ملل * وهم لهم كلل * ولهم من كل مجد وشرف قلل * وهم معلولون لهم موجودون منهم منوطون بهم وهم لهم علل * بهم يغفر عن شيعتهم كل خطيئة وزلل * وهم ممدود ظلهم ومن ضل عنهم فلهم من فوقهم ظلل من عقوبة ربهم ومن تحتهم ظلل * وهم طل فيوضهم وغيرهم من مدعي محلهم فكد من مندرسة وطلل * ليس لشوكتهم من فلل * ولكف عدوهم شلل * وهو غريق جهل وضل غير مخوف عليه من بلل * سلم عليهم ربهم من ملوك غر نبل * هم لقومهم قبل * خمص ذبل وبيض بتر لدين حق وسمر ذبل * مشهورون بسهل خلقهم ورسو حلمهم في كل سهل وجبل * وهم لشيعتهم ملوك ولعترة محمد رسول ربهم عبيد وخول * ودولتهم دولتهم وهي خير دول * وهم طول دهرهم في خدمتهم في جنتهم غير مبتغين لحول * صلى عليهم ربهم من حدود * علت لهم جدود * وتعفرت لهم خدود * وهم خلص رب لهم ودود * وهو شهيد

عليهم وهم على قومهم شهود * وبظهور غريب شؤنهم تحسب فتيـة كهف يقظين وهم رقود * لهم بحولهم وقوتهم نهوض وقعود * ولهم سعود * وبهم صعود * وبهم ينجز لمحمد وعترة محمد وعود * رب صل عليهم وسلم * وكرم وعظم * ورحم وترحم * وصل رب سببي بسببهم ونط * وسلمني من كل بلية وصن نفسي وجسمي من كل سوء وحط * وضع عني كل وزر منقض لظهري وحط * وكل ملبوس صحة لي بمنحة منك رب خط * واطرد عني كل عدو لي ومط * وامح عني كل ذنب سلف لي وفرط * من كل فرط وشطط * وكل سهو ونسي وغلط * وصيرني ممن رغب في ذكرك وشكرك ونشط * ولليديه وهو متضرع لديك متبتل مبتهل بسط * ودعى ربه وقنت ولم يكن ممـن يئس من رحمتك وقنط * وصيرني ممن سلك سبيل قوم وسط * وصير حسن مرجعي نحو زمرة مـن له كل حسنى فقط * ومـن لم يسوء طول دهره قط * ومـن عليه جبريل هبط * وزمرة ولد له كرم عرقهم بعرقه

متصل مرتبط * و يسر لي رب رضعي من ضرع فهم * لدر
علم * و غذني بلطفك من لطيف عقل * و جنبني
سلوك سبل جهل * ولتعصمني رب من كيد كل ذي كيد
وشر كل ذي شر بصون منك وسكينة * ولتدخلني في درع
من حفظك حصينة * وصيرني ممن خلص من سجن كل
محنة وخرج * وفي حصن كل منحة لك ولج * ومن حضيض
كل نحس في صعود كل سعد عرج * وخذ رب كل ضد * حتى
يفل منهم كل حد * ويتعس منهم كل جد * و يعفر لهم كل
خد * ومتعني رب بنعم تزيد * في كل يوم جديد * وسددني
بقول سديد * وعمل رشيد * وعز كل ولي لي ولعترة محمد
رسولك و ديد * و ذال كل عدو لهم عنيد * و كمل عوني *
وتمم صوني * و وف مددي * و كثر عددي * و عدد
عددي * و عل عمدي * وسلم من كل سوء ولدي * وسر بهم
خلدي * وصيرني مشمول توفيقك و تسديدك * مشغول
تحميدك وتمجيدك * وتسبيحك و تهليلك و توحيدك * وتب

علي رب وعلى جميع من يؤمنون بك وبصفوتك من بريتك * وخيرتك من خليقتك * وصنهم من كل بلية وشر وسوء * وصيرهم مصلين بخشوع مسبغين لوضوء * مستضيئين من صوب طورهم من مشرق نورهم بضوء * وصيرني رب وصيرهم معي من ورثة جنة نعيم * مخلدين في نعيم مقيم * في سوح رب رحيم *

ولننشد قصيدة كان رويها الثاء * في نعت الائمة الطاهرين الذين كانوا الجد هم محمد خير موروث خير ورثاء * وهم اولياء الله الاولى ماشاء الله شاؤا وماشاؤا شاء * وهم الاولى انشأهم الله من نوره الازلي انشاء * نظمها عبدهم الذي اياهم قصدوا اليهم جاء * وبهم التجى التجاء * وفيض جودهم رجى رجاء * وهي قصيدة غراء درها منظوم * ورحيقها رحيق مختوم * يهتز بها كل المعي مشهوم * وهي هذه *

يا غـر ابناء خـير مـبعوث

يا وارثي مجد خير موروث

جمعتم مـن فضـائل ـخـ فُـرِقت

في عـالم الانس كل مبثوث ١

حرتم مـن جواهر الازل

ـخـ القد سية الغر خير محر وث ٢

حرتم من نفوس شيعتكم

لتزرعوا العـلم خـير محروث ٣

جـد كم المصطفى محمـدٌ

الاتي مـن الله خـير مبعوث ٤

لولم ينـاد الورى بدعوته

لم يك مـن راقد بمبعوث ٥

---

(١) مبثوث اي مفرق (٢) محروث اي مكسوب

(٣) المحروث مـن الحرث وهو العمل في الارض زرعا كان

اوغرسا (٤) مبعوث اي مرسل (٥) مبعوث اي موقظ

ان اباكم يد الاله وفي
قبضته امر كل مضبوث ١
وازهد الزاهدين عادته
اكل سويق ولبس مصبوث ٢
سيف الاله الصقيل كم بطل
به من الكافرين مفروث ٣
كان شديد قوى بعيد مدى
ليس بفظّ و لا بطُرموث ٤
امكم فاطم البتول لها
مجد النبوة خير ملقوث ٥
مهاد أمالنا بغيث ندى
بني النبوة اي مغيوث ٦

---

(١) مضبوث اي مقبوض (٢) مصبوث اي مرقّع
(٣) مفروث اي مقطوع (٤) طرموث اي ضعيف
(٥) ملقوث اي مستوعب (٦) مغيوث اي ممطور

مؤكد عهدهم و بيعتهم

ولم يكن عهدهم بمولوث ١

بشرى لمرء و فى بعهدهم

ولم يكن عهده بمنكوث ٢

من نور رب الانام قد خلقوا

لاحمأ بالنمير معلوث ٣

كم فرجوا كرب كل مكتئب

ونفّسوا غمّ كل مكروث ٤

كم ابرص ابرأوا وذي كمه

وكم سقيم شفوا و ممغوث ٥

هم الاولى قحثوا الفخار وما

الفخر لدى احد بمقحوث ٦

---

(١) مولوث اي غير محكم ولا مؤكد (٢) منكوث اي منقوض

(٣) معلوث اي مخلوط مجموع (٤) المكروث المشتد عليه الغم (٥)

ممغوث اي محموم (٦) المقحوث من قحثت الشيئ اي اخذته عن آخره

لولاهم للورى أئمتهم
لم يك امرهم بمرموث ١
ولن ترى في الانام غيرهم
من ماز بالفصل كل مبقوث ٢
لم يك لولم يبينوا زبد
الذكر لنا مخه بمنقوث ٣
ولا علمنا البيان من نبأ
في روع طه النبي منفوث ٤
ماذا انبئ عن بواهرهم
من كل مكتتم و منثوث ٥
الغيب باطنهم فليس اذاً
عن سر باطنهم بمفحوث ٦

---

(١) مرموث اي مصلح (٢) مبقوث اي مخلوط (٣) المنقوث من نقث العظم اي استخرج مخه (٤) المنفوث من نفث اي اوحى والقى (٥) المنثوث من نث الخبر اى افشاه (٦) مفحوث اي مفحوص

ان قاس مدهوش عقله بهم
سواهم فهو اي مدهوث ١
و ليس غير امرء يعاندهم
باللعن من ربهم بمرغوث ٢
وما سوى جاحدٍ امامتهم
الى السعير غدا بمقثوث ٣
وما سواه بكل مقمعة
من الحديد غدا بمدثوث ٤
هم شجر الخلد ثابت لهم
الاصل و ضدهم كاُكشوث ٥
هم شجر الخلد فيهم خطِئ
الصفي لا تينة و طُرموث ٦

---

(١) مدهوث اي مدفوع (٦) مرغوث اي مطعون (٣) مقثوث اي مجرور (٤) مدثوث اي مضروب (٥) الاُكشوث نبت لا اصل له في الارض يتعلق بالاغصان (٦) طرموث اي رغيف

هم خلفاء الاله ليس لهم
من سنة وكرى وحشحوث ١
الطيب الطهر منهم علم
كان له الوحي خير مرغوث ٢
كان له الروح خير محتضن
كان له القدس خير مقروث ٣
سليله طيب الزمان له
كمثله الفضل خير محروث ٤
مسيح ذا العصر يا سعادة مو
ءمن بيديه مرموث ٥
لله من ملجأ لملتجئٍ
اتاه مستنجدا ومنجوث ٦

---

(١) حشحوث اي نوم (٢) المرغوث من رغثها اي رضعها
(٣) مقروث اي مكسوب (٤) محروث اي مجموع
(٥) مرموث اي ممسوح (٦) المنجوث المستغاث به

ليس يواليه غير ذي حسب

ولا يعاديه غير موعوث ١

ان ترِدِ الفوز فائتمم بهم

في كل متّرك ومنعوث ٢

كم من فيوض لهم تفيض وكم

لطف الى المؤمنين مقثوث ٣

حبل الاله المتين دعوتهم

ويا لحبل امرّ مثلوث ٤

لهم دعاة جحاجح كرم

من كل قرم اغر حُثحوث ٥

نجوم سعدٍ وليُّهم بهم

---

(١) موعوث اي ناقص الحسب (٢) منعوث اي مأخوذ (٣) مقثوث اي مسوق (٤) المثلوث حبل ذو ثلاث قوى (٥) الحثحوث الداعي بسرعة وهو ايضا السريع ما كان

عن المآرب غير مربوث ١
اساد غاب حموا عرينهم
فليس حينئذ بموطوث ٢
من كل داع نه ندٍ ندس
زاك كريم النجار دهموث ٣
على المكارم و المفاخر با
لتائيد من ذي الجلال محثوث ٤
مرغوب جودو لا يكون اذا
السؤّال حفوا به بمرغوث ٥
لم يعبؤا بالعُداة تلسعهم
كمثل قمل و مثل بُرغوث ٦

---

(١) المربوث المحبوس عن حاجته (٢) الموطوث من الوطث وهو الضرب الشديد بالرجل على الارض (٣) دهموث اي كريم (٤) محثوث اي محضوض (٥) المرغوث من كثر عليه السؤال حتى نفد ما عنده (٦) البرغوث دويبة عضوض

كم شجر اخبث بسعيهم ❀ من ارض دين الاله مجثوث ١

وقول من قال بانقطاعهم ❀ بحجة العقل اي مطحوث ٢

ابشر ايا ضدهم تجر غدا ❀ الى السعير بكل شَبُّوث ٣

صلى على المصطفى وعترته ❀ من ليس عن كنهه بمبحوث

ولننشد قصيدة اخرى دالية عالية * قطوفها دانية * في نعت حضرة نبوية علوية عالية سامية * غمائم بركاتها على اللائذين بها هامية * وجنن ولاءها تقيهم نارا حامية * وتروي بماء كوثر وسلسل نفوسا لهم ظامية * وبحور عطائها طامية * وبركات فيوضها زاكية نامية * نظمها عبد مولاه الفادي عليه بمهجته * الشاكر له بقلبه ولهجته * المرتدي بما شرفه من رداء بهاءه وكساء بهجته * وهي هذه *

(١) مجثوث اي مقطوع من اصله (٢) مطحوث اي مدفوع

(٣) شبا بيث النار كلاليبها واحدُهَا شبوث

يا امام الهدى يا غمام الندى
روح عبدك هذا عليك الفدى
يا امام الهدى يا امان الردى
انت في اليوم ذخري وذخري غدا
يا اماما اتى في ائمتنا
خضرما زا خرا علما مفردا
يا اماما لقصر مكارمه
الملكوتية الغر قد شيدا
وبهاء الدين وبهجته
بسواري فيوضاته زيدا
ياذكاء لافق الهدى اشرقت
يا خضما لعلم الهدى مزبدا
يا سليل ولي التقى حيدر
يا سليل نبي الهدى احمدا
جدك المصطفى من لرب الورى

كان في خلقه للورى مقصدا

خير ساع لدين الاله سعى

خير داع دعى خير هاد هدى

خاتم الانبياء و ارفعهم

منبرا و اجلهم مسجدا

بين منبره و ثرى قبره

روضة الخلد اطيب به مرقدا

جدك المرتضى سدرة المنتهى

وشديد القوى و بعيد المدى

و احد احد ملك صمد

من يوحده فالله قد وحّدا

من يعطله فالله عطله

والذي فيه يلحد قد الحدا

افهل غيره اعلى راية

الاسلام وعز الهدى وطّدا

كم و كم دمر الكافرين اذا

ذا الفقار لقتلهم جردا

امك الطهر فاطمة توبها

لم تولد كذلك لن تولدا

يا يد الله كم اسبغت على

خلقه من يد لك تتلو يدا

يا خضم الندى كم انلت الورى

دررا غررا ورقا عسجدا

يا ولي الاله هلال الهدى

انت والله عيد لمن عيّدا

طبت مثل ابيك الطيب يا

طيب العصر مولى الورى مولدا

طبت ردنا كما طبت يا طيب

العصر فرعا واصلا كذا محتدا

قد تأ بيت آباء صدق مضوا

اوحدا اوحدا امجدا امجدا

قد ورثت من السلف الغرر

العلم و الفخر و المجد و السوددا

انهم كلمات الله و لو

نفد البحر تالله لن تنفدا

علل الخلق هم لولا هم غدى

خلق هذا الورى لعبا اوددا

كم فرعت من المكرمات ذرى

كم طلعت من العليا انجدا

كم غمائم ارسلتها للندى

وجداول اجريتها للجدى

قد وضعت الظبى في محل الظبى

و وضعت الندى في محل الندى

انت اعلنت مع اسرارك ما

شئت في الخلق للاعيان الندا

عاد شرعة جدك احمداذ
صنتها غضة عودا احمدا
واله بالاخلاص ان شئت ان
في نعيم الخلد اخي تخلدا
لم اكن في مودته مصغيا
لكلام امرء لام او فندا
يا لفوز امرء مخلص حبه
ملزم نفسه عهده الا وكدا
وجه من وده في غد ابيض
وجه مبغضه كائن اسودا
طوبى لامرء نفسه ذكره
حمده شكره دائما عوّدا
خير مولى تقمص قمص العلى
ومن التطهير الكساء ارتدى
من ينب عنه نائبه حاضرا

فهو مع ستره ظاهر قد بدى

عابد ابدا امر عدلا

باقر علما صادق مو عدا

ملك منجز وعده ان يعد

مخلف للوعيد اذا او عدا

افهل غيره من يفيد الهدى

ويفيض الندى ويروي الصدى

هل سواه امرء صرحه ربه

بقوارير من قدس مردا

افهل غيره جاء للمؤمنين

الى ملكوت السما مصعدا

افهل غيره ادخل المؤمنين

الخلد و فيها لهم خلّدا

ربه الله سبحانه شانه

كل يوم جديد قد جددا

ملكا شامخا طودا راسخا

علما باذخا سيدا اصيدا

بجوارحه من جوارح ذا

الطير للمفخرات اتى اصيدا

كم و كم زمر من ملائكة

الله اضحت لغرته سجدا

ليت شعري ايا وارثا ذا الفقا

رمتى تنتضي سيفك المغمدا

وتدمر اعداءك الظالمين

الطغاة ذوي البغض والاعتدا

قم ايا بن رسول الله ائم

علما للهدى وافرِ هام العدى

يا وليا لله ارسله

هاديا للورى ولهم مرشدا

من احبك مولى الورى مخلصا

عاش في دعة عيشا ارغدا
ليت لي يوما ترب اقدامك
الطهر فيه بعيني يُرى اثمدا
قد اقمت دعاة الحق الاولى
اصبحوا لك يا مالكي اعبدا
بهم يبتدى بهم يجتدى
بهم يهتدى بهم يقتدى
يا لهم من دعاة رضى غرر
اوحد منهم قد تلى اوحدا
هم نجوم بهم في البر و فى
البحر في ظلمات الدجى يهتدى
يا لهم من فراقد في افقٍ
الدين من فرقد معقب فرقدا
يا لهم من دعاة اقامهم
للرشاد و ايام ايدا

هم سيوف ابيه القواضي وقد

يمّن البعض والبعض قدهنّدا

كم وكم عمروا للهدى مسجدا

ولكم زينوا للعلى مشهدا

ولئن لم يكونوا بين الورى

اصبحوا مهملين وفوضى سدى

كل داع منهم اذ ناب عن

سيد الكونين اتى سيدا

كل داع رضى اذ ايدّته

يا ابن فاطمة قداتى ايّدا

كل هاد اليك هدى قومه

و لامر الهدى فيهم مهدا

لم يزل يصحب التائيد له

كلما اصدر الامر او اوردا

جئت بابك يا ابن نبي الهدا

بك مستنجدا منك مسترفدا
لك مسترحما بك مستنصرا
بك مستهد يا منك مسترشدا
لا اعـد نعيما علي لك
ابن النبي انا منه لو عددا
صاحب العصر اسر الى عبدك
المرتجي لطفك المرتجى سرمدا
تترى الصلوات عليك مـن
الله ما الطير في ايكه غرّدا

ولـنـتـل دعاء شريفا * كان محله منيفا * لبـاب الابواب للحضرة النبوية المستنصرية * المهجة المؤيدية * ذات اللهجة الجندبية * والسطوة الاشترية * والرتبة السلمانية * والعتبة العلية للمقصورة العلوية * مطرح اشعة الفيوضات العلوية * وهوهذا * اللهم اني ادعوك واتضرع لديك * واسألك واتوسل اليك * بالذوات العلية * والصور الجلية * والمقامات الذاتية * و

الظهورات المثليـة * والاشخاص الحجابيـة * والادمية الازلية * والنوحيـة الحجابيـة * والابراهيميـة الخليليـة * والموسوية الكليمية * والعيسوية المسيحية * والمحمدية الهاشمية * والعلوية الطالبية * والحسنية العلوية * والحسينية الفاطمية * والاسماء الخفية * والابواب السلسلية * والانوار الشعشعانيـة * والاصباح الدرية * والاشباح المضيـة * والاكوار النورانية * واسألك بالقدر الباهرات * والحجج الشاهرات * والاحتام القاطعات * والبروق اللامعات * والرياح الذاريات * واسألك بكل حجاب اخترعته * وكل باب افتتـه * ويتيم يتـمتـه * ونقيب نقبتـه * ومختص اختصصته * ومخاص اخاصته * وممتحن امتحنته * ومقرب قربته * وكروبي عن كرب الشر رفعتـه * وروحاني الى الصفاء روحنته * ومقدس بقدسك قدستـه * ومستمع لخطابك يوم النداء اسمعتـه * وبكل كور كورتـه * ودور دورتـه * وحين حينتـه * ووقت وقتـه * وبالليل اذا

عسعس * والصبح اذا تنفس * والفجر وليال عشر * والشفع
والوتر والليل اذا يسر * ان تجمع شملي * وتؤلف قلبي على
التقوى * وتعجل فرجي * وتنفس كربي * وتنعش ضعفي *
وتشفي علتي ظاهرة وباطنة * وتفك اسري * وتقيل عثرتي *
وتغفر زلتي * وتعز ذلّي * وتونس وحشتي * وتقضي حاجتي *
وترحم عبرتي * وتجاوز عن غلطتي * وتدارك هفوتي *
وتبر ايماني * وتعز مكاني * وترفع بهواني * ولا تخل اوطاني *
ولا تخذل اعواني * وعظم شاني * وطيب اماني * يامن لا يصمه
الاصوات * ولا يشتكل عليه اللغات * يا موضع قصد
القاصدين * ومنتهى رغبة الراغبين * يا علي يا عظيم *
اغفر الذنب العظيم * وادم علي النعماء * واوزعني الشكر
عند العطاء * بالسراء والضراء * والصبر على البلاء *
ولا تمتحني في الآخرة والاولى * وارزقني شفاعة الملائكة
والانبياء والاوصياء * والائمة الاتقياء * واكفني شر نفسي
الامّارة بالسوء الامارحمت * وارزقني رضاك ورضى اهل بيت

محمد صلوات الله عليهم * ونور قلبي بنور الايمان * واملأه من خشيتك يا رحمن * وارزقني جسما روحانيا * وقلبا سماويا * ونفسا طاهرة * وعينا اليك بنورك ناظرة * واعوذ بك يارب وباوليائك من لدن العقل الاول الى قائم القيامة من شبكات الوساوس * وشر خطرات الهواجس * وغرور اماني الابالس * ومن شر كل ذي شر * ومن شر النفس الحسية الشهوانية البهيمية * واعني على زجرها وقمعها * واغفر لي اللهم ما انت اعلم به مني * فان عدت فعد علي بالرضى عني * اللهم اغفر لي ما وأيت من نفسي ولم تجد له وفاء عندي * اللهم اغفر لي ما تقربت به اليك ثم خالفه قلبي * اللهم اغفر لي رمزات الالحاظ * وسقطات الالفاظ * وسهوات الجنان * وشهوات الانسان * وهفوات اللسان * اللهم اغفر لي حتى ترضى * واغفر لي بعد الرضى * اغفر لي كما تحب وترضى * برحمتك يا ارحم الراحمين * اللهم اجعل فراقي من الدنيا فراق من شملته برحمتك ومغفرتك ومعونتك وشفاعة اوليائك * ولا تخرجني من الدنيا الا بذنب مغفور *

وسعي مشكور * وعمل مبرور * وتجارة لن تبور * يا عزيز
يا غفور * بقدرتك يا ارحم الراحمين * يا راحم كل فقير *
يا جابر كل كسير * ويا ناصر كل صغير * ويا ميسر كل عسير *
اللهم لا تجعل عيشي علي كدا كدا * واكفني شر من كان لي
ضدا * ولا ترد دعاءي علي ردا * فاني لا اجعل لك شريكا
ولا ندا * اللهم ارحم من لا يرحمه العباد * واقبل من لا تقبله
البلاد * اللهم ارحم مني جسما لباسه سقم * وفي كل جارحة
من جوارحه الم * وقلبا التي عليه الزمان مداوس الهم *
اللهم ارحم ضعفي وبوسي وفقري وذلي * ووحدتي وغربتي
وجهلي * برحمتك يا ارحم الراحمين * وآخر دعواهم ان
الحمد لله رب العالمين * وصلى الله على رسوله سيدنا محمد
وآله الطاهرين الطيبين * وحسبنا الله ونعم الوكيل *

(وبعد) فيقول مملوك العترة محمد خير مملوك
متكالين ومتتوجين * وخير قروم متهللين ومتبلجين *
سميرين لربهم عز وجل طول دهرهم منتجين * حرين بذلك

وحجين * كهوف قوم بهم ملتجين * وغيوث عصب لهم
مرتجين * وعبد لبيتهم عليهم متكل * وحبله بحبالهم متصل *
مبسمل محمدل * يحمل عرشهم وهو محوقل * وهو مسلول
سيفهم * متشوق لطيفهم * مكرم لوفدهم وضيفهم * معتن
بخدمتهم في شتوتهم وصيفهم * مصل بغنى دعوتهم في مسجد
خيفهم * يرمي كل جمرة قوم غصبوهم منبر عدلهم بظلمهم
وحيفهم * وقن لهم بحولهم وقوتهم يقوم ويقعد * وبطولهم
ومنتهم يفوز ويسعد * وبفضلهم ونعمتهم يرقى ويصعد *
وبخدمتهم ينعم عيشه ويرغد * وليس يرجو غيرهم في يومه
وفي غد * كرموه بخدمتهم * وعمموه عمة عصمتهم *
وشمموه نسيم حكمتهم * (وهو ابو محمد طاهر سيف الدين
نجل الداعي الاجل الاوحد علم الاعلام المفردين سيدنا محمد
برهان الهدى والدين) يخصكم معشر بني دين عترة محمد
وذعوتهم * وقطين مصرهم وبلدتهم * بتحية من عند ربكم
طيبة * منهمرة بغيوث بركة صيبة * ويدعو لكم بكل خير

وبركة * في كل سكون وحركة * ويوصيكم وصية خير * تقيكم كل ضر وضير * وتبشركم بيمن طير * وتميز كم من غير * رحمكم ربكم وجعلكم ممن سمع فوعى * وكل حق وجب عليه رعى * ولفوزه سعى * (فمنها) ما اتى عن مولاكم امير المؤمنين علي بن ابيطالب الذي كانت الحكمة تنطق على لسانه * وكان العلم يتفجر من جوانب بيانه * وكانت لآلي البلاغة تخرج من بحري فمه وبنانه * صلوات الله عليه وعلى الائمة من ذريته سرور خلده وجنانه * المطعمين لشيعتهم جنى جنانه * (قال في خطبة له عليه السلام) الحمد لله الذي منع الاوهام ان تنال الا وجوده * وحجب العقول ان تتخيل ذاته لامتناعها من الشبه والمشاكل * والنظير والمماثل * هو الذي لا تتفاوت في ذاته * ولا يتبعض بتجزية العدد في كماله * فارق الاشياء لا باختلاف الاماكن * وتمكن منها الا على جهة الحلول والممازجة * وعلمها لا باداة * ان قيل كان فعلى تاويل ازلية الوجود * و

ان قيل لم يزل فعلى تأويل نفي العدم * نحمده بالحمد الذي ارتضاه من خلقه * واوجب قبوله على نفسه * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له * واشهد ان محمدا عبده و رسوله * شهادتان ترفعان القول * وتضاعفان العمل * خف ميزان ترفعان منه * وثقل ميزان توضعان فيه * بهما الفوز بالجنة والنجاة من النار * والجواز على الصراط * (ايها الناس) لا شرف اعلى من الاسلام * ولا كرم اعز من التقوى * ولا معقل احرز من الورع * ولا شفيع انجح من التوبة * ولا لباس اجمل من العافية * ولا وقاية امنع من السلامة * ولا مال اذهب بالفاقة من الرضا والقناعة * ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة * وتبوء خفض الدعة * الا وان الرغبة مفتاح التعب * والاحتكار مطية النصب * والحسد آفة الدين * والحرص داع للتقحم في الذنوب * والشره جامع لمساوي العيوب * ورب طمع خائب * وامل كاذب * ورجاء يؤدي الى الحرمان * و

تجارة تؤل الى الخسران * و من تورط في الامور غير ناظر في العواقب فقد تعرض لمفظعات النوائب * (ايها الناس) لا كنز انفع من العلم * ولا عز ارفع من الحلم * و لا حسب ابلغ من الادب * و لا نسب اوضع من الغضب * ولا جمال اجمل من العقل * ولا قرين شر من الجهل * ولا سوأة اسوء من الكذب * ولا حافظ احفظ من الصمت * ولا غائب اقرب من الموت * لا ينجو منه غني بماله * ولا فقير باقلاله * (ايها الناس) من نظر في عيب نفسه شغل عن عيب غيره * ومن سل سيف البغي قتل به * و من حفر بئرا وقع فيها * ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته * و من نسي زلله استعظم زلل غيره * ومن اعجب برأيه ضل * و من استغنى بعقله زل * ومن تكبر على الناس ذل * و من خالط العلماء وقر * و من خالط الانذال حقر * و من حمل نفسه مالا يطيق عجز * و من لم يملك لسانه يندم * و من لا يتحلم لا يحلم * (ايها الناس) من قل ذل * ومن جاد ساد * ومن

كثر ماله رؤس * و من كثر حلمه نبل * ومن فكر في ذات الله تزندق * و من كثر مزاحه استخف به * ومن كثر ضحكه ذهبت هيبته * و افضل الفعال * صيانة العرض بالمال * وفي التجارب علم مستأنف * و الاعتبار يقود الى الرشاد * وفي تقلب الاحوال علم جواهر الرجال * والايام توضح السرائر الكامنة * و كفاك ادبا لنفسك ماتكرهه من غيرك * ومن استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء * والتدبير قبل العمل يؤمنك من الندم * واشرف الغنى ترك المنى * والصبر جنة من الفاقة والحرص علامة الفقر * والبخل جلباب المسكنة * والمودة قرابة مستفادة * ووصول معدم خير من جاف مكثر * وعليك لاخيك المؤمن مثل الذي لك عليه * ومن ضاق خلقه ملّه اهله * وفي سعة الاخلاق * كنوز الارزاق * ومن عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد * ولا تنال نعمة الا بزوال اخرى * ولكل ذي رمق قوت * ولكل حبة آكل * وانت قوت الموت * (ايها الناس) كفر

النعمة لؤم * وصحبة الجاهل شوم * وان من الكرم لين الكلام * واياكم والخديعة فانها من خلق اللئام * ليس كل طالب يصيب * ولا كل غائب يؤب * ورب بعيد هواقرب من قريب * سل عن الرفيق قبل الطريق * وعن الجار قبل الدار * واستر عورة اخيك لما يعلمه فيك * واغتفر زلة صديقك ليوم يركبك فيه عدوك * ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة * وماشر بشر بعده الجنة * ولا خير بخير بعده النار * وكل نعيم دون الجنة محتقر * وكل بلاء دون النار عافية * وعند تصحيح الضمائر * تبدو الكبائر * وتصفية العمل اشد من العمل * وتخليص النية من الفساد اشد على العاملين من طول الجهاد * هيهات لولا التقى لكنت ادهى العرب * (ومنها) عليكم بتقوى الله في الغيب والشهادة * وبكلمة الحق في الرضا والغضب * وبالقصد في الغنى والفقر * وبالعدل على الصديق والعدو * وبالعمل في النشاط والكسل * وبالرضاء في الشدة والرخاء * ومن ترك الشهوات كان حرا *

ومن اكثر ذكر الموت رضي باليسير * وان الغفلة ظلمة * والجهالة ضلالة * والسعيد من وعظ بغيره * والادب خير ميراث * وحسن الخلق خير قرين * والعفاف زينة الفقر * والشكر زينة الغنى * والصبر من كنوز الايمان * والطمانينة قبل الخبرة ضد الحزم * واعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله * وبئس الزاد الى المعاد * العدوان على العباد * طوبى لمن اخلص لله علمه وعمله * واخذه وتركه وكلامه وصمته وقوله وفعله * ولا يكون المسلم مسلما حتى يكون ورعا * ولن يكون ورعا حتى يكون زاهدا * ولن يكون زاهدا حتى يكون حازما * ولن يكون حازما حتى يكون عاقلا * وما العاقل الا من عقل عن الله وعمل للدار الآخرة * (ومن خطبة له عليه السلام) عباد الله ان انصح الناس لنفسه اطوعهم لربه * واغشهم لنفسه اعصاهم له * فان من يطع الله يأمن * ومن يعصه يخب ويندم * سلوا الله اليقين * وارغبوا اليه في العافية * فانها اعظم النعمة * وارغبوا اليه في التوفيق * فانه

اس وثيق * واعلموا ان افضل امورا لخلق عزائمها * وشرها محدثاتها * وكل محدثة بدعة * وكل بدعة ضلالة * والمغبون من غبن دينه * والمغبوط من سلم له دينه * وحسن يقينه * والسعيد من وعظ بغيره * والشقي من انخدع لهواه * اليسير من الرياء شرك * والهوى يقود الى النار * ومحادثة النساء تدعو الى البلاء * وتزيغ القلوب * ولمح العيون مصائد الشيطان * ومجالسة السلطان تهيج النيران * عباد الله اصدقوا فان الله مع الصادقين * وجانبوا الكذب * فان الصادق على شفا منجاة وكرامة * والكاذب على شفا مهواة وهلكة * قولوا الحق تعرفوا به * واعملوا به تكونوا من اهله * وادوا الامانة الى من ائتمنكم عليها * وصلوا من قطعكم * وعودوا بالفضل على من حرمكم * واوفوا اذا عاقدتم * واعدلوا اذا حكمتم * واصبروا اذا ظلمتم * ولا تفاخروا بالاباء * ولا تنابزوا بالالقاب * ولا تحاسدوا فان الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب * ولا

تباغضوا فانها الحالقة * وردوا التحية على اهلها باحسن منها * وارحموا الارملة واليتيم * واعينوا الضعيف * وانصروا المظلوم * وتعاونوا على البر والتقوى * ولا تعاونوا على الاثم والعدوان * واتقوا الله حق تقاته * ولا تموتن الا وانتم مسلمون * (ومن كلام له عليه السلام في صفة المؤمن) المؤمن هو الكيس الفطن * بشره في وجهه * وحزنه في قلبه * اوسع شيء صدرا * واذل شيء نفسا * زاجر عن كل فان * حاض على كل حسن * لا حقود ولا حسود * ولا سباب ولا مغتاب * يكره الرفعة * ويشنأ السمعة * طويل الغم * بعيد الهم * كثير الصمت * وقور ذكور * صبور شكور * مغموم بفكره * مسرور بفقره * سهل الخليقة * لين العريكة * رصين الوفاء * قليل الاذى * لا متأفك * ولا متهتك * ان ضحك لم يخرق * وان غضب لم ينزق * ضحكه تبسم * واستفهامه تعلم * ومراجعته تفهم * كثير علمه * عظيم حلمه * لا يبخل ولا يعجل * ولا يضجر ولا يبطر * ولا يحيف في

حكمه * ولا يجور في علمه * نفسه اصلب من الصلد * ومكادحته احلى من الشهد * لاجشع ولاهلع * ولاعنف ولاصلف * جميل المنازعة * كريم المراجعة * عدل ان غضب * رفيق ان طلب * لايتهور * ولا يتجبر * خالص الود * وثيق العهد * وفي العقد * شفيق وصول * عليم حمول * قليل الفضول * راض عن الله * مخالف لهواه * لايغلظ على من دونه * ولايخوض فيما لا يعنيه * ناصر للدين * محام عن المؤمنين * كهف للمسلمين * لايخرق الثناء سمعه * ولا ينكى الطمع قلبه * ولا يصرف اللعب حكمه * ولا يطلع الجاهل علمه * قوال فعال * عالم حازم * وصول في غير عنف * بذول في غير سرف * لايختال ولا يغدار * لا يقتفي اثرا * ولايخاف بشرا * عون للضعيف * غوث للهيف * لايهتك سترا * ولا يكشف سرا * كثير البلوى * قايل الشكوى * ان رأى خيرا ذكره * وان عاين شرا ستره * يستر العيب * ويحفظ الغيب * ويقيل العثرة * ويغفر الزلة * لايطلع على نصح

فيذره * ولا يدع جنح حيف فيصلحه * امين رصين * تقي نقي * زكي رضي * يقبل العذر * ويجمل الذكر * ويحسن بالناس الظن * ويتهم على العيب نفسه * يحب في الله بفقه وعلم * ويقطع في الله بحزم وعزم * لايخرق به فرح * ولا يطيش به مرح * مذكر للعالم * معلم للجاهل * لايتوقع له بائقة * ولا يخاف له غائلة * كل سعي اخلص عنده من سعيه * وكل نفس اصلح عنده من نفسه * عالم بعيبه * لا يثق بغير ربه * ولا ينتقم لنفسه * ولا يوالي في سخط ربه * مجالس لاهل الفقر * مصادق لاهل الصدق * مؤازر لاهل الحق * عون للغريب * اب لليتيم * بعل للارملة * حفي باهل المسكنة * مرجو لكل كريهة * مأمول لكل شدة * دقيق النظر * عظيم الحذر * عقل فاستحيى * وقنع فاستغنى * حيائه يعلو شهوته * ووده يعلو حسده * لا ينطق بغير الصواب * ولايلبس الا الاقتصاد * مشيه التواضع * خاضع لربه بطاعته * راض عنه في كل حالاته * نيته خالصة *

ونظره عبرة * وسكوته فكرة * وكلامه حكمة * لا يهجر
اخاه ولا يغتابه * ولا يمكر به * ولا يأسف على ما فاته *
ولا يحزن على ما اصابه * ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء *
ولا يبطر في الرخاء * يمزج الحلم بالعلم * والعقل بالصبر *
بعيدا كسله * دائما نشاطه * قريبا امله * قليلا زلله *
متوقعا اجله * خاشعا قلبه * قانعة نفسه * سهلا امره *
حزينا لذنبه * ميتة شهوته * كظوما غيظه * امنا منه جاره *
قانعا بالذي قدر له * محكما امره * كثيرا ذكره * يخالط
الناس ليعلم * ويصمت ليسلم * ويسئل ليفهم * ويتجر ليغنم *
لا ينصت للخير ليفخر به * ولا يتكلم ليتجبر به على من
سواه * نفسه منه في عناء * والناس منه في راحة * اتعب نفسه
لآخرته فاراح الناس من نفسه * ان بغي عليه صبر * حتى
يكون الله الذي ينتصر له * بعده ممن تباعد عنه زهد ونزاهة *
ودنوه ممن دنى منه لين ورحمة * ليس تباعده تكبرا
ولا عظمة * ولا دنوه خديعة ولا خلابة * يقتدي بمن كان

قبله من اهل الخير * وهو امام لمن بعده من اهل البر *
(ومن كتاب له عليه السلام) اما بعد فان الوالي اذا اختلف
هواه منعه ذلك كثيرا من العدل * فليكن امر الناس
عندك في الحق سواء * فانه ليس في الجور عوض من العدل *
فاجتنب ما تنكر امثاله * وابتذل نفسك فيما افترض الله
عليك راجيا ثوابه * ومتخوفا عقابه * واعلم ان الدنيا دار
بلية لم يفرغ صاحبها فيها قط ساعة الا كانت فرغته
عليه حسرة يوم القيامة * وانه لن يغنيك عن الحق شيء
ابدا * ومن الحق عليك حفظ نفسك * والاحتساب على
الرعية بجهدك * فان الذي يصل اليك من ذلك افضل من
الذي يصل بك * والسلام * (ومن كتاب له عليه السلام)
اما بعد فان الدنيا مشغلة عن غيرها * ولم يصب صاحبها
منها شيئا الا فتحت له حرصا عليها ولهجا بها * ولن يستغني
صاحبها بما نال فيها عما لم يبلغه منها * ومن وراء ذلك فراق ما جمع
ونقض ما ابرم * ولو اعتبرت بما مضى حفظت ما بقي * والسلام *

﴿فصل﴾ ومنها ما اتى عن صاحب الرسائل * التي هي لنيل العلوم الفلسفية اعلى الوسائل * اعني سمي جده احمد * الذي اطفأ نار الالحاد بنشر رسائله الشريفة واخمد * وعمد من جاهه في طبريه علم جبروتيته وشيد بيت حكم ملكوتيته واعمد * لازالت تهمي على سوحه من صلوة الله اهاضيب * مادامت تفهم من شريف رسائله من الحكمة اساليب * قال ع م في بعض تلك الرسائل الشريفة * العالية القدر المنيفة * ما لله سر الا وهو ظاهر على السنة خلقه * ولا له ستر اثخن من جهلهم به * لانه لا يعلم ماهو الا هو * والى ربك المنتهى * منه بدء واليه يعود * ثم اليه ترجعون * فوجد الله عنده فوفاه حسابه الباري * وحده قبل كثرة كل انسان * وحده بعد كل كثرة * فعن الواحد بدئت واليه تعود * وكل الموجودات فعن الباري بدئت واليه تعود * يا ابن ادم انا الله حي لا يموت * ان اطعتني وقبلت وصيتي جعلتك حيا لا تموت * يا ابن ادم انا الله اقول للشيء كن فيكون * اطعني اجعلك تقول

للشيء كن فيكون * (و قال عليه السلام) اعلم يا اخي
بانك مندوب للقاء ربك * ومبعوث من هذه الدنيا
الى هذه المرتبة ومقصود بك اليها منذ يوم خلقت * تنتقل
من حال ادون الى حال هي اتم واكمل واشرف الى ان تلقى ربك
وتشاهده فيوفي لك ماوعدك * فمن تلك الحالات ماقد جاوزت
وشاهدت ومنها مالم تبلغها بعد * وانك قد اتى عليك حين من
الدهر لم تك شيئا مذكورا * ثم خلقت نطفة من ماء مهين *
ثم نقلت الى الرحم في قرار مكين * ومكثت هناك تسعة
اشهر لتتميم البنية وتكميل الصورة * ثم نقلت الى هذا الجو
الفسيح * ومكثت اربع سنين لاكمال التربية واشتداد القوة *
وشاهدت بالحواس محسوساتها وحصل لك الفهم والذهن
والتمييز والتفكر والروية والمعرفة الغريزية * ثم اسلمت الى
المكتب وعلمت مالم تكن تعلم من القراءة والكتابة والآداب
والرياضات وحساب الدواوين * والكيل والموازين * ثم نقلت
الى مجلس اهل العلم والفضل في المساجد والصلوات والمشاهد

والاعياد والى الاسواق والصنائع والاسفار * لتشاهد هذا العالم بما فيه من الجبال والبراري والبحار والمدن والقرى والانهار * وعاينت فيه اصناف الخلائق من الحيوان والنبات والمعادن * وعرفت تصاريف احوالها في الحر والبرد والليل والشتاء والصيف والنور والظلام وتصاريف الرياح والغيوم والامطار * وعاينت دوران الافلاك وطوالع البروج ومسيرات الكواكب وحوادث الايام ونوائب الحدثان * كل ذلك كيما تنتبه نفسك من نوم الغفلة * وتستيقظ من رقدة الجهالة * وتتفكر فيما شاهدت * وتعتبر ما رأيت من احوال هذه الدنيا * ولتعلم علما يقينا انك منتقل من ههنا الى حالة اخرى بعد الموت * وتنشأ نشأة اخرى * فكن مستعدا للرحلة * وتزود للسفر قبل فناء العمر وتقارب الاجل * وهو ان تتخلق باخلاق الملائكة * وتتزين بشمائلها * وتترك اخلاق اخوان الشياطين *

(وقال عليه السلام) ثم اعلم انك ان اقبلت على شهوات الدنيا

وملاذها واغتررت بما فيها من الطيبات ومحاسن المرئيات واشتغلت بها عما لك فيه صلاح ونجاح في دار المعاد يوشك ان يؤتيك ما اصاب رجلا اجتاز في طريق كان يسلكه في نهر جرار ينحدر من جبال وعليه جسر يعبر عليه الناس * وانه لما صار على ظهر الجسر وقف ينظر الى جريان الماء * فبينا هو كذلك اذ نظر الى سمكة كبيرة من احسن اجناس السمك * فقال في نفسه ما انصرف في يومي هذا الى بيتي باحسن من هذه السمكة فاشويها واجمع عليها اهلي واولادي * وآكل منها اكلة طيبة * ولكن اخشى من جريان الماء ان يحول بيني وبين السمكة * ثم قويت شهوته ورام مقام السمكة بحيث يراها * وقويت طبيعته في اخذها فنزع ثيابه ورمى بنفسه وغاص وراءها الى ان قبض على السمكة باحدى يديه * وفرح بظفره بها * واشتغل عن السباحة مخافة ان تفلت السمكة منه * فغلبه الماء لشدة جريانه فزحزحه عن الموضع الذي نزل منه * واشرف على

الهلكة * وشح على السمكة ان يفلتها وينجو بنفسه * فلم
يزل ذلك حاله وهو يروم الخلاص بنفسه مع السمكة حتى
حدره الماء الى جرف عظيم ينصب الى وهدة تحت الارض
فغاص به * فاتاه عامر النهر وكان يسكن ذلك الموضع فقال
ماتفعل في هذا المكان الذي لا يقع فيه احد الاغرق وهلك *
فقال انا الذي تركت الطريق الواضح والمحجة اللائحة التي
فيها النجاة والسلامة * ووقعت في هذه المهلكة من اجل
لذة يسيرة * وشهوة حقيرة * فقال له هلا خليت ما في
يدك ونجوت بنفسك * فقال الطمع مني في السلامة والفوز
بما كنت حدثت به نفسي * فقال انك جاهل وما ارى
احدا اولى منك بالغرق * فوضع يده على راسه فغرقه *
فاذا تفكرت يا اخي في هذه الامثال والاشارات وقرأت
على اخواننا ايدهم الله كان ذلك ذكرى لك ولقومك *
ونعوذ بالله ان تكون ممن تنطبق عليه هذه القصة ولا احد
من اخواننا * ولكن اتباعا لقول الله تعالى حيث يقول

لرسوله فذكر فان الذكرى تنفع المومنين * (و قال عليه السلام) واعلم ان كنت محبا لاهل العلم والحكمة انك تحتاج ان تسلك طريق اهلها * وهو ان تقتصر من امور الدنيا على ما لا بد منه * وتترك الفضول * وتجعل اكثر همتك و عنايتك في طلب العلوم و لقاء اهلها و مجالستهم بالمذاكرة و البحث * و ان تروض نفسك بالسيرة العادلة التي وصفت في كتب الانبياء عليهم السلام * و بالنظر في هذه العلوم التي تقدم ذكرها * وهي التي كانوا يروضون اولاد الحكماء بها * و يخرجون بها تلامذتهم ليقوى فهمهم على النظر في الامور الالهية التي هي الغرض الاقصى في المعارف * ثم اعلم ان الامور الالهية هي الصور المجردة من الهيولى جواهر باقية خالدة لا يعرض لها الفساد و الآفات كما يعرض للامور الجسمانية * واعلم ان نفسك هي احدى تلك الصور * فاجتهد في معرفتها لعلك تخلصها من بحر الهيولى و هاوية الاجسام واسر الطبيعة التي وقعنا فيها

بجناية كانت من ابينا آدم عليه السلام حين عصى ربه فاخرج هو وذريته من الجنة التي هي عالم الارواح * وقيل لهم اهبطوا منها بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين فيها تموتون ومنها تخرجون * فقد قيل في المثل ان اول ناس اذا نفخ في الصور * وشق عليهم القبور * يوم البعث والنشور * وقيل انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب * هو عالم الاجسام ذو الطول والعرض والعمق * فاجتهد يا اخي في معرفة هذه المرامي والرموز التي ظهرت في كتب الانبياء عليهم السلام * لعل نفسك تنتبه من نوم الغفلة ورقدة الجهالة * وتحيي بروح المعارف الربانية * وتعيش بحياة العلوم الالهية * وتسلم من الافات الطبيعية * واعلم ان النفس بمجردها لا تلحقها الالام والامراض والاقسام والجوع والعطش والحر والبرد والغموم والهموم والاحزان ونوائب الحدثان * لان هذه كلها تعرض لها من اجل مقارنتها للجسد * لان الجسد

جسم قابل للافات والفساد والاستحالة والتغير * فاما النفس فانها جوهرة روحانية فليس لها من هذه الآفات شيء * واعلم انه قد ذهب على اكثر اهل العلم معرفة انفسهم لتركهم النظر في علم النفس * والبحث عن معرفة جواهرها * والسؤال من العلماء العارفين بعلمها * ولقلة اهتمامهم بامر انفسهم وطلب خلاصها من بحر الهيولى وهاوية الاجسام * والنجاة من اسر الطبيعة * والخروج من ظلمة الاجسام لشدة ميلهم في الخلود الى الدنيا واستغراقهم في الشهوات الجسمانية * والغرور باللذات الحيوانية * والانس بالمحسوسات الطبيعية * ولغفلتهم عما وصف في الكتب الالهية * والنواميس الشرعية النبوية * من نعيم الجنان * وما في عالم الارواح من الروح والريحان * والنعيم والسرور واللذة والكرامة وبقاء الابد التي وعد المتقون * (فيها انهار من ماء غير آسن * وانهار من لبن لم يتغير طعمه * وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى * ولهم

فيها من كل الثمرات والنخيل والاعناب * تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا * ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون *) وانما قلة رغبتهم فيها لقلة تصديقهم بما اخبرت به الانبياء عليهم السلام * وما اشارت اليه الفلاسفة والحكماء مما يقصر الوصف عنه من لطيف المعاني ودقائق الاسرار * فانصرفت همم نفوسهم كلها الى امر هذا الجسد المستحيل * وجعلوا سعيهم كله لصلاح معيشة الدنيا من جمع الاموال والماكل والمشارب والملابس والمناكح والمراكب * وصيروا نفوسهم عبيدا لاجسادهم * واجسادهم مالكة لنفوسهم * وسلطوا الناسوت على اللاهوت * والظلمة والشياطين على النور والملائكة * وصاروا من حزب ابليس واعداء الرحمن * فهل لك يا اخي بان تنظر لنفسك * وتسعى في صلاحها * وتطلب نجاتها * وتفك اسرها * وتخلصها من الغرق في بحر الهيولى واسر الطبيعة وظلمة الاجسام * وتخفف عنها اوزارها * وهي الاسباب المانعة لها عن الترقي الى ملكوت

السماء * والدخول في زمر الملائكة * والسيحان في فسحة عالم الافلاك * والارتفاع في درجات الجنان * والتشمم من ذلك الروح والريحان * المذكور في القران * وان ترغب في صحبة اصدقاء لك نصحاء * واخوان لك فضلاء * وادين لك كرماء * حريصين معاونين لك على صلاحك ونجاتك مع انفسهم * قد خلعوا انفسهم من خدمة ابناء الدنيا * وجعلوا عنايتهم وكدهم في طلب نعيم الاخرة * بان تسلك مسلكهم * وتقصد مقصدهم وتخلص سرك معهم * وتتخلق باخلاقهم * وتسمع اقاويلهم * لتعرف اعتقادهم * وتنظر في علومهم * لتفهم اسرارهم وما يخبرونك به من العلوم النفيسة * والمعارف الحقيقية * والمعقولات الروحانية * والمحسوسات النفسانية * اذا دخلت مدينتنا الروحانية * وسرت بسيرتنا الملكية * وعملت بسنتنا الزكية * وتفقهت في شريعتنا العقلية * فلعلك تؤيد بروح الحيوة لتنظر الى الملاء الاعلى * وتعيش عيش السعداء * مخلدا مسرورا ابدا *

بنفسك الباقية الشريفة الشفافة الفاضلة * لا بجسدك المظلم الثقيل المتغير المستحيل الفاسد الفاني * وفقك الله وايانا وجميع اخواننا للسداد * وهداك وايانا وجميع اخواننا للرشاد * حيث كانوا في البلاد * انه رؤف رحيم بالعباد *

﴿ فصل ﴾ واعلم يا اخي بان من الناس من يكون اعتقاده تابعا لاخلاقه * ومنهم من تكون اخلاقه تابعة لاعتقاده * وذلك ان من يكون مطبوعا على طبيعة مريخية * فانه تميل نفسه الى الآراء والمذاهب التي يكون فيها التعصب والجدال والخصومات اكثر * وهكذا ايضا من يكون مطبوعا على طبيعة مشترية * فانه تكون نفسه مائلة الى الآراء والمذاهب التي يكون فيها الزهد والورع واللين اكثر * وعلى هذا القياس توجد آراء الناس ومذاهبهم تابعة لاخلاقهم واما الذي تكون اخلاقه تابعة لاعتقاده فهو الذي اذا اعتقد رأيا او ذهب مذهبا وتصوره وتحقق به صارت اخلاقه وسجاياه مشاكلة لمذهبه واعتقاده * لانه يصرف اكثر همه

وعنايته الى نصرة مذهبه وتحقيق اعتقاده في جميع متصرفاته * فيصير ذلك خلقا له وسجية وعادة يصعب اقلاعه عنها وتركه لها * وعلى هذا الجنس من الاخلاق تقع المجازاة من المدح والذم والثواب والعقاب والوعد والوعيد والترغيب والترهيب لانه اكتساب من صاحبه وفعل له * والمثال في ذلك ماجاء في الخبر ان رجلين اصطحبا في بعض الاسفار احدهما مجوسي من اهل كرمان * والآخر يهودي من اهل اصفهان * وكان المجوسي راكبا على بغلة عليها كل مايحتاج اليه المسافر في سفره من الزاد والنفقة والاثاث فهو يسير مرفها * واليهودي كان ماشيا ليس معه زاد ولا نفقة * فبينما هما يتحدثان اذ قال المجوسي لليهودي مامذهبك واعتقادك يا خوشاك * قال اليهودي اعتقادي ان في هذه السماء الٰها هواله بني اسرائيل * وانا اعبده واسأله واطلب اليه ومنه سعة الرزق وطول العمر وصحة البدن والسلامة من الآفات والنصرة على الاعداء اريد منه الخير لنفسي ولمن يوافقني في

ديني ومذهبي ولا افكر فيمن يخالفني في ديني ومذهبي * بل
ارى واعتقد ان من يخالفني في ديني ومذهبي فحلال لي دمه وماله
وحرام علي نصرته او نصيحته او معاونته او الرحمة او الشفقة
عليه * ثم قال للمجوسي قد اخبرتك عن مذهبي واعتقادي
لما سألتني عنه * فاخبرني يا مغا انت ايضا عن مذهبك واعتقادك *
قال المجوسي اما اعتقادي ورأيي فهو اني اريد الخير لنفسي
ولابناء جنسي كلهم * ولا اريد لاحد من الخلق سوء * لا لمن كان
على ديني ويوافقني ولا لمن يخالفني ويضادني في مذهبي * فقال
اليهودي له وان ظلمك وتعدى عليك * قال نعم * لاني اعلم ان في
هذه السماء الها خبيرا فاضلا عادلا حكيما عليما لا تخفى عليه خافية في
امر خلقه * وهو يجازي المحسنين باحسانهم * ويكافئ المسيئين على
اساءتهم * فقال اليهودي للمجوسي فلست اراك تنصر مذهبك
وتحقق اعتقادك * فقال المجوسي وكيف ذلك * قال لاني من
ابناء جنسك وانت تراني امشي متعوبا جائعا وانت راكب
شبعان مترفه * قال صدقت وماذا تريده * قال اطعمني * واحملني

ساعة لاستريح فقد اعييت * فنزل المجوسي عن بغلته وفتح له سفرته فاطعمه حتى اشبعه * ثم اركبه ومشى معه ساعة يتحدثان * فلما تمكن اليهودي من الركوب وعلم ان المجوسي قد اعيي حرك البغلة وسبقه * وجعل المجوسي يمشي فلا يلحقه فناداه يا خوشاك قف لي وانزل فقد اعييت * فقال له اليهودي اليس قد اخبرتك عن مذهبي يا مغا وخبرتني عن مذهبك ونصرته وحققته * وانا اريد ايضا ان انصر مذهبي واحقق اعتقادي * وجعل يجري البغلة * والمجوسي في اثره يعدو ويقول ويحك يا خوشاك قف لي قليلا واحملني معك ولا تتركني في هذه البرية تأكلني السباع واموت جوعا وعطشا * وارحمني كما رحمتك * وجعل اليهودي لا يفكر في نداءه ولا يلوي عليه حتى مضى وغاب عن بصره * فلما يئس المجوسي منه واشرف على الهلاك تذكر تمام اعتقاده وما وصف له بان في السماء الها خبيرا فاضلا عالما عادلا لا يخفى عليه من امر خلقه خافية * فرفع راسه الى السماء فقال يا الهي قد علمت اني

قد اعتقدت مذهبا ونصرته وحققته ووصفتك بما سمعت
وعلمت وتحققت فحقق عند اليهودي خوشاك ما وصفتك به
ليعلم حقيقة ما قلت * فما مشى المجوسي الا قليلا حتى رأى اليهودي
وقد رمت به البغلة فاندقت عنقه وهي واقفة بالبعد * عنه
تنتظر صاحبها * فلما لحق المجوسي بغلته ركبها ومضى لسبيله وترك
اليهودي يقاسي الجهد ويعالج كرب الموت * فناداه اليهودي
يامغا ارحمني واحملني ولا تتركني في هذه البرية تاكلني السباع
واموت جوعا وعطشا * وحقق مذهبك وانصر اعتقادك *
قال المجوسي قد فعلت مرة ولكن بعد لم تفهم ما قلت لك
ولم تعقل ما وصفت لك * فقال اليهودي وكيف ذلك * فقال
لاني وصفت لك مذهبي فلم تصدقني بقولي حتى حققته
بفعلي * وانت بعد لم تعقل ما قلت لك * وذلك اني قلت لك ان
في هذه السماء الها خبيرا فاضلا عالما عادلا لا يخفى عليه خافية
وهو يجازي المحسنين باحسانهم ويكافئ المسيئين باساءتهم *
قال اليهودي قد فهمت ما قلت وعلمت ما وصفت * فقال له

المجوسي فما الذي منعك ان تتعظ بما قلت لك يا خوشاك *
فقال اليهودي اعتقاد قد نشأت عليه و مذهب قد الفته
وصار عادة و جبلة بطول الدؤب فيه و كثرة الاستعمال له
اقتداء بالاباء و الامهات و الاستاذين و المعلمين من اهل
ديني و مذهبي فقد صار جبلة و طبيعة ثابتة يصعب علي
تركها و الاقلاع عنها * فرحمه المجوسي وحمله معه حتى جاء به
الى المدينة وسلمه الى اهله مكسورا * وحدث الناس بقصته
وحديثه معه فجعلوا يتعجبون * فقال بعض الناس
للمجوسي كيف حملته بعد شدة جفائه بك و قبيح مكافاته
احسانك اليه * قال المجوسي اعتذر الي و قال مذهبي
كيت وكيت و قد صار جبلة و طبيعة ثابتة لطول
الدؤب فيه و جريان العادة به يصعب الاقلاع عنها و
الترك لها * وانا ايضا قد اعتقدت رأيا و سلكت مذهبا
صار لي عادة و جبلة فيصعب الاقلاع عنها و الترك لها *

﴿ فصل ﴾ وما اتي عن صاحب الرتبة السلمانية * الذي

على قدرا وسنى بدرا وسمى نية * واعطى المرء من جواهر بيانه
امانيه * وهو الباب * لقبلة اولي الالباب * وبيت رب الارباب *
الامام المستنصر الملك الوهاب * اعني سيدنا المؤيد الشيرازي
وطنا * والهبوزي لسنا * والساسلي بيانا ذا سناء وسنا * اعلى
الله قدسه واطعمنا من جنان مجالسه الشريفة اطيب جنى *
(قال اعلى الله قدسه) معشر المؤمنين نفعكم الله بما تسمعونه
من علوم الحقائق نفعا موفورا * وجمع شملكم بمرافقة عباده
الذين قال الله تعالى فيهم فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم
نضرة وسرورا * تحيزوا الى فئة الله التي شرفت بمعارف
شرف الاملاك نفوسها * واشرفت على قمم الانجم و
الافلاك رؤسها * وشرفت على بصائرها شمس الحق
فاشرقت * وعلقت بعلائق الذين هممها وبالملاء الاعلى
تعلقت * وخطبت الآخرة تمسكا بوليها وشاهدي الآفاق
والانفس وللدنيا طلقت * صحبوا الدنيا صحبة حاضر وهو
في ملكوت السماء غائب * شارق بجسمه وهو بنفسه غارب *

واستضيئوا ايا العقول من اهل بيت الرسول صلعم استضاءة منتفع بلبه يجد للدين في نفسه حلاوة * مباين لمن طبع الله على قلبه وجعل على بصره غشاوة * ولقد اظهر الله سبحانه وله الحمد في البسيطة غررا من فضائلهم ودررا * وهو المامول لان يرسل رياح نصره وتائيده بين ايديهم نشرا * ويجعل الاعناق باطواق طاعتهم مطوقة * والمساجد بخلوق ذكرهم مخلقة * والمشاهد بطيب حديثهم مطيبة * وخيام مجدهم باطناب الخلود مطنبة * والمسؤل ان يقطع وتين السامري والعجل * ويدمر على فرعها والاصل * ويخسف باشياعها خسف الذل والقتل * ويقوض عمد من اقام لهما عمدا * ويفت في عضد الذين يتخذون المضلين عضدا * انه سميع قريب * (وقال ايضا اعلى الله قدسه) معشر المؤمنين * جعلكم الله لاحسن منهاج ائمتكم منتهجين * وبحسن المنقلب في اخرتكم مبتهجين * اعدوا للمعاد * وجدوا في طلب الزاد * من قبل ان توذن نفس ببينها * ويدعوها داعي حينها * فيضيق بها

الايام * ويعسر عليها المرام * فيا عظم ما تتاسف لو اغنى التاسف * ويا كبر ما تتاهف لو نفع التاهف * واعلموا ان اكم من الانسانية اشخاصا ماثلة * وقوة لحقيقة معناها قابلة * وانه ليس يكفي منها القامة الالفية * والجوارح السليمة السوية * ان جميع ذلك كالدار التي زينت بعجا اسها ومرافقها * وفرشت بفرشها ونمارقها * لساكن هو المغزى والقصد * وعنه يصدر الغي والرشد * فجدوا رحمكم الله لساكن الدار ان يكون بطاعة الله سبحنه وطاعة رسوله صلعم مجملا * واقتبسوا من علوم ائمتكم الاطهار عليهم السلام ما تجعلونه بشكل الملائكة مشكلا * ثم اعلموا ان الانسان الذي يقع عليه اسم الانسانية بالاطلاق * هو في كل زمان فرد واحد في الآفاق * كالنبي في زمانه الذي له عند ربه قدم الصدق * والحائز في الفضائل كلها قصب السبق * وكالوصي صلوات الله عليه الذي يقوم من بعده مقامه * ويقيم لدينه اعلامه * وكالائمة بعده واحدا بعد واحد * ومولودا بعقب والد * فكل

منهم في زمانه هو الانسان المطلق * والآدمي المحقق * فمن كان
اقرب اليه من المؤمنين قربة دينه وعلمه * لا قربة دنياه وجسمه *
فهو اقرب من مركز الانسانية قربا * واشد لله سبحنه ولوليه
حبا * فاخلصوا الامامكم الحب * ومن الشبه عقائدكم تستوجبوا
القرب * قال الله سبحانه مخاطبا لنبيه صلعم واسجد واقترب *
(وقال ايضا على الله قدسه) معشر المومنين جعل الله لكم
من ائمة الهدى سندا * وابانكم عمن اتخذ المضلين عضدا *
اشكروا الله تعالى ان عمكم بهداية الائمة من اهل بيت نبيكم
فضلا واحسانا * واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء
فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا * ولا تسرحوا
في حر هجير الشبهات وقد جعل لكم من برد الحقيقة ظلالا
ومن جبال البصيرة اكنانا * وبدلوا صورة عن صورة و
حالا عن حال فها هي تبدل الارض غير الارض والسموات *
وتغيروا الى غير رسوم داركم هذه وسماتها فقد آن ان تغير
الرسوم والسمات * وتعتاض عن الجسمانيات الروحانيات *

ولا ينفع الا الباقيات الصالحات * ذكروا معرف الاجسام التي لا يبقى في قبضتكم شيء منها غدا * وعرفوا منكر النفوس التي هي جواهر البقاء فلا يفنى ابدا * انسوا غريب تلك فانها القريب * ونافروا قريب هذه فهي عن قريب الغريب * واعلموا ان لكل ذي حيوة من الحيوان و النبات صورة واحدة هو عليها مترفرف * و من معترض القواطع عليها متحذر متخوف * فالنبتة النابتة تدلي عروقها الى الصوب الذي تحس فيه نداوة * وتحيد عن حيث ترى فيه صلابة * اشفاقا على صورتها من التلف * وايثارا لبقائها على العطب * والحيوانات بالطبع نافرة عما لا يلائمها * ذو الجناح بجناحه * و ذو الارجل بارجله * خيفة على صورها من الفساد * و حرصا على مدتها بالامتداد * وانتم ذوو صورتين تشاركون النبات والحيوان باحداهما * وتشاركون الملائكة بالاخرى * فتحفظون ذات النسبة للبهائم كل الحفظ من حيث لا يغني الحفظ * وتضيعون الاخرى التي فيها بالبقاء الدائم الحظ *

فالمقصر منكم بفعله هذا اضل من الانعام * واحق محقوق بالملام *
فالله الله انظروا لما يبقى * دون جيف في التراب تلقى * فما
بينكم وبين كشف الغطاء غير ان تبلغ التراقي * وينذر نذير
الفراق ان لا تلاقي * (وقال ايضا اعلى الله قدسه) معشر المومنين
جعلكم الله ممن لا يحزنهم الفزع الاكبر * واعاذكم ممن يكذب
بآياته وعنها يستكبر * اسمعوا وصايانا لشيعتنا واعملوا بها واتقوا
الله وقولوا قولا سديدا * واتخذوا من قوة نفوسكم بالايمان
باسا شديدا * وطهروا من دنس الشبهات لباسكم * واكثروا
لفعل الصالحات مراسكم * واجعلوا للنفس الناطقة التي
هي من جوهر الملائكة فيكم * احرازا من جواهر علوم
ائمتكم ومواليكم * تحفظ عليها في معادها وجودها * وتوجب
في جنات عدن خلودها * اذا خسر نفوسهم الخاسرون *
وهلك بكفرهم الكافرون * واعلموا ان اجسامكم مثل بنيان
بتداعيه موذن * وبتقوضه وتهدمه معلن * وانتم تحاولون
استثباته بعمد * واستمساكه بسند * واين يستثبت العمد

الطلل المائل * والوتد الظل الزائل * فهلا تعنون باللطيف الذي يجر اجسامكم ابلغ من جر الثقيل * فهلا تراعونه فتحظون بحظ الخير الجزيل * اما تعنون بمن عنى الله سبحنه فخاطبه برسله وكتبه والمعنى الذي نسبته الى امر الله جل جلاله عند الانتساب * ونسبة الجسم الى التراب * فكم الفرق بينهما قال الله سبحانه وجل جلاله يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا * تنبهوا رحمكم الله لقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله من عرف نفسه فقد عرف ربه * وقوله صلعم اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه * ولا تطووا على الغفلة ايامكم * فكانكم ببعد المنايا فقد ملكت زمامكم * فتخترمكم بصورة البشر وقلوب البهائم * وتندمكم حين لا يغني الندم على قلة البصائر وضعف العزائم * وباينوا من زاغ قبلكم عن المنهاج * وتعلل بداحض الحجاج * وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا اولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا فها هو حرم

امامكم مفتوح بابه * عذب فراته سائغ شرابه * (وقال ايضا اعلى الله قدسه) معشر المؤمنين جعلكم الله ممن سمع وفهم * وعمل باحسن ما علم * اسمعوا وصايا نا لشيعتنا المؤمنين واعملوا بها الدنيا كهرة تاكل اولادها * فاستخشنوا مهادها * ولا تستشعروا ودادها * فان اخون ما تكون لكم اذا اسلست قيادها * ولا تعرجوا على الاجسام التي هي عجنة ماءها وترابها * فكانكم بها وقد هدتها معاول خرابها * وليكن اهتمامكم بالكامن فيها من المعنى اللطيف * والجوهر الملكوتي الشريف * الذي يدها منه مغلولة * وبطشها عنه معزولة * فاعكفوا عليه بالتغذية * وانصبوا اليه بالتربية * من ارض تربتها القرآن * وزرعها الايمان * وفلاحوها قوم بايديهم مقاليد النجاة والنجاح * من ذرية المنادي بحي على الفلاح * حتى اذا جانب الاجسام الكثيفة مربيها فهوت في الاجراف * رقيت النفوس اللطيفة فارتقت واستوت على الاعراف * واعلموا معشر المؤمنين ان اجسامكم

هذه اصداف فانظروا فيما تضمن * واحذروا ان تحشوها
حصى مهينا ودونكم الدر المثمن * فانتم في حمى دعوة الحق
التي خطيبها فصيح * ومسرح علومها فسيح * ومن عداكم
حوم حول مشرب الحقائق فلا يجدون الى الورود طريقا *
وباسطون اكفهم اليها فلا ينالون ما يبل ريقا * قال الله
سبحنه مبينا عن شانكم وشانهم * وفيه بلاغ لبصراء الناس
دون عميانهم * له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا
يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما
هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال * فاحمدوا الله
سبحنه الذي فضلكم بدعوة ائمتكم فاضاء لكم ما اظلم على الخلق *
وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق * واطيعوا امام زمانكم
فيما ساءكم وسركم * وسلموا اليه امركم ليوفيكم الله بذلك اجركم *

(فصل) ولنسطر ههنا ما جاء في كتاب
المجالس والمسائرات * للداعي الاجل الاوحد الذي ماء تصانيفه

العالية الشريفة عذب فرات * داعي الدعاة الهداة السراة *
وقاضي القضاة القاضي باهلاك الغواة السراة * اعني القاضي
النعمان بن محمد خالصة امير المؤمنين الامام المعز لدين الله
صاحب المعجزات الباهرات * والكرامات الزاهرات *
مفيض فيوض المعارف الباطنات الظاهرات * عليه صلوات الله
الطيبات الطاهرات * قال اعلى الله قدسه من الجنة في اعلى
الغرفات * واسرى الينا من لطائف فيوضه اسنى الطرفات *
(قول في قبول الموعظة) قال وذكرت للامام المعز لدين الله
صلوات الله عليه يوما ما يتفاوض الناس فيه مما يأثرون عنه *
ويسمعون منه * من المواعظ والحكم في خطبه ومواقفه
ومخاطباته ومواعظه * وما دون من ذلك وكتب فقال
ما يروون بحمد الله من ذلك عنا ويسمعون منا الا ما يرضاه الله
عز وجل ويتقبله ان شاء الله * وما نريد بما نقوله لهم ونثبته فيهم
ونبتغي به الا وجه الله عز وجل * ونحب به صلاحهم وسعادتهم
في دنياهم وآخرتهم * فان قبلوا عنا ما يسمعونه منا فقد فازوا

بذلك * وان يعرضوا عنه فما علينا الا النصيحة لهم والبلاغ اليهم * وهم بحمد الله في عصرنا امثل منهم في غيره * لما من الله به عليهم من اقبالنا عليهم * ونسأل الله توفيقهم لما يرضيه ويرضينا عنهم *

(وصية في مجلس) قال وتوفي بعض الاولياء وكان عاملا على كورة * وخلف ولدا حدثا فاستعمله المعز صلوات الله عليه على عمل ابيه * واقامه عليه ابقاء للصنيعة عنده في مخلفي من صنعها لديه وحفظا لمخلفيه * وبحسب ماجرت عادته صلوات الله عليه فيمن مضى من أوليائه * وكان هذا الولد غائبا عن وفاة ابيه بموضع عمله * وكانت وفاة ابيه بالحضرة فلم يبلغ اليه خبره الا ومعه عهد امير المؤمنين اليه بولايته مكان ابيه * فاقام الى ان احكم ماراى احكامه من امر العمل * ثم استاذن في القدوم على امير المؤمنين صلوات الله عليه فاذن له فقدم ودخل الى امير المؤمنين * وكان منه اليه من الجميل ماود من حضره * وسأل الله ان يمتعه في طول بقائه وعلى رضائه ليخلف في مخلفيه بمثل ذلك * ولما اراد

الانصراف الى عمله استاذن في الدخول الى امير المؤمنين فاذن له فدخل ليودع * فلما مثل بين يدي امير المؤمنين وقبل الارض قال له امير المؤمنين ازمعت على الخروج * قال ازمعت ما يراه امير المؤمنين صلوات الله عليه * قال سر على بركة الله مصحوبا بعافيته * نحن نرجو ان يجعل الله فيك من البركة * ويوفقك من الخير الى ما تكون به افضل من ابيك * فانت من بلادنا * وربي ايامنا * ونشو دولتنا * وغذي نعمتنا * فاشعر نفسك العمل بما امرناك * والانتهاء عما نهيناك * والوقوف على ما حددناه لك * وخذها بذلك * ولا تتعده تحسن احوالك * وتزكو اعمالك * وتستكمل رضائنا عندك * اجعل الحق قصدك * والعدل سيرتك * وامرنا ونهينا نصب عينيك وامامك * ان غضبت فليكن غضبك لله عز وجل ولنا * وان رضيت فليكن رضاك بسبيل ذلك * وذر الرضاء والغضب لنفسك عنك بجانب * فمن تجاوز اليك ما عسى انه يغضبك وينقصك

فالينا تجاوز ذلك * ونحن من وراء الانتصار لك بما لا تنتصر به لنفسك * طالعنا بامورك وما عسى ان تريد العمل به قبل ان تعمله * فما اتاك منه فامضه على ما نامرك به تكن على سبيل نجاة وسلامة وراحة في كل امورك * وتزول الحجة عنك فيما تخشى ان تقوم فيه عليك فما ندم من شاورنا في امره وطالعنا به * وما عدم ندما من ترك ذلك من امثالك واعتمد على هواه ورأي نفسه * سر راشدا وفقك الله * فقبل الارض مرارا * ودعى بما قدر عليه وانصرف *

﴿ فصل ﴾ معشر المؤمنين جعلكم الله من اتباع اولياء الرحمان * الشاكرين للرحمان الذي خلق الانسان * وعلمه البيان * اعلموا ان النوع الانساني * اعطي الكمال الاول ليكتسب به الكمال الثاني * واعلموا ان الكمال الثاني رفيع الشان عالي المباني * واليه هدى ذو الجلال في السبع المثاني * وبه نيل الامان والاماني * وبه يرتقى الى الباقي من الفاني * وبه جنى الجنتين العالي يكون الداني * وبه زينت

لدين الحق المغاني * وبالجملة انه والله العظيم معنى المعاني *
فاكتسبوا رحمكم الله ناشطين لنيل فيوضه الدثرة المنعشة
من العترة الفائضة من تلقاء طهور العترة متجنبين عن
التكاسل فيه والتواني * تستحقوا التباشير من الله بالفوز
العظيم والتهاني * (ولنسطر) ههنا في ذلك فصولا * اتت
غررا التلك وحجولا * لهداة كرام بينوا لها فروعا واصولا *
وصيروا نفوس العارفين بتلك الفوائد عقولا * فمنها ما اتى
عن صاحب الرتبة السلسلية * والعتبة العالية البابية الازلية *
سيدنا المؤيد في الدين صفي الحضرة المستنصرية الطيبة
الطاهرة * شمس سماء العترة الطاهرة الزاهرة * قال اكرمه
الله بقصوى كرامته * واسعفنا برجوى شفاعته *
معشر المؤمنين جعلكم الله ممن يتقي الله حق تقاته * ويهتدي
باولياء دينه وهداته * انقشوا نفوسكم بالنقوش العلمية *
لتصلوا بها الى الدرجات العلية * وافتحوا اعينكم تروا
الحيوانات الا الشواذ منها تولد باشعارها واوبارها *

وتنهض الى ثدايا امهاتها للرضاع * والعلة في ذلك ان مالها الا دار الدنيا مبداها ومنتهاها * فهي مزاحة العلة فيها * وليست المواليد الانسانية كمثلها * لانها تولد كانها قطعة لحم بلا لباس ولا غشاء ولا نهضة للثدايا ان ترضع منها الا ان تجعل في فمها * ثم انه لا يصلح لها من الطعام واللباس الا ما عملته الصنائع العلمية * فكلما كانت الصنائع العلمية فيها اكثر فهي الذان كان مطعوما * واحسن ان كان ملبوسا * وليس تكاد اللقمة تصل الى الفم الا بعد تدرجها في صنائع كثيرة علمية * لان الفلاحة والزراعة صناعة قائمة بذاتها * ثم الحصاد صناعة علمية * ثم التذرية والتنقية ثم الطحن ثم العجن ثم الخبز فذلك كله صناعات علمية * وكل ما دقق فيها من جهة العلم كان الذ * وكلما تهونون بها كان دونه * فاذا كانت هذه احوال الدنيا واننا لا نصل اليها الا بعد هذه المقدمات الكثيرة العلمية فكيف يكون الوصول الى الدار الملكوتية بغير العلم واتباع العلماء الربانيين والاستملاء

عنهم والاستمداد منهم * يقول الله تعالى ولكن كونوا
ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون *
فاعمروا رحمكم الله صور نفوسكم من قبل خراب الابدان *
واستصبحوا من مصابيح البرهان * من جهة ائمة العدل
والاحسان * الذين جعلهم الله قرناء القرآن * ونصب منهم
واحدا في كل زمان * (ومنها) ما اتى عن الداعي الاجل الاوحد
السجستاني ابي يعقوب * المستوي من المعارف الحكمية
الفلسفية الالهية على يعبوب * المعطية تصانيفه العالية
كل راغب فيها من المعارف الحكمية كل مرغوب *
وكل طالب لفوائد العلوم الفلسفية كل مطلوب *
قال اعلى الله قدسه وهمى عليه من غوادي سلامه
ورحمته وبركاته في كل آونة كل شؤبوب *

(فصل) في ان افضل المتفاوتين في هذا العالم
هم البشر * قال الله تعالى ذكره ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم
في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن

خلقنا تفضيلا * فالواجب علينا ان ننظر في الفضل الذي ناله البشر دون سائر مواليد العالم * فنقول ان الفضل الذي خصّ به البشر ينتهي الى سبعة اقسام * لكل قسم سبع من الشعب *

﴿ القسم الاول ﴾ من الفضائل التي خص بها البشر معرفة المبدع بنفي الصفات وترك الاضافات * وتتشعب من هذه المعرفة سبع من الفضائل * (فالفضيلة الاولى) معرفه العالل والمعلولات * فان من لم يعرف العالل من المعلولات والمعلولات من العالل لم يمكنه معرفة المبدع مجردا بانه لاهو علة ولا معلول * (والثانية) معرفة العدد والمعدود * فان من لم يعرف صور الاعداد وتناهيها الى الواحد المحض الذي هو علة الاعداد لم يمكنه معرفة المبدع مجردا بانه لاهو عدد ولاهو معدود * (والثالثة) معرفة البسيط والمركب فان من لم يعرف الفصول التي بين البسيط والمركب من ان المركب محدود والبسيط غير محدود والمركب موصوف والبسيط غير موصوف لم يمكنه معرفة المبدع مجردا عن سمات البسيط

وصفات المركب * (والرابعة) معرفة المتقابلات * فان من لم يعرف التقابل الذي في الطبع من جهة الوجود والعدم ومن جهة الاضداد ومن جهة الاضافة والتقابل الذي بين اللفظ من جهة النفي والاثبات لم يمكنه معرفة المبدع مجردا عن نعوت المتقابلات * (والخامسة) معرفة نفسه ومافيه من اللطيف والكثيف * وما الذي فيه يشبه البسيط * فان من لم يعرف نفسه ومافيه من اللطيف والكثيف لم يمكنه الترقي الى معرفة العالمين وتجريد المبدع عن نعوتهما وصفاتهما * فلهذا المعنى قيل من عرف نفسه فقد عرف خالقه * (والسادسة) معرفة مرموزات النفس مما عبره اصحاب النواميس بالالفاظ المختلفة من جهة الاوضاع * فان من لم يقف على كيفية رمز النفس في ذكر الصانع مما يليق بتحديد التوحيد لم يمكنه معرفة المبدع منزها عن تلك الالفاظ المتشابهات * (والسابعة) براءته من التعطيل * فان امكنه معرفة العلل والمعلولات والعدد والمعدودات والبسيط

والمركب والمتقابلات ومعرفة نفسه ومعرفة رموزات النفس في ذكر الصانع لم يكابر عقله في تعطيل من ابدع هذه الاشياء المذكورة * جل ربنا عن كل تشبيه وتعطيل *

﴿والقسم الثاني﴾ من الفضائل التي خص بها البشر دون من سواه هو العقل الذي وهبه الله له ليتميز به الحق من الباطل والخير من الشر * ويتشعب من هذه الهبة سبع من الفضائل * (فالفضيلة الاولى) اعتبار العقلاء مرة بالمشاكلة ومرة بالمضادة * اما اعتبارهم بالمشاكلة فهما وجدوا من شئ فعلا علموا ان شكله ونظيره يفعل مثل ذلك الفعل * واما اعتبارهم بالمضادة فمتى ما وجدوا من شئ فعلا علموا ان ضده لا يفعل مثل ذلك الفعل * وقد امرهم الله به في قوله فاعتبروا يا اولي الابصار * (والثانية) استشهاد العقلاء بالاشياء التي لا يستشهد بظاهرها * فهم يحلونها ويقسمونها حتى يظهر منها شئ يُستشهد به * (والثالثة) ترك العقلاء ما لا بأس به في الحال خوفا من تمكنه في النفس

وتمرين النفس عليه فتستعمله في وقت الباس * (والرابعة) استعمال العقلاء ما به باس في الحال انتظارا لدفع ما به اعظم الباس * (والخامسة) انكار العقل على الحس فيما يحس به من المحسوسات الملذذة * واعلامه الطرفين طرف الابتداء وطرف الانتهاء اللذين لا لذة فيهما * (والسادسة) بشارته للنفس بثواب كدها وسعيها في طلب العلم والحكمة * واعلامها الطرفين الابتداء والانتهاء اللذين لا الم فيهما * (والسابعة) اقباله على افادة النفس في كل وقت وفي كل حال *

﴿ القسم الثالث ﴾ من الفضائل التي خص بها البشر دون من سواه هو المنطق الموهوب له من النفس الناطقة * وفضائل النفس في الحي الناطق سبع * (فالفضيلة الاولى) العلم والحكمة اللذان بهما بلوغ النفس حد الفعل من حد القوة * وثمرتها الاحاطة بالمعلولات * وضدها الجهل والسفه * (والثانية) العدل في جميع حركاتها الفكرية والسياسية * وثمرته الامانة * وضده الجور * (والثالثة)

العفة عن كل ما يشينها و يذهب بزينتها * و بهاءها وثمرتها القناعة * وضدها الحرص * (والرابعة) الجود الذي هو قضية من قضايا العقل يحكم به في العلميات والحسيات * اما حكمه في الجود بالعلميات فلان العلم لا ينقصه الانفاق بل يزكو عليه * واما حكمه في الجود بالحسيات فلانه يعلم ان الجود بالحسيات لا يمنعه عن حظه منها * ولا امساك بها يزيد في حظه * وثمرته الافضال * وضده البخل * (والخامسة) الشجاعة التي بها صلاح دينه ودنياه * اما صلاح دينه فانه بقوة الشجاعة يزم الشهوات المردية له * واما صلاح دنياه بها فانه كثيرا ما يحتاج اليها في ايلام بدنه لانتظار خير يتوقع منه مثل الكي و بط الجراحات * وثمرتها العقوبة * وضدها الجبن * (والسادسة) الرحمة على المأسورين وقبول عذرهم وتحسين امورهم طلبا لما هو اصلح * وثمرتها العفو * وضدها القسوة * (والسابعة) الصدق الذي هو لب العقل وغريزته * والحائد عنه مجانب لعقله

ان لو تفكر فيه * وثمرته الوفاء * وضده الكذب *

-﴿ والقسم الرابع ﴾- من الفضائل التي خص بها البشر

دون من سواه حسن وضعه وتقويم مزاجه واعتدال

تركيبه * مما هو في المواليد سواه معدوم * وينقسم ذلك

الى سبعة اعضاء * (فالاول منها) في الدماغ وخاصيته في

ابدان الناس التمييز بين المحسوسات بقوته الحاسة *

ولا يوجد في شيء من مواليد العالم ممن له دماغ وممن

لا دماغ له هذه القوة المميزة التي اعطيت البشر *

(والعضو الثاني) القلب * وخاصيته في ابدان الناس

السياسة في جميع مصالح بدنه وفي استقامة اموره واسبابه

وانتشار حركته في العروق النابضة في اطراف البشر *

مما هو معدوم في جميع مواليد العالم سواه * (والعضو الثالث)

الكبد * وخاصيته في ابدان الناس باختلاف الشهوات من

المأكولات والمشروبات * فانك لا ترى شيئاً من الحيوان

دونه تختلف شهوته * بل كل نوع قد اقتصر على اشياء

معدودة من المأكولات والمشروبات * ولا يغتذي بشيء
سواها * والبشر لم يدع بشيء من انواع النبات والحيوان
الا وقد استعمل منه شيئاً يمكنه تناوله بقوة شهوته المنبعثة
من كبده * (والعضو الرابع) الرية * وخاصيتها في
ابدان الناس التنفس بمشاركة الصوت المنطقي * وليس في
الحيوان من يكون لتنفسه شركة في صوت منطقي
سواه * (والعضو الخامس) الطحال * وخاصيته في
ابدان الناس الضحك الذي هو معدوم فيما سواه
من الحيوان * حتى قام كالحد الصحيح للانسان في باب
الانقلاب * فيقال كل انسان ضحاك * وكل ضحاك انسان *
كما يقال في حده كل انسان حي ناطق ميت * وكل حي
ناطق ميت انسان * (والعضو السادس) المرارة * وخاصيتها
في ابدان الناس صفوة اللون * فانك لا تجد لشيء من انواع
الحيوان ممن له مرارة لونا صافيا مثل ما وقع للانسان بقوة
مرارته حتى تشبهوا بالخمر * ومرة بالورد * ومرة بالياقوت *

ومرة باللؤلؤ * (والعضو السابع) الكليتان * وخاصيتهما في ابدان الناس الاحتلام * فانك لا تجد نوعا من انواع الحيوان ممن له يكون قوة مصورة يستعملها في وقت نومه حتى يحدث منها احتلام شبيه بحال اليقظة كما وقع للانسان * ﴿والقسم الخامس﴾ من الفضائل التي خص بها البشر * دون من سواه حسن تدبيره فيما ياتي ويذر * ويتشعب منه سبع من الفضائل * (فالفضيلة الاولى) حسن تدبيره في الابنية مثل تمصير الامصار وبناء المدن والحصون ليامن بها من مضرة الاعداء * ومثل بناء الدور والقصور والبيوت وايجاد الابواب * فجعل لكل فصل من فصول السنة بيتا يصلح له ويتلذذ به * ومثل حفر الاودية والانهار والسواقي والجداول التي بها استقامت احوال الزراعة * (والفضيلة الثانية) حسن تدبيره في الصناعات العجيبة البديعة من النجارة والبناية والصياغة والحدادية * وفي استخراج الجواهر المذابة مثل الذهب والفضة والآنك والرصاص والنحاس

والحديد والزيبق * وغير المذابة مثل الياقوت والزمرد والبجادي والعقيق والفيروزج * وكاستخراجه اللوالي من لجج البحار * وما في كل واحد من المنافع التي يطول وصفها ههنا * (والفضيلة الثالثة) حسن تدبيره في الملابس * ان جعل لكل عضو لباسا يليق به وتقطيعه مثل القميص على تقطيع اسفله * ومثل العمامة والقلنسوة على تقطيع راسه * ومثل الخف والنعل على تقطيع رجله * ثم جعل لكل فصل من اللباس مايليق به * فجعل الخز والوبر للشتاء لما فيهما من الدفاء * وجعل المصمت والوشي للربيع لما فيهما من الاعتدال * وجعل الكتان وانواعه للصيف لما فيه من التبريد * وجعل الملاحم والمرويات للخريف لما فيهما من اللين * وكذلك جعل فرش منزله لكل وقت نوعا يليق به * (والفضيلة الرابعة) حسن تدبيره في الحروب من تعبية الميمنة والميسرة والقلب والجناحين * واتخاذ المراكب السنية والاسلحة مثل الاتراس والرماح والسيوف والجواشن والتجافيف

والمجانيق لهدم الابنية * وما فيه من المكائد والخدع
من جهة الجواسيس والطلائع والكمائن والكبس وغيرها
مما يطول وصفه * (والفضيلة الخامسة) حسن تدبيره في
النبات * اذ وقف على زمان غرس الاشجار وبذر
الزرع * والانتفاع بكل نوع منها حسب ما فيه من القوى
الطبيعية * حتى من شدة عنايته بالنبات ربما يفوق
بتربيته بعض النبات في الحسن على تربية الطبيعة * مثل
سياسة الآس والرياحين بانواع الكردانجات والتماثيل
والصور * ولو اخذنا في سرح ما استخرجه البشر من نوع من
انواع النبات فضلا عن جميع الانواع لطال به الكتاب *
(والفضيلة السادسة) حسن تدبيره للحيوان والانتفاع به
حسب الامكان * مثل احتياله للنحل اتخاذ العسل * ومثل
احتياله لديدان القز في اتخاذ الابريشم * ومثل احتياله
للثيران في استعمال الحرث * والجمال في حمل الحمولات * والفيلة
في استعمال الحروب * ومثل انتفاعه بالانعام وبالبانها واصوافها

واوبارها واشعارها * (والفضيلة السابعة) في استخراج العلوم بدقة فطنته وصفاء ذهنه * مثل الحساب والاعداد والمناسبات * ومثل استخراج الهندسات في الاشكال مثل استخراج الطب لمصالح الابدان * والجمع بين العقاقير المختلفة في عجن الادوية لجر المنفعة ودفع المضرة مثل الترياق لدفع السموم * ومثل استخراج علوم النجوم في معرفة احوالها والوقوف على الكائنات من جهة حركاتها في الازمنة المستقبلة * ومثل استخراج علوم الطبيعيات وما بعد الطبيعة *

(والقسم السادس) من الفضائل التي خص بها البشر دون من سواه * وهو ارسال الرسل اليه من بين جميع مواليد العالم * وفي ذلك سبع من الفضائل * (اولها) وقوع الرغبة في طلب ما رغبهم فيه اصحاب النواميس * (والثانية) وقوع الامان له عن جميع من صحبه في قبول ذلك الناموس * (والثالثة) وجوب المجاملة والاحسان الى كل من يعتقد اعتقاده ويدين بدينه * وانتظار المجاملة منه اليه ايضا عند

وقت الحاجة * (والرابعة) وجوب القصاص من بعضهم مع بعض اذا خالفوا الامر ليكون به دوام حيوتهم و حفظ املاكهم * كما قال جل جلاله ولكم في القصاص حيوة يا اولى الالباب * (والخامسة) لزوم ذكر المبدع عند قضاء الشرائع * (و السادسة) حجر الافعال عليهم في بعض الاوقات ليكونوا متباينين عن البهائم الذين لا يمسكون عن امضاء الافعال * (و السابعة) رسوخ محبة اصحاب النواميس في قلوبهم التي هي بذر للبعث الذي قال الله فيه وان الله يبعث من في القبور

﴿ و القسم السابع ﴾ من الفضائل التي خص بها البشر دون من سواه هو البقاء الذي لم ينله احد سواه * وينقسم عنه لاهل الثواب سبع من الفضائل بازاءها لاهل العقاب سبع من الرذائل * (اولها) البعث فان النفس الناطقة تنبعث من النفس الحسية بافادة المفيدين على نوعين * نوع بافادة الحق * و نوع بافادة الباطل * (و الثانية) الصراط وهو الطريق للا نفس المنبعثة

من النفس الحسية بافادة المفيدين * وهو ايضا على نوعين * صراط مستقيم لاهل الحق * وصراط معوج لاهل الباطل * (والثالثة) الميزان وهو على عقول اهل الحق واهل الباطل * فاما عقول اهل الحق فانها تثقل بالعلم والحكمة * واما عقول اهل الباطل فانها تخف بالحيرة والضلال * (والرابعة) للحساب * وهو التحصيل طبقة عما اكتسب * اما لاهل الحق كما قال الله جل جلاله واما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه * اني ظننت اني ملاق حسابيه * فهو في عيشة راضية * في جنة عالية * واما اهل الباطل فكما قال تعالى ذكره واما من اوتي كتابه بشماله فيقول ياليتني لم اوت كتابيه * ولم ادر ما حسابيه * (والخامسة) الجزاء لاهل الحق الثواب * ولاهل الباطل العقاب * (والسادسة) التحليل وهو لاهل الحق في جوار السابق الذي هو جنة الماوى * ولاهل الباطل في جوار الطبيعة التي هي الدرك الاسفل * (والسابعة) فضل الجزاء وشرفه *

وهو احاطة اهل الثواب بما فيه اهل العقاب * وثمرته الحمد *
كما قال جل جلاله ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان
قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا * افهل وجدتم ما وعد
ربكم حقا * وكذلك لاهل العقاب الوقوف على ما فيه
اهل الثواب من النعيم * وثمرته الندم * كما قال تعالى
ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من
الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين *

﴿فصل﴾ ولنطرف الناظرين في رسالتنا هذه
طرفة طريفة * تسومهجا فكهة ظريفة * وتحفة شريفة تتلالأ
انوار الطيفة * اتتنا من تلقاء من له رتب عالية منيفة *
ومهجة للزهد والتقوى انيفة * ولحسن البيان وحلاوته
حليفة * صفي الامام المستنصر الذي كان لله في ارضه خليفة *
صاحب رتبة سلسل * الذي هد بناء الالحاد ببيانه وزلزل *
احشاء الملاحد بفصل خطابه قلقل * وبال المعري وهو الشاعر
المشهور بشدة معرته في معركة حجته بلبل * اعني سيدنا

المؤيد في الدين * مؤيد الدعاة الهداة المؤيدين * اعلى الله
قدسه في اعلى عليين * واسرى الينا سواري بركاته في كل
حين * وحشرنا معه في زمرة الصافين المسبحين * قال قس *
معشر المؤمنين ثبت الله على اتباع ادلة دينكم اقدامكم *
وحفظ من التشتت نظامكم * قد انتهى اليكم خبر الضرير
الذي نبغ بمعرة النعمان * وما كان يعزى اليه من الكفر
والطغيان * على كون الرجل متقشفا * وعن كثير من المآكل
التي احل الله له متعففا * وقد كان خبره يتواصل الى كل
صقع بما يحرك النفوس للفتك به حمية بني عمهم للدين *
وغيرة على الاسلام والمسلمين * وكان جرى ذكره في مجلس
الناظر الذي كان ينظر في ذلك الوقت * فخطب عليه
الحاضرون واغروا بدمه * وقالوا ان الغيرة على الدين تبيح
قتله * فقال احد الحاضرين ان كلامكم على غير موضوع اذ كان
الرجل من العجز والضعف والاشراف على القبر بالغاية
القصوى * وانه متى بسطت اليد اليه على هذا السبيل

اكتسب به من الذكر الجميل و الثناء بعد الموت مالاحاجة بنا اليه * بل الواجب ان يجرد من يهتك بالمناظرة والمحاجة ستره * ويكشف للناس عواره * لينقص في عيونهم * وينحط من درجته ما بين ظهرانيهم * فمكث غير بعيد حتى توجه من وجهناه * من داعينا للقاء التركمانية * فانعقد بينه و بينه من المناظرة مكاتبة لامشافهة ما نورده بفصه * فينفع الله به السامعين * (قال داعينا) بسم الله الرحمن الرحيم الشيخ احسن الله توفيقه * الناطق بلسان الفضل والادب الذي ترك من عداه صامتا * مشهود له بهذه الفضيلة من كل من هو فوق البسيطة * غير ان الادب الذي هو جالينوس طبه * وعنده مفاتيح غيبه * ليس مما يفيده كثير فائدة في معاشه او معاده * سوى الذكر السائر به الركبان مما هو اذا تسامع المذكور به علم ان له بمكانه الجمال و الزينة ما دام حيا * فاذا رمت به يد المنون من ظهر الارض الى بطنها فلا بحسن ذكره ينتفع * و لا بقبحه يستضر * فاذا كانت الصورة

هذه كان مستحيلا منه ايّده الله مع وفور عقله ان جعل مواده كلها منصبة الى احكام اللغة العربيّة والتقعر فيها * واستيفاء اقسام الفاظها ومعانيها * ووفر عمره على مالا نتيجة له منها * وترك نفسه المتوقدة نار ذكائها خلوا من النظر في شان معاده * وان يختار من علم ماينفع فيمكث اذا ذهب الزبد جفاء من غيره * فاذا هو حرسه الله بمقتضى هذا الحكم مرتو من عذب مشرب هذا العلم وانما ليس يبوح به لضرب من ضروب السياسة * والدليل على كونه ناظرا لمعاده دقيق النظر الذي لا يكاد يجري معه جار في ميدانه سلوكه المسلك الذي يسلكه في التزهد * وقصد شظف العيش * وتعوضه عن لذيذ الطعام بالكريه * وعن لين اللباس بالخشن * وتعففه عن ان يجعل جوفه للحيوان مدفنا * وان يذوق من درها لبنا * او يستطعم من طعام استكدت في حرثه وانشاءه * وليس هذه الطريقة الا طريقة من يعتقد انه اذا آلمها ونال

نيلا منها استوفي جزاء فعله بها * ومن كانت هذه نصبته في سلامة البهيمة العجماء منه فكيف في ايثار سلامة الانسان الناطق العاقل من يده ولسانه * ولعمر الله لقد امتد بهذا الباب الى اقصى الشوط من ميدان الزهد * وانتهى فيه الى ابعد البعد * قال الداعي ولما رأيته عنى به المعري على ظهر الغيب قد تميز بما اذ عن الناس له به من الفضل * وشفعه بالزهد المستملى عن مقر الفهم والبصيرة دون الجهل * مما ينتحله جهال الزهاد * الذين يهيمون من العماية في كل واد * وسمعت داعية البيت الذي يعزى اليه وهو قوله

غدوت مريضَ العقل والدين فالقني * لتعلم انباء الامور الصحائح

وهي تدعو الى الاستنارة بانواره * والاهتداء بمناره * شددت راحلة العليل في دينه وعقله الى الصحيح الذي ينبئ انباء الامور الصحائح * كما اهدى الي فيما يوقظ من كيد الغفلة مقبول النصائح * وانا اول ملب لدعوته * معترف بخبرته * مغترف من بحار ارشاده وهدايته * وهو حقيق بان يكون

عندا حسن وعده بالتبيين والايضاح * وان يتوقد بكشف حنادس فكري توقد المصباح * والا يوطيني العشواء فيسلك بي في المجاهل * ولا يعتمد في ايراد ما يورده ان يلبس الحق بالباطل * فاول سؤالي له ادام الله سلامته سؤال خفيف فيما ليس يهم كثيرا اقصد فيه اعتبار فعله بي في الجواب * فان استنشقت نسيم الشفاء سقت السؤال الى المهم * وان يكن الاخرى وقفت حيث انتهيت وبالله التوفيق * (اسأله) عن العلة في تحريمه على نفسه اللحوم والالبان * وكل ما يصدر الى الوجود من منافع الحيوان * سؤال من يعرب بكونها مخلوقة للاشخاص البشرية مما هو قول اهل الشرائع من القول * ويتوكأ على عصى العقل * فاقول اليس النبات موضوعها للحيوان التي تمتار منها بوجودها وجودها * واستقامتها في حفظ اعيانها وولادة مواليدها * وانما يستولي الحيوان عليها بالقوة الحساسة التي رجح بها على النبات من حيث كونها نامية فقط * وليست بحساسة *

فلو لم يكن الحيوان لكان موضوع النبات باطلا لا معنى له * وعلى هذه القضية فان القوة الانسانية مستولية على الحيوان استيلاء الحيوان على النبات لرجاحتها عليها بالنطق والعقل * فهي مسخرة لجميعها منها ما تأكل من لحومه والبانه * ومنها ما تستنفع بجلوده وباوباره * ومنها ما تستنفع بحرارته * ومنها ما تنتفع بانيابه ومخالبه * ولو لم يكن ذلك كذلك لكان موضوع الحيوان باطلا على حسب ما قدمنا من ذكر النبات * وكون موضوعها لولا وجود الحيوان باطلا * واذا كان ترتيب موجودات العالم هذا الترتيب فتجافي الشيخ وفقه الله عن الانتفاع بما هو مخلوق له ابطال لترتيب الخلقة * ودفع في وجه المصلحة * ثم ان امتناعه عن اكل لحوم الحيوان ليس يخلو القصد فيه من احد امرين * اما انه يأخذه رأفة بها فلا يرى رأي تناولها بالمكروه * وما ينبغي له ان يكون ارءف بها من الله سبحانه الذي خلقها وهيأها لمصالح البشر * فان قال قائل ان الذي

اطلق القول بانه هذا حلال وهذا حرام هو بعض البشر * يعني اصحاب الشرائع * وان الخالق سبحانه ما اباح اراقة دم حيوان ولا اكل لحمه * كان الدليل على بطلان قوله وقوع المشاهد بجنس السباع وجوارح الطير التي خلقها الله سبحانه على صيغة لا تصلح الا لنتش اللحوم وفسوخها * وتمزيق الحيوانات واكلها * واذا كان هذا الشكل قائم العين في الفطرة كان جنس البشر وسيع العذر في اكل اللحوم * وكان من احل لهم ذلك محقا لا مبطلا * وصادقا لا كاذبا * فهذا احد البابين واما انه يجد سفك دماء الحيوان ونزعها عن ارواحها خارجا من اوضاع الحكمة * وذلك اعتراض منه على الخالق سبحانه الذي هو اعرف بوجوه الحكمة * وهذا الباب الآخر * واذا انعم الشيخ وتفضل وساق الي حجة اعتمدها في هذا الباب رجوت كشف المرض الذي وقع اعترافي به في مستأنف السؤال بمطلع صبح بيانه * ويكون قد غرس مني غرسا زكيا * وهداني صراطا سويا *

فيزداد بمكان ذلك في موالج الخير ولوجا * وفي معارج اكتساب فضيلة الشكر والاجر عروجا بمشيئة الله تع فهذا ما وقع به السؤال عليه * فاجاب بجواب طول فيه و عرض فيما لا يفيد ايراده فائدة * اذ كان جواب الداعي عن جوابه نائبا بقوله * اما ما ذكرته من كذا فجوابه كذا * فقد غني باقتصاص قوله اولا * وصدر الجواب عنه ان يسرد قوله سردا * (قال الداعي) حوشي الشيخ من ان يكون من فطن في مرض دينه وعقله لعلته * واجاب دعوة الداعي منه بالبيت الشائع عنه لنيل شفاء غلته * يزيده على علته علة وقد ضمن له الصحة * وضيقة الى ضيقته من حيث امل الفسحة * اذا يكون كما قال المتنبي شعرا (اظمتني الدنيا فلما جئتها * مستسقيا مطرت علي مصائبا) كان سؤالي له في شيء يختص بنفسه في هجره ما يشد الجسم من اللحم الذي ينبت اللحم * وقلت ان الموجود من ترتيب الخلقة ان النبات مخلوقة للحيوان العجماء * والحيوان مخلوقة لمنافع الانسان * وانه

ان انكر منكر ان الله تعالى فسح في ذبحها والتناول من لحمها قلنا له ان الدليل على بطلان قوله ما نراه من بعض اجناس خليقته سباعا وطيرا * وكونها مخلوقة لفسخ اللحم واكله والانتفاع به * فبالحري ان يكون لنا السبيل على ما نأكل من لحومه وننتفع باصوافه واوباره * ونحن افضل من السباع وجوارح الطير * وان الذي يمتنع ان يمسه بسوء ما ينبغي ان يكون ارحم وارأف بها من الصانع سبحانه * (فقال) في الجواب ان قائلا من البشر لو قال اذا بنينا على القضية الثنوية فقلنا الله لا يفعل الا خيرا فهذه القضية كاذبة ام صادقة * فان قيل انها صادقة فقد رأينا الشرور غوالب * والخيرات الملتمسة قوالب * الى قوله روي عن النبي صلعم انه كان يقول اذا اراد السفر اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر وكابة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال والولد * افهذه الاشياء التي تعوذ منها النبي خيرات او شرور * فان قال لا بل

هي مخوفة منكرة * فقد ابطل القضية الاوّلة انه لا يفعل الا الخير * وان قال ان قضية الخير وحده لا تصح * فالسائل اذا سأله يسيء الادب ويلح * فان ابى انه يفعل الشر جملة كان مرجعه الى قول المجوس في اثبات خالقين احدهما يفعل الخير * والآخر يفعل الشر * وقول الشيخ بعد اقتصاص ذلك كله * ومعاذ الله ان نقول هذه المقالة * بل نلزم شرعنا * ونبسط في اتباعه ذرعنا * (فاقول) مجيبا هذه انباء الامور الصحائح التي يهدي بها من استهدى * ويجدي بمثلها على من استجدى * فهل زاد السقيم بدوائه هذا الا سقما * والاعمى الاصم في دينه وعقله كما هو قال الاعمى وصما * وقوله بعد تقسيم هذه المقالات معاذ الله ان نقول بهذه المقالة بل نلزم شرعنا * افشرعنا داخل في جملة هذه التقاسيم ام خارج منها * فان كان داخلا فيها * فاي اقسامها اولى بالاتباع على رأيه فنتبعه * فان كان خارجا منها فما هو واي شيء هو * على ان هذه الجملة كلها من اولها

الى اخرها بنجوة عن سؤالي الاول ومعزل عنه * ولا مناسبة بينها وبينه * واما ما تبع هذا الفصل من ذكر فجيعة رسول الله صلعم بابراهيم ولده * وذكر سم الحسن وقتل الحسين وقتل حمزة عليه السلام الجاري كله على سياقة واحدة * والاستخبار عن كون جميع ذلك خيرا او شرا (فهو) داخل في مضمار التقاسيم المذكورة التي عددها * وقد تركها في غواشي ظلماتها * وقد سبق القول في انه ما حل في السؤال الاول من الشبهة عقالا * بل زاد بهذه الاسولة تيها وضلالا * واما القول ان اللحم لا يوصل اليه الا بايلام الحيوان واتيانه باشعار العرب في حرقة الناقة المفجعة بفصيلها * فقد سبق الجواب ان لا يكونن الشيخ ارءف بها من خالقها * فليس يخلو من كونه عادلا او جائرا * فان كان عادلا فانه سبحانه يقبض ارواح الآكل والمأكول جميعا * وذلك مسلم له * وان كان جائرا لم ينبغ ان نرجح على خالقنا بعدلنا وجوره * واما قوله وللسائل ان يقول ان كان

الخير هو الذي لا يريد ربنا سبحانه سواه * فالشر لا يخلو من احد امرين * اما ان يكون قد علم به او لا * فان كان قد علم به فلا يخلو من احد امرين * اما ان يكون مريدا له او غير مريد * فان كان مريدا له فكانه الفاعل * وان كان غير مريد ففعل ما لا يريدا لامير في ولايته مذموم * فكيف في ولاية الله رب العالمين سبحانه * (فاقول) في الجواب ما قيل ان انسانا ضاع له مصحف فقيل له اقرء والشمس وضحاها فانك تجده * فقال وهذه السورة ايضا فيه * فكذلك اقول ان هذا ايضا من ذلك وجميعه ظلمات * فاين النور وانما قصدناه للنور * ولنعرف انباء الامور الصحائح كما قاله * واما قوله انه لما رأى اختلاف الاقوال * وايقن بنفاد وزوال * سأل ربه سبحانه ان يرزقه صوم الدهر * فلم يفطر الا في العيدين * وازم الامساك عن المآكل * وظن ان اقتناعه بالنبات * ينبت له في العاقبة جميل الانبات * فما صح لي ان الرب الذي سأله ان يرزقه صوم الدهر الذي

يريد الخير وحده ولا يريد الشر * او الذي يريدهما جميعا * والصوم فرع اصل من شرع ياتي به رسول * والرسول يتعلق بمرسل * وقصتنا في المرسل مستبهمة انه يبعث رسولا ويريد ان يطاع ام لا يطاع * فان كان يريد ان يطاع فهو مغلوب على ارادته * فمن لا يطيعه اكثر * وان كان يريد ان لا يطاع فان ارساله اياه محال * وطلبه حجة على الضعفاء ليعذبهم * فان كان موضوع صومه على هذا فلم يفعل شيئا * وان كان على غيره مما هو جلي واضح فهو الذي اطلبه * ومن اجله شددت راحلتي اليه * واما اقتناعه بالنبات لثبات في الآخرة * فان النبات المحض للحيوان العجماء التي من اجلها خلق النبات * وليس لها في الآخرة قدم ولا ثبات * واما ما اقتصه من امر جالينوس في اعتقاد حيرة الامم * وقوله من قال ان الباري رؤف رحيم * فلم سلط الاسد على ما يفترس * فهذا كله داخل في ضمن ما اوردناه * وغير خارج عن حكمه * وانما الهرب اليه لهذه الجهة لو لمح سنا برق ارشاده * وفاء للبيت

الذي قاله بميعاده * واما حكايته قول بعض الملحدين *
واستعاذته بالله تع ان يكون من المعترضين * في قول الله تع
وهو الذي اهلك عاداً الاولى وثمود فما ابقى الآيات * افكان
الباري سبحانه خلقهم وهو يعلم انهم يجرمون * وللتوبة و
الانابة يحرمون * وكان الاولى به وهو الرؤف الرحيم ان لا يخلقهم
لئلا يعذبهم * وان كان لا يعلم فهو كامثالنا ممن يفعل الشيء
ولا يدري ما يكون منه * وقول الشيخ معاذ الله ان نقول
ذلك بل نسلم ونتلو الآية من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل
فلن تجد له ولياً مرشدا * فليس الملحد اذا قال ان السكر حلو
والخل حامض لا يقبل منه لكونه ملحدا * وقوله يقتضي
جوابا فان كان عند الشيخ جواب فهو الذي نبغي اولا * فقوله
معاذ الله ان نقول ذلك بل نسلم * فما التسليم في هذا الموضع
الا التسليم للملحد لا شيء غيره * فاما تفنيده لرأي من لا يرى
رأي الرجعة ولا يؤمن بقوله سبحانه قل يحييها الذي انشأها
اول مرة * وقوله ان هذه حجة قاطعة * لان خلقها مبتدعة

ابعد من انشاءها مرتجعة * واشهاده الله تع على نفسه بكونه مقرا بالرجعة * وللخوف من الآخرة يحافظ على صلوته وصومه * ويبرء من قول الكافر * (المت بالتحية ام بكر * فحيوا ام بكر بالسلام) الى قوله (الا من مبلغ الرحمن عني * باني تارك شهر الصيام) (ايوعدنا ابن كبشة ان سنحيى * وكيف حيوة اصلاء وهام) ويلعن من قال في آخر ابياته (سأروض الناس حتى * يركبوا دين الحمار) والذي قال ايضا وهو يشق المصحف ويخاطبه (اذا لاقيت ربك يوم حشر * فقل يا رب حرقني الوليد) وما يجري هذا المجرى فمن الذي اتهمه بشيء من ذلك حاشاه * وما الذي اوجب الاذكار بكفريات شعرهم واقتضاه * وما كانت به حاجة الى استطراد ذكرهم * وانشاد شعرهم * واما روايته عن النبي لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر * وتفسيره للخبر بكون الذي يقضي عليكم هو الحي القيوم الذي يسجد له الشمس والقمر * ويشهد به كل المخلوقات * فهو جالينوس طب اللغة العربية *

ويعلم علم اليقين ان هذا تفسير لا يدل عليه لفظ الخبر * فمن اين الى اين * فانما هو المقصود ليخرج من التيه لا لان يعرج فيه * واما ختمه الرسالة بقوله ان الذي حثه على ترك اكل الحيوان ان الذي له في السنة نيف وعشرون دينارا يصير الى خادمه معظمها * ويبقى له ايسرها * فالضرورة تدعو الى مدافعة نفسه بالفطام عن لذيذ الطعام والاقتصار على جريشة * فجسمه من الفضل والادب للفوائد ينبوع * وحماها مادام باقيا ثابتا ممنوع * ومحمل مؤنة القدر الذي يطعم لو كان ثقيلا لوجب تحمله * فكيف وهو الخفيف محمله * وقد كاتبت تاج الامراء ثمال بن صالح بان يتقدم بازاحة العلة فيما هو بلغة مثله من الذ الطعام * ومراعاته به على الادرار والدوام * لينكشف عنه غاشية هذه الضرورة * ويجري امره في معيشة على احسن مايكون من الصورة * وهذا باب ينتجز بمشية الله وعونه ثم ان قام من الشيخ نشطة لجواب يكتبه عن هذا التعليق اعفاني

فيه عن قصد الاسجاع * ولزوم ما لا يلزم * فان ملتمسي فيه المعاني لا الالفاظ * والسلام ـ

﴿ فصل ﴾

ولنسطر ههنا بيانا واضحا * اتى عمن كان في سماء الدعوة الغراء بدر الائحا * ولاهل بيت النبوة الاطهار داعيا ناصحا * وكان ميزانه في الجزالة والاصالة والايالة والهداية راجحا * وكان عليما راسخا في العلم لزناد المعارف الحكمية الحقيقية قادحا * ولاهل البيت عليهم السلام بنشر اسرار علومهم الحقيقية مادحا * اعني سيدنا الحسين بن علي بن محمد اكرم به ولدا واكرم به والدا * جعل الله كليهما في جنات النعيم خالدا * وجعل فيض بركاتهما الفائضة علينا عائدا * فلقد كان كلاهما لنجاتنا رائدا * ولنا الى الديار الازلية سائقا وقائدا * اتينا ببيان مختصر مما ابان لاسرار حقيقية ابانهما هناك طاوين * ولوجه الله فيما نشرنا وطوينا ناوين * (قال قس) (المسألة السابعة) عن ذبح الحيوانات المحللة في الشرائع *

وما العلة في ذلك * وهي محسة للآلام كما يحس الانسان * ولم سلط نوع البشر على سائر انواعها * وابيح له اكل لحومها كبارا او صغارا او ذكورا او اناثا * وقد كان له كفاية في شرب البانها والاتخاذ من اصوافها واوبارها متاعا واثاثا * والجميع خلق الله تعالى * ثم ماجعل منها في الحج من القربان * وعد في حسنات ذابحه مرجحا للميزان * وكيف يتقرب الى الله باراقة دمائها * وتقطيع لحومها وتفصيل اشلائها * والاغتذاء بها بعد الطبخ والتشوية بالنار * وقد كان مزاح العلة بوجود مايقوته من الحبوب والثمار * فان قال قائل ان ذلك من الانسان لها ظلم * وتعدي عليها وغشم * قلنا هب انا سلمنا لك ذلك وان كان غير مسلم * وقد نطق باحلاله كتاب الله المحكم * فما الذي نراه فيما بين الحيوانات من تسلط السباع والجوارح على سائر انواعها * واغتذائها بلحومها بحسب ما جبلت عليه وجعل في طباعها * ومن الذي هيأ لها الانياب الحداد والمخالب المعقفة والمناقير المقوسة *

التي قدرت بها على خرق جلودها * وفسخ لحومها فاغتذت لها مفترسة * فان كان هو الخالق تعالى الذي جعل لها من تلك الآلة ما اعتمدت في افعالها عليه * فكيف ينسب ما كرهه خلقه من الجور اليه * وان كان غيره فتلك ادهى وامر * و اعتقاد ذلك شرك يؤدي الى الكون في سقر * فما وجه الحكمة في ذلك واين العدل * والله تعالى عادل حكيم * (الجواب) عنها نقول بعون الله سبحانه ومنته ومادة وليه في ارضه سلام الله عليه وافادته ان المعنى في ذبح الحيوانات المحللة و اكل لحومها و تسليط الانسان عليها ما اوجبته الحكمة من المدبر الحكيم * و ذلك انه لما كان العالم مركبا من الهيولى الهابط وحركت افلاكه دائرة الامهات * رامية باشعة كواكبها اليها لتحصل منها المزاجات * الكائنة عنها جميع المولدات من المعادن و النبات * و الحيوان الذي زبدة انواع جنسه النوع الانساني الذي هو غاية الغايات * كل ذلك من العناية الالهية * طلبا لارقاء الحيوة الهيولانية * و اصعادها في

المراتب الكونية * وكان اول المواليد الطبيعية هو المعدن *
المنعقد في باطن الارض المتكون * وثانيها النبات
المتصل بها بعروقه وملازمة مكانه * المنفصل عنها بفروعه
الخارجة واغصانه * وثالثها جنس الحيوان * المنفصل
عنها بكليته وان كان عليها مكبوبا بخلاف نوع الانسان *
ورابعها النوع البشري المفضل على سائر انواع الحيوان
لانتصاب قامته * المتميز عنها بنطقه وفكرته * وكان
النبات يجذب بعروقه الرطوبات المختلط بها من المعادن
ما استقرب واستحق * ويرقي الى ذاته من ذلك ما استوجب
ان يكون مثل جوهره واستحق * فترجع قواه الطبيعية
نفوسا نامية * ورتبته بالنسبة الى رتبة المعدن التي انتقل
عنها شريفة سامية * وكذلك حال الحيوان في النبات بجذبه
بالاغتذاء به الى ذاته * ويجعله كهو في جميع حالاته *
فتصير نفسه متصفة بالحس بعد النماء * وان كانت في هذه
المرتبة الاخيرة جامعة للصفتين كلتيهما * ولما كان نوع

الانسان نهاية هذه النهايات * وآخر المطبوعات والمكونات *
وجب ان يكون بالثلثة الاجناس مغتذيا * وللمحللات منها
الى ذاته رافعا ومرقيا * لتلحق برتبته التي هي غاية
المولدات * وتكون من العالم الطبيعي في اعلى الدرجات *
ويعود قواها الطبيعية * ونفوسها النامية والحسية *
نفوسا انسانية ناطقة * مهيأة لسطوع انوار الكواكب
الدينية فيها لتصير مشابهة لذواتها وبها في الشرف لاحقة *
فذلك السبب الموجب لذبح الحيوان * واباحة لحوم المحلل
من انواعه لنوع الانسان * (الى قوله) فالآلام التي ينالها
الحيوان المحلل بالذبح مستصغرة في جنب ما يحصل فيه من
الارتقاء الى القامة البشرية * والكون في الرتبة الانسانية
العالية على سائر الرتب الحيوانية * والخروج من الصراط
المعوج الى الصراط المستقيم * والعروج بعد ذلك في
المعارج النفسانية الدينية الى دار الازل والنعيم * اذ تلك
الآلام له بمنزلة تأديب المؤدب للصبي في المكتب * المراد

به الارقاء الى اعلى مراتب الادب فهو يكره ذلك التاديب في حال صباه لجهله * وعند بلوغه كماله يعلم قدر ما اكره على تعليمه فيشكر مؤدبه معترفا بجميد فعله *

(فصل) معشر المؤمنين جعلكم الله قابلين لفيوض تربية هداة كرام لكم مربين * ولدعوة دعاتكم الاخيار ملبين * واباكم عن قوم معرضين عنهم وعلى وجوههم مكبين * وادامكم موالين لهم محبين * اعلموا ان هذه الدعوة الغراء التي انتم ركاب سفينتها * وسكان مدينتها * هي الدعوة الابداعية القائمة باذن الله في عالمي القدس والطبيعة * فمنزلتها رفيعة * ودائرتها وسيعة * ونعم مهاد سيعة * ويا لفوز نفوس لها سميعة * وللداعين اليها مطيعة * ويا لغيوث من فيوض الهداة القائمين بها مريعة * هي لنجاة نفوس القابلين لها ذريعة * فاشكروا الله ايها المؤمنون رحمكم الله اذا علقكم باوثق عراها * و'اوا كم في 'امن ذَراها * ومهد لكم الصعود الى اعلى ذُراها * فلقد فاز من علم رفعة شانها ودراها * ولقد هلك من قاس ثريا فضاها

بحضيض كل دعوة قائمة بغير اذن الله وثواها * لم ترعين
دعوة مثلها وايم الله ولن تراها * ولقد انهت اليكم ايها
المؤمنون هذه الدعوة الغراء الهادية الابداعية * بوساطة
دعاتكم الداعين الى الله باذنه الدعوة الاستقرارية
لا الاستيداعية * فاذا استجبتم لها فبشرى لكم ثم بشرى *
بالفوز في داريكم واليسرى * واما غيركم فهو ممن بخل واستغنى
وكذب بالحسنى فهو ميسر للعسرى * ومايغني عنه ماله اذا
تردى * ويغني عمن يسر لليسرى ماله من عمل صالح اذا اكتسى
رداء الطاعة لدعاته الداعين الى الله باذنه وتردى * وماتعدى
وما تعرب بعد الهجرة اليهم ولا تبدى * واخلص الود لاولياء
دينه مع ايمانه ويقينه عارفا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمان ودا * (ولنسطر) ههنا ماجاء عن صاحب
الرتبة السلسلية العظمى * التي انشرت لميت الجهل عظما * ونظمته
في نظم الاحياء على الحقيقة نظما * سيدنا المؤيد في الدين لقبا
وهبة الله اسما * الحائز من رتب الدين رتبة ليست اعلى منها

واسمى * قال في بعض مجالسه الشريفة * اعلى الله قدسه في غرف الجنة العالية المنيفة * وقال تعالى مخاطبا لرسوله صلى الله عليه وآله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا * وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا * فاوجب الفضيلة للدعوة اليه اذ كانت باذنه * والاذن سلسلة متعلق بعضها ببعض من اول الحدود الى آخرهم * فكل آخر منوط باذن اوله ومستمد منه ومستمل عنه * قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله بيني وبين الله خمس وسائط جبرئيل وميكائيل واسرافيل واللوح والقلم * فكل سافل منهم متعلق باذن من فوقه * حتى ينتهي الى كلمة الله سبحانه التي هي اول ابداعه * فهذا في الحد العلوي الذي هو قبلة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله المولي وجهه نحوها * فاما من حيث الحدود الجسمانية فان محل النبي صلى الله عليه وعلى آله في العالم السفلي محل الكلمة في العالم العلوي * ووصيه المستمد منه مستند اليه * وداع اليه باذنه * كذلك

فعل الائمة من ذرية الوصاية * كل واحد منهم داع باذن من فوقه حتى ينساق الى الابواب و الحجج و الدعاة و المأذونين * فهم دعاة الى الله باذنه * (وقال قس ايضا) ولو وقف بعد قوله و داعيا الى الله عن اتباعه بذكر الاذن لكان كواحد من الناس الذين يقومون للدعاء من تلقاء انفسهم * فابى الله تعالى ذلك * بل ضبب عليه بان قال باذنه * فاخرجه من جملة المنبعثين لذلك من تلقاء نفوسهم * و كذلك قضية اولي الامر انه الموروث نصا من رسول الله صلع منتقلا عن سلف الى خلف * و الا فلا معنى لان يكون كل ناجم نجم * ومتغلب على ارض تغلب * يفترض الله سبحانه طاعته مقرونة بطاعة رسوله صلع *

﴿فصل﴾ و لنسطر ما جاء في شؤن دعاتكم * الداعين الى الله باذنه القائمين بامر ائمتكم * الذين هم اولياء نعمتكم * و اسباب رحمتكم * و تسلسلهم في زمن استتار الائمة الاطهار الى ظهورهم من كهف التقية وتجليهم * و ان

لهم تحليا بحلي عصمتهم ما داموا محتجبين كتحليهم * وان طاعتهم واجبة و مفروض توليهم * دعاة فيا لله من دعاة * وهداة ما اكرمهم من هداة * هم اية نجاة الناجين * و هم غاية رجاء الراجين * و هم على التحقيق اناسين * وهم نواب آل ياسين * ويالهم من علماء راسخين في العلم راسين * ذاكرين لله ولاولياءه غير ناسين * مقرون ذكرهم في الذكر الحكيم بآل ياسين في كل طاسين * الحق الله حجبهم هؤلاء المقربين * بمواليهم المطهرين المحجبين * و جعلنا معهم الى حظيرة القدس راقين * و ببقاءهم هنالك منعمين مخلدين باقين * فمن ذلك ما اتى في بعض الرسائل العزية والزينية * ولكلا الداعيين منزلة رفيعة سنية * و عزة سرمدية * و زينة ابدية * ونيابة علوية * ومادة علوية * ﴿من العزية﴾ الامام الطيب ابي القاسم امير المؤمنين الجالي ظلمات ليل الستر * بنور دعاة دعوته النجوم الزهر * الذين وكل اليهم سقي ارض دعوته بماء علمه وحكمته ليتفتق روضها بانواع

من الزهر * فهم في ذلك دائبون مدى الدهر * (من الزينية)
و بلغت الدعوة الهادية مبلغ الثريا بمساعي الدعاة الهداة *
الذين هم له بمنزلة الآلة والاداة * فهو يصنع بهم مايشاء وماله
ضد ولا نديد * صنائع محكمة بعضها ببعض شديد * و
خارجها لداخلها شهيد * و هذه الالات نواطق ولها فضل
عديد * و باع في الكمال مديد * و بعضها لبعضها وديد *
ولها ابدا يوم جديد * وصنع جديد * و اذا كانت هذه
الآلات بهذه الحالات من عجائبها فما ظنك اذا بقدرة
صاحبها * وربها الصانع بها * انه والله اعظيم القدرة * ومن له
الصنائع الندرة * لاصانع لهذا العالم غيره ولا يرجى الاخيره *
(له بدائع تصوير وفي يده * لعالم الدين تحريك وتسكين) *
(وبالدعاة له عز لدعوته * كما بهم لمغاني الدين تزيين) * (وهم قواه
وهم آلات صنعته * له بها ابدا صنع وتحسين) * (يشيدون
رسوما للهدى رسمت * لانابهم ضجر فيه و توهين) * (تالله
ما كرمت الا ارومتهم * ان الكرام ارومًا هم ميامين) *

(ومن ذلك) ماجاء في بعض الرسائل النجمية * وهي الحضرة المخضرة بالبركات العلمية * والفوائد الحكمية * (قال قس *) الممد دعاته من وراء الستر كامداد الشمس نجومها بعد الغياب * الموجود وجوده باسبابه المانحين لاتباعه حميد الرجعى والاياب * وصلى الله عليه صلوة تتصل خيراتها الى معاشر دعاته * وتبلغ سعاداتها الى عبيده خدام الدين ورعاته * (وقال ايضا قس) ورضى الله على دعاتهم الذين اذا لوا في ابتغاء رضاهم رؤسهم * وبذلوا في سبيل الله اموالهم ونفوسهم * وخاطروا بمهجهم * في ايضاح طريقتهم ومنهجهم * وقاموا اذ قاموا بواضح الاشارات والنصوص * واقاموا على قواعد المأثور من علمهم المنصوص * بنيان دعوتهم للعموم والخصوص * النازل فيهم وفي امثالهم ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص * (ومن ذلك) ما جاء في بعض الرسائل البرهانية * وهي الحضرة السلطانية * المخضرة بالبركات السلمانية * وسقى الله وبل قدسه وطله * سوح دعاته الذين ما زالوا حملة

لسره وحفظة له * فهم لاماناتهم وعهدهم راعون * والى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة داعون * ولما القي اليهم من اسرار الدعوة واعون * ولحقوق من دونهم كحقوق من فوقهم مراعون * لاساهون عن صلوتهم ولا يراؤن ولا يمنعون الماعون * النافخين في صور موتى الجهل لروح الحيوة * غير الداعين الى النار بل الى النجاة * المقيمين الصلوة الموتين الزكوة * المطهرين بيت الدعوة من رجس اللات والعزى والثالثة منوة * ورضي عنهم وارضاهم * وجعلنا من تابعيهم باحسان الذين مفضاهم مفضاهم *

﴿ فصل ﴾ ولنسطر ما جاء عن الحد العلامة العابد الزاهد الاواه * سبحان من خلقه حكيما ربانيا وسواه * اعني الحد الاجل الاوحد التقي الرضي لقمان بن المولى حبيب الله * في الرد على بعض الفرق الخارجة عن حرم الدعوة الهادية * والفئة الباغية الضالة الغاوية * ما يوجب تسلسل سلسلة دعاة الستر الكرام الغر ويوجب عصمتهم * ويذكر اهل الدين نعمتهم * ويدحض للمبطلين المنحرفين عنهم حجتهم * قال

اعلى الله قدسه وجزاه عن دعوة الحق وعن الائمة الاطهار وعن
دعاتهم الاخيار افضل الجزاء * والحقه بالكل الذي هو مجمع
الاجزاء * امابعد فهذه رسالة وجيهية شافية لادواء الجهالات *
من ذكي الفواد وصا في الخطرات * وذلك انه يقال للكريم
الهجومي اتريد الحق ان وضح وتترك الباطل لاتضاحه *
فان قال نعم قيل له اذهب بما نحتج من الاحتجاجات الى
رئيسك وات بجوابها ان كان عنده من غير غضب على
اللجاجات * وذلك انا نقول له على طريق السؤال من
كتاب تاويل الدعائم وكتاب راحة العقل والرسالة
الموجزة الكافية ورسالة تحفة القلوب والرسالة الحاتمية
ورسالة بذر البداية حق وواجب اتباع ما فيها ام لا *
فان اجاب بلا قيل له فانت برئت من ارباب هذه الكتب
اذا لم تتبع ما فيها * وان قال نعم قيل له انظر عبارات هذه
الكتب * وذلك ان عبارة تاويل الدعائم هي ان الانبياء
والائمة معصومون * ومن دونهم هم غير المعصومين * فان

اخطأ وايعمل بما يامر امام الزمان بعد انهاء ذلك اليه * وعبارة راحة العقل ان الامام هو المعصوم * والداعي غير المعصوم * على طريق الموازنة بالموجودات الثابت منها وغير الثابت * وعبارة الموجزة الكافية هي تاديب الدعاة * يفعل ما يجب * ويترك غير الواجب * والمقصود من هذه الكتب انها مصنفة في وقت ظهور الامام * وهو معصوم من اجل انه ليس عليه من ينظر في خطائه * والدعاة هم غير المعصومين من اجل ان الامام هو الناظر فوقهم * فمن راه على ما امره في الدعوة جازاه على فعله بابقاءه على حاله او اصعاده فوق ذلك * ان استحق ذلك بعمله واجتهاده * هذا هو المقصود والمراد * واما رسالة تحفة القلوب والرسالة الحاتمية ورسالة بذر البداية فهي مصنفة في دور الستر في دعوة الامام الطيب المستور * ودور الستر خلاف دور الظهور * وذلك ان الامام اذا استتر اعني عن الناس سلم الدعوة الى المطلق * وفوض اليه مطلقا اذا انتقل ان يقيم في مقامه

مثاله * وشرط عليه ان لا ينتقل الا بعد اقامة مثله * وامده بموادة الخفية في حركاته وسكناته * فيكون معصوما من الزلل بهذا المعنى * وذلك ان سيدنا حاتم ابن ابراهيم قس اتى في تحفة القلوب بما هذا فصه هو * و بعد انتجاز ما وعدنا بايراده راينا ان نشفع ذلك بما جاء عن الداعي الاجل الفاضل احمد بن محمد النيسابوري اعلى الله قدسه في رسالته الموسومة بالموجزة الكافية في آداب الدعاة * ونجعلها لرسالتنا ختاما * ولمن وقف عليهما من الحدود عن تعدي شروطها زماما * و المقصود بهذا القول ان سيدنا حاتم قس صنف تحفة القلوب في تبيين مراتب حدوده * فاتى بما يليق اتيانه من البيان * ثم اتى بالرسالة الموجزة الكافية لسيدنا احمد بن محمد النيسابوري الذي هو داعي الظهور في وقت ظهور امام زمانه الذي صنف هذه الرسالة في آداب الدعاة * التي ذكر فيها ما ينبغي لهم ان يفعلوه * وما ينبغي ان لا يفعلوه * و نصح لهم فيها جميعا في فعل ما ينبغي

وترك ما لا ينبغي باوضح مقال * واحسن وعظ ونصح *
والمقصود ان الامام ع م هو ظاهر * وهو المجازي للدعاة
باصعاد مستحق الصعود * واهباط من استحق الهبوط *
وهو المعصوم لا يحتاج الى النصح لان كل ما ياتي ويذر هو حق
وصواب * كما قال سيدنا القاضي النعمان في تاويل الدعائم *
وسيدنا حاتم قس اتى بهذه الرسالة التي هي الموجزة الكافية
في رسالته التي هي رسالة تحفة القلوب * التي هي في تبيين
مراتب حدوده الذين هم المرتبون بعده * لان يتأدبوا ابادابها
في فعل ما ينبغي وترك ما لا ينبغي * كما هي مصنفة اولا في
اداب الدعاة في وقت ظهور الامام * والمقصود ان سيدنا
حاتم هو الداعي المطلق في ستر الامام * وهو واحد الرتبة ليس
فوقه احد في الوقت * وهو المجازي للحدود الذينهم دونه
باصعاد من يستحق الصعود * واهباط من يستحق الهبوط *
وهو في نفسه كالمعصوم * لا يضره من خرج من طاعته
وعابه او تعدى ما امر به * كما ان واحدا من الحدود غلى في

الائمة فاخرجه من الدعوة * وكما خرج بنفسه من عابه الذي صنف صاحب الرسالة الحاتمية هذه الرسالة في مروقه من الدعوة * وكما ان ولده علي بن حاتم استحق الصعود الى مرتبة اول الحدود بعده * بعد ان كان اول الحدود سيدنا علي بن محمد بن الوليد فاصعده * فثبت ان الرسالة الموجزة الكافية صنفت في وقت الظهور لاداب الدعاة واتى بها سيدنا حاتم لاداب الحدود الذينهم دونه * وهو في نفسه معصوم * يقدم ويؤخر على مايستحقون كما ان الامام هو معصوم يقدم ويؤخر الدعاة على مايستحقون وبطل ما تعلق به الهجومية من ان الداعي المطلق في الستر هو غير المعصوم * بدليل قوله ان خان ووقع هذا القول على الدعاة في ظهور الامام وعلى الحدود الذينهم دون الداعي المطلق في ستر الامام * فمن خان من الدعاة في الظهور جوزي على خيانته * وكذلك من خان من الحدود في ستر الامام جوزي على خيانته * والامام هو المجازي في ظهوره للدعاة * والداعي

المطلق هو المجازي في ستره للحدود * وهما معصومان
مكرمان من الخطاء * والدليل على ذلك قول سيدنا حاتم
في وصف الرسالة الموجزة الكافية بما هذا نصه * وبعد
انتجاز ما وعدنا بايراده راينا ان نشفع ذلك بما جاء عن
الداعي الاجل الفاضل احمد بن محمد النيسابوري في رسالته
الموسومة بالموجزة الكافية في آداب الدعاة * ونجعلها
لرسالتنا ختاما * ولمن وقف عليها من الحدود عن تعدي
شروطها زماما * والمقصود ان المصنف صنفها في آداب الدعاة *
وسيدنا حاتم اتى بها لاداب الحدود * بدليل قوله ولمن
وقف عليها من الحدود * والحدود هم الذين ذكرهم سيدنا
حاتم قس * فقال فاما الحدود في وقتك هذا فانا اذكر لك
اهل السبق منهم والزيادة في الفضل * وقد ذكرت لك
اقامتي للولد العزيز لدي وعندي في مقامي * فهو اول حدود
الجزيرة والسابق * ثم يتلوه علي بن محمد بن الوليد * فذكرا
ولده اول الحدود الذينهم بعده * ولم يذكر نفسه في

الحدود * لانه هو ذو الرتبة الوحيدة في الوقت * كما الامام
ذو الرتبة الوحيدة في ظهوره وفي هذا الكفاية لمن انصف *
واما الرسالة الحاتمية فصنفها في تربية سيدنا حاتم مما عابه
المارق من دعوته * وذكر صاحبها ان سيدنا حاتم بريئ من
العيب لانه منصوص عليه من مقيمه الذي هو سيدنا ابراهيم *
وسيدنا ابراهيم منصوص عليه من سيدنا الذؤيب * وسيدنا
الذؤيب منصوص عليه من الحرة الملكة برتبة الداعي
المطلق في ستر الامام الطيب ع م * ومفوض اليه ان يقيم اذا
انتقل مثله ومثاله في الدعوة * ومحاشى ان ينتقل بغير اقامة
مثله * وهو قد اقام مثله سيدنا ابراهيم * وسيدنا ابراهيم اقام
مثله سيدنا حاتم * وسيدنا كذلك يقيم مثله لا محيص له
عن ذلك فاذا كان ذلك كذلك وجب ان منصوص سيدنا
حاتم كذلك مثله * وهذا المثل كذلك الى ان ينتهي دور
الستر بظهور المقام ع م * واتى صاحب الرسالة الحاتمية
بشاهد قول مولانا علي ع م * بهم يحفظ الله حججه * حتى

يودعوها في اشباههم * وفسر ذلك انه ع م ذكر اولياء الدعوة في

اخر الزمان بهذه الصفة * والمراد بهم الدعاة المطلقون في دور الستر

الذين هم حافظوا حجج الله وحكمته * حتى لا ينتقلوا حتى يودعوها

في قلوب اشباههم * يعني لا ينتقل الداعي المطلق في دور الستر الا

بعد ان يقيم في مقامه مثله ومثاله * واذا كان هذه الاقامة عليه

واجبا صار معصوما بحجة العقل والبرهان * وصاحب

رسالة بذر البداية الذي هو خوج بن ملك ذكر فيها

بالتصريح ان الداعي المطلق في دور الستر كالمعصوم *

لاجل انه سلم اليه امر الدعوة * فخرجت النتيجة بهذه

المقدمات ان الداعي المطلق في دور الستر معصوم واذا صار

معصوما ثبت ان سيدنا فير خان معصوم لم يخطأ * وما عابه

به الهجومية هو بري منه * وهم الخارجون عن طاعة الداعي

المطلق الذي طاعته طاعة الامام * وطاعة الامام طاعة الوصي و

طاعة الوصي طاعة النبي * وطاعة النبي طاعة الله رب العالمين * واذا

خرجوا عن طاعته صاروا كافرين * لانه ليس الا مؤمن او كافر *

فالمؤمن الموفي بالعهد الكريم * والكافر الناقض له * قال الله تع الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون * وكيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون * فهذه الاية تشهد ان ناقض العهد هو الكافر * والموفي بالعهد هو المؤمن المتقي * لقوله تع بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين * فطوبى لنا معشر موفي عهد سيدنا فيرخان المنصوص عليه من سيدنا قطب الدين * فاذا نص عليه صار مثله * فمن اطاعه اطاع سيدنا قطب الدين * مرقيا الى الامام الطيب الى النبي المصطفى الى رب العالمين * وويل لكم يا جماعة الهجوم بخروجكم عن طاعته كما خرج الخوارج عن طاعة امير المؤمنين علي بن ابيطالب * ففيئوا الى الحق ترشدوا اني لكم ناصح امين * وصلى الله على رسوله سيدنا محمد وآله وسلم عليهم اجمعين *

(فصل) واما قولكم في الموت المحمود والمذموم * بما جاء في تاويل

الدعائم في ذكر الجنائز * واستدلالكم به على موت الداعي اذا اخطاء وقيامه من بعده في مقامه فذلك خطاء منكم بخطاء معرفته في الحقيقة * وحيلة على اثبات باطلكم * وذلك ان الله تع قال فيه الله يتوفى الانفس * فالله هو الفاعل للموت * والانسان هو المفعول به * هذا في الظاهر * وفي الباطن في دور الظهور * الامام هو الفاعل لموت من دونه من المراتب في اصعادهم واهباطهم بقدر استحقاقهم * وهو في نفسه معصوم من الموت الباطن لاجل انه ليس فوقه من يفعل ذلك به * وفي دور الستر الداعي المطلق هو الفاعل لموت من دونه من المراتب في اصعادهم واهباطهم بقدر استحقاقهم * وهو في نفسه معصوم من الموت الباطن * لاجل انه مفوض اليه في اقامة الدعوة الهادية سلام الله على صاحبها * ولانه ان اخطاء طاعة الدعوة ولم يكن لها قوام بطل نظام الدعاة المقيمين له * كما انه ان اخطأ الامام بطل نظام الائمة كذلك * وحاشاهما من ذلك * ودليل ذلك انه يقيمه مثله في الامامة *

يعني انه كما كان معصوما الى ان توفي وانتقل الى دار كرامة الله يكون خليفته كذلك معصوما الى انتقاله الى دار كرامة الله * وكذلك الشرط في الداعي المطلق في دور الستر ان يقيم مثله في الدعوة * يعني انه كما كان معصوما الى ان انتقل الى دار كرامة الله يكون خليفته كذلك * والا ضاعت الدعوة بدليل قول صاحب الرسالة الحاتمية * ولو لم يكن في ترتيب ارباب الدعوة سلام الله على صاحبها ان يقيم الداعي المطلق داعيا مطلقا مثله في دور الستر لفسد النظام * وضاعت القضايا والاحكام * واما منع الدون ان يحكم على من فوقه فهو ان سيدنا القاضي النعمان ذكر في تاويل الدعائم اذا اخطاء الداعي في الظهور فعلى المؤمنين ان يرفعوا ذلك الى الامام * فما امر به فعلوه من غير ان يحدثوا من جهة انفسهم شيئا * وكما قال سيدنا المؤيد قس في ايجاب صلوة الجمعة خلف العادل والجائر * وتفسير دعاة اليمن ان المراد بالجائر من اقيم من الدعاة * والواجب على المؤمنين الصلوة خلفه *

ورفع ما علموه منه الى ولي الامر وانتظار جوابه* لانهم يحدثوا في امره شيئا* هذا في وقت الظهور* وفي وقت الستر كذلك الداعي هو المقيم بعده مثله* كما كان هو* والا فسد النظام* و ذلك انه ان لم يكن خليفة الداعي مثله لفسد النظام لانه ليس لمن دونه ان يقوم في مقامه بغير امر المقيم* والمثل هو ليس مثل المقيم* واذا كان كذلك فسد النظام* لانه صار الامر مهملا بقيام غير المثل* فاذا كان كذلك لا يجوز ان يقيم الداعي الا مثله الذي لا يخطاء* وبطل قولهم اذا اخطاء قام من دونه* اذا قيل ان لم يقم مثله فسد النظام* وفي قيام من دونه لا يفسد النظام* لانه اذا اخطاء وقام من دونه اتصل النظام وصلح* و نقض قول اهل الحق فسد النظام* ومقصودهم ان اخطاء فسد النظام وهم مصلحوا النظام* فثبت انه لا يخطاء* ويبقى النظام على حاله ببقاء المثل على العصمة* وبطل قول الهجومية باخطاء*

(فصل) اما بعد فالمقصود يا هجومية انكم كتبتم جوابا المكتوبنا من كتاب راحة العقل* ان من دون الامام فهو غير معصوم

يستحيل من الخير الى الشر * وجوابا من الموجزة الكافية
في نصيحة الداعي * ومقصودكم ان ما كان في الظهور
فكذلك يكون في الستر * ومكتوبنا من كتابين كتاب
تحفة القلوب والرسالة الحاتمية * وقد اقر المسمى بالكريم *
اذا سالناه اهذه الكتب الاربعة حق ام لا فقال حق *
فوجب التقابل بين مكتوبنا وجوابكم * فان كان موافقين
فلا حرج فيهما * وان كان مخالفين يجب النظر فيهما * لاي
سبب هذا الخلاف * ويلزمكم جواب هذا الخلاف *
ومكتوبنا في قول سيدنا حاتم قس في صفة الموجزة الكافية
التي قال فيها غرض مصنفها في آداب الدعاة كما كتبتم في
نصيحة الداعي منها * غرضي ايرادها للحدود * فخالف
بين الغرضين * وكذلك مكتوب الرسالة الحاتمية في سيدنا
ذؤيب قس انه يجب عليه ان يقيم مثله ومثاله * والا كان
خائنا آثما * ثم نفى الخيانة عنه واستعاذ ممن يعتقد ذلك
فخالف هذا القول في سيدنا الذؤيب الذي هو الداعي

المطلق في دور الستر * وهو دون من فوقه من مراتب
الحجج والابواب ودعاة البلاغ جوابكم من راحة العقل *
فيجب لنا عليكم الجواب في هذا الخلاف * ومع هذا ان
صاحب الرسالة الحاتمية ذكر فيها * ولو لم يكن في ترتيب
ارباب الدعوة سلام الله على صاحبها ان يقيم الداعي المطلق
داعيا مطلقا مثله في دور الستر لفسد النظام * وضاعت القضايا
والاحكام * نخص دور الستر دون الظهور * فوجب ان
يقيم الداعي المطلق مثله * كما كان هو الى وقت وفاته لم ينتقل
الا بعد اقامة مثله * والمثل ايضا لم ينتقل الى وقت وفاته
حتى يقيم مثله تسلسلا الى آخر الدور * وان لم يكن كذلك
فما معنى تخصيص دور الستر باقامة المثل دون دور الظهور *
لان كل من يقيمه من الانبياء والائمة والدعاة حدا في اي
مرتبة كان لا يقيم الا بعد ان يراه صالحا امينا * ثم ياتي من
ياتي منهم بالخيانة والفساد * ولا يقيمه اذا رآه مفسدا خائنا
في وقت الاقامة * ولكن اذا كان النبي معصوما لاجل ان

الخلق يعتمدون عليه في دينهم * وليس فوقه من ينظر في خطاءه الى ان ينتقل على العصمة لا يتغير عنها * وجب عليه ان يقيم اماما معصوما مثله لاجل هذا السبب * واما غيرهما من الحدود فهم في اختيار هما ينظران في صلاحهم * وفسادهم * فمن بقي على صلاحه ابقياه * ومن افسد اخرجاه * ثم اذا استتر الامام كان الداعي المطلق ببيانه معصوما لاجل انه ليس فوقه من ينظر في خطائه * فقال صاحب الرسالة الحاتمية يقيم مثله لهذا السبب * كما انتقل الماضي على العصمة يكون المنصوص باقيا على هذه الحال الى الانتقال * هذا هو الحق * فانظروا لانفسكم ان كنتم مستبصرين * والسلام على من اتبع الهدى *

﴿ فصل ﴾ ولنسطر ههنا طروسا * بزغن في فلك الهداية شموسا * للمولى الاجل الاوحد جمال الدين * فخر المواذين * الراجحة لفضله الجليل وخلقه الجميل الموازين * قدوة الحدود الراشدين الميامين * الواسعة اصوافن شرفه العظيم الميادين * كتبها الى الداعي الاجل الاوحد الذى بلغ

في الفضل و العلم و الكمال الغاية القصوى من دعاة عترة المبعوث من آل قصي * و بهديه المبين تبين الرشد من الغي * و تميز من الميت الحي * سيدنا نجم الدين لقبا و عبدالقادر اسما * الراقي من غرف عليين الى الاعلى الاسمى * و هذه المكاتيب عندنا موجودة الاصل * و هي المصرحة بالقول الفصل * في النص على الداعي الاجل المذكور المشهور الفضل * من كتاب له اليه * سلام الله عليه *

بسم الله الرحمن الرحيم على الله توكلي * وباولياءه توسلي * الحمد لله العلي العظيم ذي الجود والمن والنعمة * والصلوة على موالينا محمد و آله الطاهرين شفعاء الامة * واياه نسئل متوسلا بجميع من في العالم الرحاني من الحدود * ذوي الحظوظ الاوفى والجدود * ولمن قابلهم في العالم الجسماني من المراتب الذين هم لمن اطاعهم سلاليم الصعود * و ممثول اليوم الموعود * ان يفيض موادة القدسانية الى الجناب العالي المسعود * وينزل عليه سحائب بركاته التي تجري

دواما بو ساطة مقامه المحمود * حاوي المناقب والمآثر * معدن الفضائل والمفاخر * بحر الحكم المواج الزاخر * خضم النوال الهامي الغامر * سحبان الدهر الغالب الباهر * سفينة النجاة من لم يرتكبها الهالك الخاسر * روض الدعوة الهادية بماء علمه الباسم الناضر * القائد من اطاعهم الى ماينفعهم ربهم الى نهج الهدى السائر * الواعظ المذكر امور معادهم في اصلاحه لهم الناظر * المنصوص عليه مرارا بانه القيم المولى للبادي والحاضر * سيدناو مولانا * المالك امور اخراناواولانا * عبد القادر نجم الدين * زبدة الداعي الاجل والمنعم المفضل مولانا زين الدين * طول الله عمره * وافشى ذكره * واعلى امره * وعم بالسعادة اقباله * وانعم بالعناية باله * بمحمد و الطاهرين هم آله * عليهم صلوات الله جل جلاله * من نوانكر من عبده * والمبل بوابل رفده * هبة الله جمال الدين * بن الماذون الاكرم سيدى الشيخ آدم صفي الدين * يهدي اليه السلام بتقبيل اليدين الشريفتين * والقدمين المنيفتين *

بالفم والشفتين * بعد التحية والاكرام * كما يستحقه من
اداء السلام * وبعده وصلني مثاله الشريف المكتوب من
برهانپور فاخذته رافعا على الجبهة * ملثما بالشفهة * وقرءته
وما مولانا الاجل فيه من السعادة الشاملة * والخيرات
الكاملة * فسررت عليه وحمدت الله الاحد * وسألته ان
يديمه فيماهو فيه الى الابد * وما كتب بفضله ومنه * اختيارا
لقنه * ان يقصد الى الحضرة العالية او الى السورت مايشاء
فالعبد مثل ذلك لم يزل يحن الى جنابه الاعلى حنينا * وينتظر
رؤية طلعته حينا فحينا * يقصد بعد ايام المطر * بمشية الله كما
كان الامر * ويعرض في جنابه العالى المحفوف بالبركات * في
الصلة والحقوق الواجبات * مائة وثمانين روپيه * وفي السلام
عشرين روپيه فيقبلها مولانا الانجم * بالفضل والكرم * ولا
يخلي العبد من نظرات لطفه * ولحظات رحمته وعطفه *
تم
ومن كتاب له اليه ثان * رفع الله درجته في اعلى الجنان *
بسم الله الرحمن الرحيم على الله توكلي * وباولياءه توسلي *

الحمد لله العلي ولي الحمد والنعم * والصلوة على موالينا محمد وآله سادات الامم * الى جناب داعي الامام * ونائبه على الانام * سراج الهدى الوهاج * وسحاب جود الله الثجاج * مشيد اركان الدعوة والشريعة * وموضح مشكلاتها البديعة * مطرح المواد الروحانية الملكية * وممنوح السعادات الجرمانية الفلكية * قبلة الساجدين * زبدة الماجدين * سيدنا الافضل الاكرم * وسندنا الاجل الاقوم * مولانا نجم الدين * نجل الداعي الاقدس مولانا زين الدين * طول الله عمره * واعلى امره * ونور دعوته * وزاد دولته * من اسلام نكر من عبده * والمقلد قلادة عهده * هبة الله جمال الدين * بن الماذون الاكرم سيدى الشيخ آدم صفي الدين * يعرض في الجناب العالي * المحفوف بالمكارم والمعالي * من السلام اجله والاكرام اجمله * مع تقبيل ايديه واقدامه * والسجدة التي هي حق مقامه * تحريره في اليوم الحادي عشر من شهر جمادى الاولى من سنة ١٣٥٧ ﻫ

ومن كتاب له آخر * الى مقامه الاجل الاطهر *

بسم الله الرحمن الرحيم على الله توكلي * وباوليائه توسلي *

الحمد لله العلي ذي الجلال والافضال والاكرام * والصلوة على موالينا محمد وآله السادة الكرام * الى الحضرة العالية حضرة مولانا الاجل الكرام * حبل الله الممدود المتين ومعنى بيت الله الحرام * وعروته الوثقى التى لا انفصام لها ولا انصرام * التي من تعلق بها نجى من غرق بحر الهيولى ونال المرام * نجم الهدى بل بدره الذي لمحت بانوار هدايته سبل الحل والحرام * داعي الدعاة هادي الهداة الملك الافخم العلام * المشيد لاركان الدعوة الهادية في كافة البلاد والمقيم لها الاعلام * سخي البنان وسيع الجنان نائب امام المتقين اجل المقام * مولانا عبد القادر ابي محمد نجم الدين * زبدة الحي الاقدس والداعي القمقام * مولانا طيب زين الدين * اطال الله تعالى عمره * واعلى امره * لازال محظوظا ملحوظا بعين عنايته التي لا تنام * بحق سيدنا محمد وآله الطاهرين عليهم

صلوة من اقرّ بربوبيته الانام * من نوانگر من عبده هبة الله
جمال الدين * بن الماذون الاكرم سيدي الشيخ آدم صفي
الدين * يخدم في الجناب العالى * المحفوف بالمعالي * اجل
السجدات و التسليمات * مع التعظيمات و التكريمات *
بلثم الايدي الشريفة * و الاقدام المنيفة * تحريره في اليوم
السابع عشر من شهر الله شهر رمضان المعظم سنه ١٢٦٢ﻫ

ومن كتاب له الى حضرته * نضر الله وجهه من النعيم بنضرته *
بسم الله الرحمن الرحيم على الله توكلي * وباوليائه توسلي *
الحمد لله الذي جعل الدنيا للورى دار البلاء والمحن * وخلق الموت
لهم فيها رصيدا فليس لاحد منه بالامن * ليوفي الصابرين
عليها اجرهم بغير حساب * وصلى على موالينا محمد وآله الطاهري
الانساب والاحساب * الى جناب همامنا * ونائب امامنا *
غرة الاكارم * وذروة المكارم * سراج الدجى *
سديد الحجى * مفيض الافادات * مخدوم السعادات *
حبل الله المتين لمن اعتصم * وعروته الوثقى لمن التزم *

سيدنا الاكرم * وسندنا الاقوم * شمس المعالي والمفاخر
مولانا عبد القادر نجم الدين * زبدة الهمام الاجل والمنعم
الافضل سيدنا طيب زين الدين * اطال الله شريف عمره *
واعلى منيف امره * وسلمه في فرحة وتسكين * وادامه في
عزة وتمكين * من عبده هبة الله جمال الدين * بن المأذون
الاكرم والمولى الافخم صفي الدين * يرفع اليه السلام مع
تقبيل ايديه واقدامه * والسجدة التي هي حق مقامه * اما
بعد لما وصل كتاب مولانا * الناعي بموت مالك اخرانا و
اولانا * خلف الدعاة * زبدة الهداة * سيدنا الهمام المبين *
محمد بدر الدين * قامت بقراءته علينا القيامة خاصة وعلى
المؤمنين عامة * بالنوح عليه والبكاء * لفقداننا للبدر بل
للذكاء * وتلهب في قلوب المؤمنين نار الهموم * والملمة
والحزن والغموم * انا لله وانا اليه راجعون * وانا على آثاره
لتابعون * اعلى الله قدسه * ورزقنا شفاعته وانسه *
واظلمت الدنيا علينا * واقتحمت امواج بحر الحزن الينا *

فواحسرتاه وا اسفاه لفقدنا لجامع المعالي و المفاخر * وواكربتاه وواهفتاه لتواري نور بدره الزاهر * ولكن لابد للانسان عند القضاء من الصبر * فصبرنا تجلدا اقتداء باولياء الله تعالى احتسابا للاجر * وما وعد الله الصابرين بالاجر و الثواب * كما قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب * وفي هذا الموضع باذن مولانا سلمه الله تعالى و كتابته تجري امور الدعوة الهادية كما كانت تجري اولا * والسلام تاريخ السابع عشر من رجب من سنة ١٢٥٦هـ

ومن كتاب له اعلى الله قدسه الى حضرته التي كانت للهدى شمسه * وكانت حجابا للحجب الطهر الخمسة * سقى الله بعزالي قدسه و رحمته و بركاته رمسه *

بسم الله الرحمن الرحيم على الله توكلي * وباولياءه توسلي * الحمد لله العلي القدير كما يحب ويرضى * وصلى الله على محمد و آله صلوة تتصل بدوام بالرضى * الى جناب سيدنا الاعظم * ومالكنا الاكرم الافخم * نبراس النباريس * وقسقاس

القساقيس * علم الدعاة الافاضل * وفص خاتم الفواضل *
قبلة الموحدين * وكعبة الوافدين * الذي تجمع فيه المكارم
القدسانية * وترجح منه موازين المحاسن النورانية *
وتقدس له الاعلام في الانام * وتقلد عنه الانعام في رقاب
الكرام * مولانا الاجل عبد القادر نجم الدين * خلف الداعي
الانجم والملك المكرم سيدنا طيب زين الدين * وصل الله
تعالى ببقاءه بقاءه * واحسن من الآفة وقاءه * وقرن
بعلاءه علاءه * وبزغ كالشمس جلاءه * ودار على مقتضى
مشيته الفلك الدوار * وجرى بحسب ارادته مصادر
المقدار * من عبده ومقلد عهده هبة الله جمال الدين * بن
الماذون الاكرم سيدي الشيخ آدم صفي الدين * يخدم
في كعبة الجناب * على مسكي التراب * مع سجدات
وتعظيمات باجل السلام * ملثما للايدي والاقدام *
تحريره في اليوم الثاني من شهر ذي القعدة سنة ١٢٥٦هـ

﴿ فصل ﴾ ولنوشح رسالتنا هذه بوشاح

بجواهر الاخبار اخبار الاطائب الاخيار مرصع * وهي
ملخصة من اخبار الداعيين الاجلين اللذين كلاهما محدث
مروع * مملك مسور * ومن نور الله منشأ مصور * اعني
الداعيين داؤدين * السيدين الحميدين المحمودين * ولكليهما
شان عجب * وكلاهما لدين الحق قطب * وخطيب لآل محمد
بليغ في المواعظ والخطب * وسيف لآل علي الاطهار
ورثة ذي الفقار ذو شطب * لخصت مما لخص من ست
رسائل * للحد الاجل الاوحد الملكي الشمائل *
الحاوي لكثير من الفضائل * اعني خوج بن ملك *
العارف من سمك السماء ولم سمك ولمن سمك * اعلى الله
قدسه في زمرة الصافين المسبحين مع كل ملك ❁
ذكر في رسالة حديقة النعم انه كان مولد سيدنا داؤدجي
بن عجبشاه بن فيروز بن نوح بن جعفر ساجنوت في الحادي
عشر من المحرم يوم الخميس وقت الفجر من سنة تسع مائة
وثلثين * وقال فيه مرارا سيدنا احمد بن عجبشاه ترون

الشخص و الجثة و لكن النفس هي قدسانية * و روحه روحاني * قد ملئت فيه علوم و حقائق ربانية * ما لا عين رأت و لا اذن سمعت و لا خطر على قلب بشر * و كان في راس سيدنا شامة و هي دليل السلطنة * و قال في بذر المحبة والشفاء عن سيدنا داؤد جي بن عجبشاه ان الحسن الاعفري قال لي قال لسيدنا يوسف قدس الله روحه لما ودعه الى الگجرات ان بين كتفي هذا نجاة خلق عظيم * و قال فيها ايضا و نص على سيدنا داؤد بن عجبشاه سيدنا جلال يوم الجمعة عند الظهر * و ذكر في بذر البداية في موضع حدود عصر سيدنا داؤد بن عجبشاه الاربعة الحرم * فقال اول الركن و باب بيت العلم و الحكمة * و اطنب الكلام في صفته * الى ان قال حجة الله الملك العلي * مولانا داؤد بن قطب بن خوج بن علي * و الثاني مولانا قاضي بن امينشاه * و الثالث مولانا آدم بن طيب * و الرابع سيدي امين جي بن جلال * ثم ان سيدنا بعد النص عليه خرج لتفقد احوال

البلدان فخرج اولا الى كهنبايت * و كانت الدعوة قد محيت
هناك لسبب فتنة * و لم يبق على دين الحق الا الضعفاء
فنزل في بيت احد كان استماله الى الحق * فاقام هناك واعلن
بدعوة الحق * فاقبلوا طائعين خاضعين * و تهافتوا عليه
و على اكرامه * فصارت كهنبايت بستان اهل الولاء و
المحبة * و ايضا خرج الى كپرونج و كان هناك فتنة و فساد و
تقاطع عظيم بين المؤمنين * فمنهم من هجر امه عشرين او
ثلثين سنة * و كم حاول الاكابر الاصلاح فلم يمكن حتى اتى
مولانا فاصلح الله ببركته بينهم و صيرهم بنعمته اخوانا *
و قال في سرور الاولياء ان كپرونج معدن الحديد انفع
الجواهر للانام * و التجأ سيدنا داؤد جي بن عجبشاه اليها لما
استولى بعض المتسلطين على احمدآباد في السابع و العشرين
من شعبان يوم الاربعاء في سنة احدى و تسعين و تسع
مائة فالتجأ مولانا الى كپرونج في الرابع و العشرين من
ذي القعدة وقت العصر يوم الخميس * و معه السيدان ابنا

اخيه علي محمد * والاوحد الامجد عجبشاه بن احمد * وكان
اهله واولاده جاؤا اليها بيومين قبله * وسلك سيدنا ومعه
صاحب الرسالة طريقا * وسلك السيدان المذكوران
طريقا اخر للاختفاء * حتى وصلوا الى كپرونج * فنزل سيدنا
في بيت الشيخ الاجل شيخ محمد بن قاضي * وكان شيخ محمد
خرج اذ ذاك الى المذكور متظلما * وجلس سيدنا ليلة الجمعة
بعد الصلوة للمؤمنين على السرير فقبلوا وسلموا * ثم جاء من
العميد قرطاس الملك المحجب سيدنا داؤد بن قطب * فامر
سيدنا بقدومه * فجاء في السابع والعشرين * ثم سكن سيدنا
مع اهله في نوا پوره في بيت ميان داؤدجي بن حسن في
الخامس والعشرين * فسعى المؤمنون وبالغوا في خدمة
مولاهم الكبير والصغير باذلين راغبين ناشطين * ثم صلى في
اخر يوم الشهر صلوة الكسوف بالغداة في الجماعة في مسجد
شيخ محمد بن قاضي * ثم صام وصام المؤمنون لصلوة ام داؤد *
فخرج سيدنا يوم الجمعة يوم عرفة الى وادي نزهة المؤمنين *

ومعه باب بيته المعمور وجماعة المؤمنين فصلوا وحدانا وحدانا *
ثم وقف سيدنا هناك ودعى * وكذلك فعل المؤمنون * ثم
صلى سيدنا صلوة المغرب والعشاء على الغدير بجمع الجماعة
واكل هناك مع من حضر * ثم رجع الى الدار ثم سأل ياخوج
كيف تصلون العيد * قلت في هذه المحلة اهلها * وفي تلك
اهلها * فقال اجتمعوا من غد للصلوة * فاجتمعوا فصلى بهم
في نوابوره * ثم جاء عيد الغدير فاجتمع من البلدان اكابر
المؤمنين وحدود الدين فابان في يومه مولانا بيان العلوم
الباهر * ثم وقت الضحى اخذ العهد والميثاق على المؤمنين
والمؤمنات * ثم صلى بهم الظهر والعصر وكذلك المغرب
والعشاء * ثم الفجر واعلن بالاذان * وامر عند الافطار باطعام
الجميع من المؤمن والمخالف الحلوى واللحم والخبز ليلة التاسع
عشر * ثم في صبحة التاسع عشر ودع الاضياف * ثم جاء الشيخ
الاجل شيخ محمد بن قاضي فرحا بما سمع من اقامة الغدير مع
من معه من عند المذكور ليلة الخميس * وكان ودعهم بعد ان

وعدهم بما وعد واعطى الخط عليه * ويوم الجمعة ودع مولانا
ابني اخويه علي محمد وعجبشاه * ثم جاء اكابر احمداباد لتقبيل
تراب نعله * ثم خرج في التاسع والعشرين من ذي الحجة
متنزها الى الموضع الذي كان صلى فيه صلوة ام داؤد يوم عرفة
واطعم هناك اهل الايمان * ثم بعد ان اقام مولانا ثلثة اشهر
ونصف عزم على السفر الى بيته * فقدم لخوف القطاع اهله
واولاده في الثاني ليلة الثلثاء فوصلوا بالسلامة ليلة
الخميس الى احمداباد * ومعهم المصنف * ووصل الى
سيدنا خبر وصولهم ضحوة الجمعة * ثم عزم ليلة الاثنين
الثامنة على السفر ومعه باب الحطة والرحمة بعد العشاء *
ونزلا في بيت ملك جي داود بن جعفر * ورقدا الى
نصف الليل * ثم اطعم الارز واللبن الحامض والسكر محمد
جي عجب * ثم ارتحلا راكبين في العجلة الى ان وصلا الى
الغميد عند طلوع الشمس وتلقاه اكابر الغميد واحسن
الضيافة ميان سانجيو وخدم خدمة بليغة * ثم بعد نصف

الليل ركب سيدنا الى ان وصل الى احمد اباد قبل صلوة الفجر من يوم الثلثاء التاسع من ربيع الاول فخفقت اعلام الفرحة * ثم في سنة ثلث وتسعين وتسع مائة شرف سيدنا سيدپور لوليمة ابني ماموجي بن علي * فاقام هناك خمسة عشر يوما * ثم عند الرجوع اتى في دينوج * فاقام فيها يوما وليلة * بعدان نزل اولا في جوتانه * وذكر في حديقة النعم مسير سيدنا داؤدجي بن عجبشاه الى كهمبايت في سنة ست وتسعين وتسع مائة * فقال وكان سبب ذلك ان نادرة الزمان * واعجوبة الاوان * ميان حسن جي بن خان * الذي كان والي كهمبايت وماوالاها ارادتزويج ابنه وابنته * فاقترح من مولانا ان يشرفه بحضوره بنفسه الكريمة فوعده بذلك * فلما قرب الوعد صار مولانا يعتذر بامور واشغال * فشاور ميان حسن جي في ذلك المصنف * وكان المصنف وصل الى حسن جي العشرين من ربيع الاول * فاشار عليه بقصد حضرة مولانا وجها واحدا من غير مكاتبة في

ذلك * فسار ميان حسن جي الى احمد آباد فلما وصل الى
مولانا قال لم اقبلت وما كنت كتبت بذلك * فبعد لا و نعم
اجاب مولانا * وامر باستعداد المسير * فخرج ليلة الخميس
الثامنة والعشرين من شهر ربيع الاول * ومعه بابه الوثيق *
وحجته بالتحقيق * ومشائخ هالار * واكابر احمد آباد *
بعد نصف الليل في اربع عجلات * وبين يديه خدام
متسلحون في تعبية * الى ان صلوا الفجر على حوض زيتلپور *
وعند ارتفاع النهار نزل في سوجنتره في بيت ميان جي
بن جيونجي فخدم هو واهله واهدى اليه * ثم ركب من هناك
في آخر ليلة الجمعة وتقدم البشير فخرج المؤمنون فتلقوه عند
باب كنساري * وهو لابس قباء مشجر اخضر * وعليه
طيلسان دكهني وعلى راسه عمامة عربية * وبين يديه سيف
مغربي * فما رآه احد من الحشويين والكفار الا قام له *
وعظمه تعظيم الملوك * حتى امير الفرضة فعل مثل ذلك
بل زيادة * الى ان نزل بمحلة المؤمنين محلة اكبرپور *

وفيها مائتا دور * وكان عمرها راؤ كلان * واعطاها هبة
للمؤمنين * وكان ينظر بالرحمة اليهم * وكان يقول هم منا *
وكان يوصي بهم اذا خرج اخاه واركان دولته * ونزل هناك
في كرامة ونزل * ولما قرب وقت الظهر من يوم الجمعة امر
باب الحطة بالصلوة في المسجد * ثم حضر مولانا ليلة السبت
فصلى العشائين في مسجد * ثم صلى كل الاوقات في المسجد *
وقال سيدنا يوم السبت ان خان خانه اعظم اصدر لنا يعني
له ولوجوه المؤمنين عشرة پابري عالي ثمين * وكتب الى
دولة خان بان جماعة البواهر جماعة ميان جلال اخواننا
واحباءنا * فادفعوا عنهم الاذى * ثم خرج سيدنا في الاحد
الى زيارة المشهد فيه قبور الفضلاء * فلما وقف على قبر اول
من آمن على يد الداعي من مؤمني الهند * قال من اين صح
ان هذا قبر اول من آمن * قلت سمعت ميان يوسف جي
فير يقول سمعت مولانا ماموشيخ ملك بهروچي يقول هذا
قبر اول من آمن * ثم ركب حتى زار قبر مولانا الداعي

الشريف عبد الله * ثم انصرف * ثم بعد ايام خرج راكبا ليلا بعد صلوة العشائين الى السوق الذي جدده راؤكلان في هيئة عجيبة * كانه امير البلد الى ان مر على ساحل البحر * فنزل ومشى راجلا لينظر المراكب * ثم رجع وقد مضى ربع الليل * فمر بفرضة البلد ففتحها بعدما كان قفلها معظم الله * فدخل فيها وجلس * ثم ركب فمر على باب تاجر كبير من الهنود * وهو ممن اذا دخل داره مسلم يرى غسلها * وفي بيته وليمة ابنه فلما رأى مولانا تعلق بذيله * ودخل به في موضعه * واكرمه وعظمه * ثم ركب فجاء الى بيت ميان راجي بن ماموجي بن ملكشاه راجا الذي كان يسعى في احياء الدعوة في زمن المذكور * وتجديد بناء سارنكپور * وقال فيه ملك بن فيروز عم مولانا ان ربع ثواب الدعوة لميان ملكشاه راجا * ثم رجع الى المنزل عند قرب نصف الليل * وجاءه بعض من يدعوه للطعام الى بيته * فاعتذر مولانا بصداع كان عرض له * فلما رأى في وجهه اليأس

رق له * و اجاب الى دعوته لكرم طبعه الشريف * ثم خرج يوم السبت الخامس عشر متنزها الى قرية بنجه على فرسخ من كهمبايت تكريما لمولانا چاند جي بن عمر شاه * و كان حنفيا فهداه الله الى الايمان * فنزل هناك في بستان زاهر * وقام ميان چاند جي بحق الاكرام * وصلى هناك العصر بن معلنا * وصلى خلفه بعض المخالفين و بعض من لم يصل * ثم رجع بعد العصر الى البلد * و دخل السوق في هيئة بهية * و نزل في منزله في اكبر پور * و اطعم ميان حسن جي بن خان مولانا في بيته يوم السادس و السابع * و اطعم على العموم من المؤمنين و فرقة المسلمين * و اعطى مولانا لابن ميان حسن قطنيا احمر و لابنته ملاط حرير يسمى چير * و بين سيدنا يوم الجمعة البيان الشافي من العلوم * و انتدب لاكرام مولانا ايضا من انتدب من المؤمنين * ثم ان صاحب ورودره ملك جي بن شمس السيف القاطع جاء مطالبا للاذن في كسر محمد بن چاند جي المدعي

دعوى العلم من بعض الفرق * فلما التقيا ودارت المباحثة
بينهما من وقت المغرب الى الفجر * غلب الحق على باطل
المدعي * وقال ملك جي قد حككت والله انفه * وغمصته
وغططته في البحر مرارا * فقال والله ما علمت ان عندكم
مثل هذه العلوم * ولو علمت ذلك لاعددت الجواب *
وسنجيئكم في ورودرة * فقال ملك جي ما عندي الا
قطرة من تلك العلوم التي عند مولانا محيي شريعة سيد
المرسلين * ولو لقيته لعلمت مالم تعلمه وتعرفه * فنكس
راسه * واسود وجهه مظلما * ثم دارت الحجج حتى طلع
الصبح * ثم انصرف ملك جي * وكتب اليه كراسة طويلة
ضمنها امورا ومسائل * وطلب جواباتها منه * فاجاب
عنها في رسالة بباطله المنمق * فلما جاء الجواب اتى به الى
سيدنا فراه * فامر بابه الوثيق وحجته على التحقيق
بالاجابة عن رسالته * فاجاب عنها بجواب في رسالة بليغة *
ابان فيها الحق * واقام حجة الصدق بما لا ينكره احد *

ولا يجحده الا من طبع على قلبه * والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم * وكلتا الرسالتين مثبتتان في حديقة النعم * مباحتان لمن اراد النظر فيها * فيتبين له رجاحة سيدنا داؤد جي بن قطب * وتمهره في فنون العلم * وبلوغه اعلى مبلغ علماء دعوة الحق * المشرقين من سماءها فوق اشراق النجوم * ثم خرج مولانا من كهبائت بعد ذلك في السادس عشر يوم الاثنين في الصبح * الى ان وصل الى امريت * وسيدنا في عجلة ومعه في جانبه منصوصه داؤد جي * وقبالته ابنه ميان خان جي * فدخل كذلك في تعبية وهيئة * وقدر عشرين عجلة معه * والبنادق تضرب بين يديه * الى ان دخل البلد * ونزل في بيت الشيخ الحاج ميان جي بن تاج * وزاره الناس فوجا فوجا من اهل الاسلام والكفار * وجاؤه خاضعين مسلمين * يتعجبون مما يرون في وجه مولانا من نور الله المبين * وكان دخوله يوم الخميس * ويوم الجمعة انتظر اهل الظاهر

ان يخرج الى مسجدهم ليتشرفوا بلقاءه * فلما لم يخرج جاؤا بعد
الصلوة الى مكان سيدنا * وفيهم القاضي و المفتي والخطيب
والعلماء * فتلقوه معظمين له ذاكرين لحمده وفضله * و
اظهروا السرور بدخوله بلدهم و جاس فيهم متقدما عليهم *
ثم احضر الطعام مع الالوان * فاكل سيدنا واكلوا ثم
انصرفوا * ثم جاءه امير البلد * وهو كان خرج للطعام الى
بيت مياخان جي بن ميان جي بن حسن بن جلال * فاجلسه
سيدنا من جانبه * فقال الامير رأيت في منامي نبينا محمدا و
رسول الله وهذا تصديق رؤياي * واكل معه وصار كالخادم
يكون بين يديه اينما خرج * وفي يوم الجمعة اكرمه ميان جي
بن تاج و ابناه نور جي وصالح محمد * و في يوم السبت
اكرمه ميان خان جي بن ميان جي بن حسن بن جلال *
ثم اكرمه كذلك كل يوم الى الثامن والعشرين من قدر
له اكرامه * و في التاسع والعشرين من شهر جمادى
الاولى اولم ابناميان صالح محمد بن ميان جي وليمة فاخرة *

وخدماه خدمة بليغة * ثم اكرمه صهراهما يوم الثلثين * وايضا في التاسع والعشرين اكرم واهدى ميان جي بن تاج الى مولانا وجميع من معه بملابس وثياب * وفي يوم الجمعة ابان سيدنا البيان الباهر * من علوم اولياء الله الاطاهر * وفي اثناء المقام امر سيدنا بابتناء المسجد للنسوان * واتخاذ الحوض فيه بماله * وتعرض في ذلك الجماعة فلم يقبل منهم * وانفق من ماله * وعمل بيده * وعمل معه الحدود والمؤمنون * فتم في ثلثة ايام عمل شهر واحد * وفي امريت كانت خزانة كتب الدعوة فتصفحها * وفي ليلة الثلثين خرج لوداع القاضي والمفتي فودعهما واعطاهما * ودخل به القاضي الى المسجد الجامع فصلى فيه ركعتين * وهم قائمون خلفه * ثم رجع الى المكان * وفي الاول من جمادى الاخرى يوم الاثنين وقت الضحى خرج سيدنا راكبا يريد كپرونج * فكان دخوله في حد كپرونج يوم الاثنين * وصلى هناك المغرب * ثم اقترح

عليه الجماعة * فبعد المراجعة صلى العشاء اربعا بنية الاقامة *
وكان راي الجماعة ان يدخلها نهارا * ولكنه اختار الدخول
ليلا * فدخل في اول الليل في تعبية وهيئة باهرة زاهرة *
ومن حسن صنع الله مع شدة الحر لم يجف ماء نهر كپرونج *
مع كونه يجف كل سنة * واثمرت اشجار الانب وغيرها فوق
ما يثمر قبل مع قلة الثمر فيما غيرها من البلدان * ومع
خفة المؤن من الحاكم * ورأى صاحب الرسالة رؤيا كانه
طلع الهلال * وكذلك كان رأى في مكة المشرفة * ثم يوم
الاربعاء خرج لزيارة قبور المؤمنين راكبا في العجلة ومعه
اربع عجلات والباقون يمشون حوله * ثم ركب (بعد
الزيارة) ركوب السلطان * والبناديق تضرب بين يديه *
ومر راجعا على محلة النساجين والحكاكين والناصبين *
وفيهم الشيوخ والعلماء الى ان وصل الى المكان * والخلائق
يتزاحمون * والدراهم على السؤال منثورة * وتسامع الناس
بذكره * فاقبل المداحون والشعراء من اهل الكفر من

لوناوارة وسونت وغيرها * فازداد الظهور فوق ما كان في كهمبايت وامريت * واشرق وجوه المؤمنين * واسود وجوه المعاندين * ولما نزل مولانا قسم المؤمنون القند * وذبحوا بقرة صدقة وفداء وشكرا * (وذكر بعد ذلك ذكر اكرام المؤمنين لمولانا في كل يوم وليلة الى ان اقام *) وامر باستعداد السفر * واجتمع السؤال والفقراء والمداح فاعطاهم * وخرج عند نصف الليل ومعه اربعون رجلا من المؤمنين المتسلحين سوى رجپوت وغيرهم والخدام * وخمسة عشرة عجلات في كل منها اربعة او خمسة من الراكبين * واستقبله المؤمنون فوجافوجا فرحين مستبشرين * حتى وصل عند قرب نصف الليل الى سارنگپور في عزة باهرة * ونعمة زاهرة * ثم ودع واعطى للخدام الحشويين الموظفين انعاما لكل واحد * واعطى لميان محمد وعجب عطية فاخرة * لانه كان سعى في الخدمة عند اهل الظاهر والسلطان سعيا بليغا * وودع المصنف وغيره من اهل كير ونج وكان عادته الكرم

والجود * وما من شهر الا وفيه اطعام الطعام * واما الضيوف فلا يفارقون بابه يوما ولا ليلة * وقال في حديقة النعم وكان يصلي في وقته في مسجد راجپور الكبير في اجتماع جماعة المؤمنين في الشهور الثلثة المباركة وفي ايام الاعياد والجمعات * ويعلن بالاذان وبجميع اعمال الصلوة بلا تقية * ولكثرة المؤمنين تقام وتطنب سقوف الخيام على رؤسهم وفي مثل يوم الغدير يقوم السوق على باب محلة سارنگپور * فيحضرها جميع الاصناف للبيع والشراء من الهنود والمسلمين * وفي يوم الجمعة بعدان يفرغ سيدنا من صلوة العصر يقوم رجل على المنبر فيحمد الله ويصلي على رسوله وآله * ثم يمدح سيدنا ثم يدعو له وللمؤمنين * ويخلع عليه مولانا بخلعة * وفي موضع منها ذكر خروج مولانا في رابع شهر شعبان ولعله من ست وتسعين وتسعمائة الى بستان فتح واري الذي عمره خان خانه في مكان المعركة بينه وبين المظفر * وهو سر كهيج * ومعه قدر عشرين مركبا * والراجل من المؤمنين قدر مائة *

فلما وصل جاء صاحب البستان فخلى في يده روبيتين * ثم جاءت البنادق فسلموا فاعطاهم كذلك روبيتين * وامرهم بالجلوس على باب البستان لايدخله احد * وتسامع المؤمنون بخبر خروجه * فاجتمعت المراكب قدر ثلثين * والمؤمنون قدر خمس مائة * فيهم ذوو سلاح وسيوف * ورجع حتى قرب المغرب * فنزل على النهر وتوضأ وصلى العشائين * بحضور جماعة المؤمنين والمنافقين واجتمع الخلائق الوفا على كل تل ودكان وغرفة * ورجع مولانا بهذا التعابي في عز باهر * وشرف زاهر * وذكر في موضع اخر منها وفي تلك الايام يحتج المؤمنون على المخالفين بلا وسواس * وكان ذلك من سعادة ولي الله وداعيه الى طريق الحق المبين * وكان شاعر يعرف مثل بهات يذكر وصف مولانا عند شيخوجي فيبالغ فيه * فقال اللعين لعلك هل وجدت منه شيئا * قال نعم وجدت بنصيبي ولكن جمال طلعته وكمال سيرته مما يجب ان يذكر ولا ينسى فسكت * وكان يوما في يد المصنف مدائح مولانا

اذ جاء عالم الحشوية * فقال ماهذه ارنيها * وقال ماينفعك هي
مدائح مولانا * قال انظرها * فنظر فيها * وقال هو يستحق
اكثر من هذا * ولقد لقيناه وتشرفنا بتقبيل يده * وانه لفوق
مايوصف ويقال فيه * ومن بذر البداية ذكر في موضع ان
رجلين حنفيين جاءا من السند الى سيدنا داؤد جي بن عجبشاه
قدس الله روحه فآمنا واقاما شهورا * احدهما اعلم من الآخر
وقرءا دعائم الاسلام، تنبيه الهادي والمستهدي (وغيرهما) *
وقبل ذلك كان آمن السندي النزاري على يديه ايضا مع من
معه * وهو صاحب الامر هناك * وهو مولانا ميان لدا بن
شيخ غورية * ومسكنه في مدينة بدينة * وآمن هناك على
يديه رجال * وفي مدينة تهتهه بعد ميان لدا رجل مفسوح
يسمى علاء الدين كان حنفيا * فآمن وقرء دعائم الاسلام
وكتب التاويل * وفي بندر لاهدي الرجل الصالح ميان
شيخوجي * وكل هٰؤلاء اسلموا على يد سيدنا داؤد جي
بن عجبشاه اعلى الله قدسه * وفي موضع آخر منها وقد

ارجعت في عصره الكتب التي نهبت في زمن الدعاة الى وقته * وفيها كان يقول سيدنا محمد ابن الحسين ما مناي الان يرجع الله ابصارنا يعني الكتب * وفي عصر سيدنا فتحت الجبال الشامخة في اليمن لم تكن فتحت في زمن الظهور * وقال في بذر المحبة سمعت ان في هذه السنة لعله سنة خمس وتسعين وجد ستون او سبعون كتبا عتيقة * وذكر في بذر البداية وكان سيدنا داؤد جي بن عجبشاه قد جرحت رجله بمسمار في حين كان يسعى لمداواة بنته فاطمة في الخامس والعشرين من ربيع الاول * ثم ماتت بنته ليلة الثامن والعشرين * وزاد الالم والورم * فقال ما ترون هذا الاوقد دنى اجلي وقرب رحلتي * وكان يقول كثيرا ما ترون نحن جالسون * وغدا كان لم نكن * وكان يقول ايضا قد مكن الله لي ما مكن من علو امر الدعوة حتى ركبت العجلة ودخلت البلاد * وبلغ عمر دعوتي الى قدر ثلثة و عشرين سنة * مدة دعوة رسول الله * فهل علي من الموت

خوف * ثم قال فيها ثم نص على سيدنا داؤد جي بن قطبشاه
يوم الخميس الثاني و العشرين من شهر ربيع الآخر * وقت
ضحوة النهار * بحضور الفضلاء و الاخيار * وكان يقول
كثيرا ولي امري داؤد جي كل يوم وليلة * وسلم امر الدعوة
و الكتب اليه * وقال فيه هو وجهي وعيني واذني * وحكمه
حكمي * و فعله فعلي * و امره امري * وقال يا داؤد جي
اجعل الكبار اخوانا * و الصغار ابناء * فانت صاحب
الجزائر الثلث * وكان قد اشار اليه سيدنا جلال بن حسن *
قال هذا عجب ان الناص و المنصوص عليه داؤد * وقال في
موضع ثم يوم السبت و الاحد جدد الوصية * وامر في يوم
الاحد بذبح البقر و الاغنام و اطعام الناس * فاطعموا يوم
الاثنين * و قرب نصف الليل اغتسل و لبس ثيابا طاهرة *
ثم نام ساعة و انتبه * وامر بطلب ابني عمه على محمد و عجبشاه *
و في يوم الاثنين احضر الاركان و الخاديم * فوصى
بوصيات * واسر مع مستودع سره و مخزن علمه و عيبته

بما اسر واوقف * وامر بعتق خمسة عبيد عنه * وحفر اربع
صهاريج وخمس آبار * وان يتصدق عنه اربعمائة من
الذرة * ومائة سادلة من ملابس النسوان * وخمسمائة روبيه
وغير ذلك * فلما صلى العصرين قطع الكلام * وجعل وجهه
يتلألأ وهو يتبسم * فقال ميان علي محمد يا عمي لم تفرح
هل رأيت شيئا عجيبا * فاشار بنعم نعم * الى ان قبض
رحمة الله عليه في الربع الاخير من ليلة الثلثاء الى دار
كرامة الله ومحل قدسه * فصلى عليه القائم في مقامه *
(وقال في ذكر سيدنا داؤد بن قطبشاه قس) وكانت ولادة
سيدنا داؤدجي بن قطبشاه بن خواجه بن علي كلو لا لسبع
بقين من ربيع الاول من سنة ست واربعين وتسع مائة
يوم الخميس * واسم امه ابجل غوري بنت علي الملقب بالجوهري *
وكانت سيرته كسيرة مقيمه كما كان اسمه كاسمه *
وكان سخيا كريما مكرما للضيوف * رحيما حليما لا يغضبه
شيئ * وقال في موضع آخر قال ميان خان بن شمعون

لميان ابراهيم جي بن داؤد جي * خذ لاوى واذبح واشرب
مرقه سيدنا ميان داؤد بن قطب * فذبحه على الجص واللبن
واشربه * ثم لما قرء ميان ابراهيم الدعائم وعرف ما يجوز
وما لا يجوز ذكر لسيدي امين جي بن جلال ما كان منه *
فقال اذكر ذلك لسيدنا واستغفره منه * فلما ذكر ذلك له تبسم *
وقال لم يستقر ذلك المرق في بطني * بل تقيأت من ساعتي *
ان الله اطعمنا الطيبات * وفي موضع قال واذا كان الامام
معصوما كان الداعي القائم مقامه كالمعصوم * لا يحدث منه
زلل ولا ذنب ولا خطاء * وان لم يحتم بذلك فانه يحكم بذلك
وقد جاء في الدعاء وبعاشرهم القائم مقام الاول لمن في افقه *
فالداعي كذلك يقوم في افق الامام * وقال في موضع آخر
وسئل ميان شاه جي بن علي المخلص الولي يوما سيدنا داؤد
جي بن قطبشاه في ايام التربية سؤالا * وقال اجبني عنه من
دون ان تسأل احدا * فبقي فيه متفكرا * حتى خفق فرأى
رجلا حسن الوجه * وقال جواب هذا هكذا * قال سيدنا

فلما جئت بالجواب الى سيدي ميان شاه جي بن علي قال من علمك هذا * فاخبرته بذلك * فشكر ذلك * وذكر في بذر البداية ولما انتقل سيدنا داؤد جي بن عجبشاه وقام في مقامه منصوصه سيدنا داؤد بن قطبشاه امر الحدود والمفاسيح باجراء امور الدعوة * واثبتهم على ما كانوا عليه اولا * وامر بالكتابة الى البلدان باقامة الزيارات والاطعامات * وفي اليوم الاول من جمادى الاولى يوم الجمعة الرابع من وفاة مقيمه حضر سيدنا للصلوة * وبعد الصلوة ابان بابين البيان * معنى الكلمة والايمان * ثم اعقب ذلك بما كان من نص مولاه عليه * وتفويضه امر الدعوة اليه * وانه قام في مقام مقيمه باقامته له * كما قام كل ماض من الدعاة باقامة من سلف منهم * ثم قام وامر بدخول الفضلاء اهل المراتب * فجدد عليهم العهود بالتاكيد والتشديد * ثم يوم الاثنين امر جميع الامراء والخاديم بالانصراف الى مواضع ولايتهم * وفي ذلك اليوم وصل جماعة كپرونج فسلموا على

مولاهم * واهدوا اليه في التهنية عمامة وقباء قطنيا *
ثم جاء جماعة امريطهه ثم جماعة كهمبايت وفعلوا كذلك *
ثم جاء جماعة سيدهپور * واهدوا بالهدايا والتحف * ثم جميع
اهل البلدان وسكان احمدآباد كذلك اهدوا الى مولاهم * وقال
في موضع وفي ليلة الجمعة الخامسة والسادسة خرج سيدنا
للزيارة الى المشهد * وقد نور باصناف التنويرات * من
القناديل والقارورات الحمر والصفر والبيض والفانوسات *
وكان خروجه وهو راكب في العجلة وبين يديه التعابي
والدفوف والطبول * فزار وقرأ القرآن * وانشدت المراثي
واطعم الحاضرون الحلوى والكهير * ثم رجع كذلك في هيئة
بهية * واهل آتش بازي يظهرون صناعتهم * وكان يقوم السوق
عند المشهد الشريف * فيوجد هناك مايوجد في سوق
احمدآباد * وفي يوم السبت الاربعين من يوم وفاته السابع
من جمادى الاخرى حضر سيدنا للزيارة * واطعم جميع اهل
الولاء * وكان سيدنا سكن في سارنگپور في بيت سليمان

بن احمد بن عجبشاه يوم الخميس الرابع عشر من جمادى الاولى مع الاهل والعيال * ثم تحول يوم السبت الاربعين الى بيت آخر واطعم * فكان مجمع ذلك اليوم مجمع العيد الاكبر * ثم في يوم الاثنين كان الطعام في بيت سيدنا داؤد بن عجبشاه اعلى الله قدسه * وبعد تمام الشهرين يوم الجمعة حضر سيدنا للزيارة * وقرء القرآن واطعم * وامر سيدنا بابه الوثيق سيدنا شيخ آدم بصلوة الظهر والعصر في المسجد الجامع مسجد سارنگپور * فصلى بالناس * وبعد الصلوة امر سحبان العصر ميان حسن بن داؤدها لاري فرقي المنبر وقام من البيان بما امكن * وقال في موضع آخر ووصل المصنف من كپرونج في الخامس من جمادي الاولى * وزار سيدنا داؤد جي بن قطبشاه قبر مقيمه اربعين يوما في جماعة المؤمنين * وبعد قراءة القرآن يقرء الشعراء المراثي الهندية والعربية والفارسية * وقال في موضع واظهر سيدنا نفسه لبيان العلوم * واذن الاذان لدفع الغيلان في يوم الجمعة وليلته *

وامر جميع الحدود والفضلاء باظهار الدعوة واحياء مدارس العلوم * ولما دخلت الشهور الثلثة المكرمة امر الحدود والمفاسيح باحياء المساجد والمعابد * وقام بنفسه الشريفة كل يوم وليلة لاظهار البيان * وكشف مرموز اولياء الرحمن * وقام ابنه طيب كذلك بذلك احسن القيام * وفي بيت مولانا يجتمع الوف من المؤمنين * وكان يطعم كل ليلة * ويفطر الصائمون بالتمر والفواكه * وفي ليلة القدر كان الطعام العام باصناف الحلاوات * ثم يوم عيد الفطر جاءه للزيارة والتهنية المخاديم والفضلاء من البلاد * وجاءه فيمن جاء مخاديم كپرونج والمصنف معهم * فرأوا من لموع الانوار ما ابهجهم وبهرهم * ثم جاء عيد الغدير فما اعجب ما كان فيه من اجتماع المؤمنين للصلوة والعهد والميثاق * واجتماع المسلمين والمشركين على باب المحلة بالمتاع والقماش وما كان اكثر فيه من عطايا مولانا وخيراته * وكذلك كان في كل شهر * وذكر المصنف في بذر البداية ان الله وهبه بعد الاربعين من عمره ذكرين

توأمين * في شهر الله في العشر الثاني ليلة الثلثاء * فكتب
بذلك الى سيدنا فسماهما احمد شاه و محمد شاه * وغلب على
احمد شاه المتقدم منهما داؤدجي لشدة حب المصنف له *
و بعث سيدنا لهما حرزين * و ذكر المصنف ان اخوته جاؤا
من مكة المشرفة في ذي الحجة بربح في المتجر * بعد قضاء
ما كان على ابيهم من الديون العتيقة * وتخليص رقابهم منها *
فقالوا قد وجب علينا الآن شكر الله والولائم في اربع *
و قد وجبت علينا * وليس مرادنا الا ان يشرفنا مولانا *
و كيف يمكن ذلك * فقال المصنف ان مولانا منان كريم
سيمن علينا * ثم شاوروا ولي امرهم الشيخ الاعظم ميان
شيخ محمد قاضي * فقال نشاور الجماعة هذا امر يبتغي منهم
المعاونة فيه لا يحتمل منفردا * فذكر لهم * فكانت
الضحكة منهم * فتوكل المصنف واخوته على الله * وخرجوا
في الرابع من رجب فوصلوا الى مولاهم في الخامس يوم
الثلثاء وقت الضحى * فتبسم مولانا * و قال ما جاء بكم *

فقالوا للوعد الحق المبين * فقال اما يكون بعد شهر رمضان * قالوا ان شاء تفضل و تعجل * ثم يوم الاربعاء قال بعد صلوة الفجر ما الموجب الآن نحن كما ترون مشغولون * قالوا الموجب فضلك و رحمتك * ثم يوم الخميس قال اما ترجعون الآن نحن مشغولون * فاستعطفوا و استرحموه * فطلب ميان علي محمد بن فيروز * وكان عاقلا كاملا صاحب الرأي والمشورة فجاء في الحال * فقال له يا ميان علي محمد هذا خوج يقول عهدت الله ان لا ارجع الا ان تجيئ * فما تقول * فقال علي محمد الامر اليك يا مولانا * و ان مننت على السائل بالسؤال * فانت اهل النوال * فبعد المشورة تقرر الامر في الثاني عشر * و قال للمصنف رح و استعد * فقال لا ارجع الا معك * ولا استعدادي الا بكرمك * وفي الثاني عشر مل خاطر سيدنا الامر ما * فذكر له المصنف ما ينبغي ذكره * اذ فسح وقت الضحى في الثالث عشر بالمسير في ليلة الرابع عشر لمكان الحر * و قال للمصنف قل لاركاني و اعواني

وحدود دعوتي ان سيدنا يريد كپرونج الليل فاستعدوا للخروج معه * وكان هذا من الهام الله له * مع ان رأي الاكثر لم يكن في الخروج * حتى عقيلته قالت ان سيدنا الى الآن لم يخرج من بيت الى بيت ومن محلة الى محلة فكيف يخرج للسفر * ولكن ولي الله خرج ليلة الخميس * ومعه ثمرتا فؤاده والبابان الفاضلان * وسلم امر الدعوة الى مولانا ميان آدم بن طيب بن اسمعيل * وامر العمارة والدعوة الى ولده الاعلم ميان طيب جي وميان علي محمد بن فيروز * وسار مجدا حتى تسحر هو ومن معه لمكان الصوم بالخبز واللحم * الى ان وصل وقت ضحوة النهار الى كپرونج * ووصل خبر وروده بديهة الى المؤمنين * لانهم كانوا مستعدين للثامن عشر * فخرجوا لتلقيه مسرعين * ثم دخل البلد في زحام عظيم * وعليه عمامة عربية * وبين يديه سيف مغربي * وعليه طيلسان دكهني محشي فوق قباء اخضر * والبناديق بين يديه مضروبة * والجباجب مدقوقة * في هيئة سرت

الاولياء * وساءت الاعداء * ومن نادر الاتفاق فراغ كيرونج
من الاشوار * ورخصت الحبوب والاسعار * فدخل
سيدنا في سعادة تامة * ونزل في بيت جمال الدين مولانا
ميان محمد قاضي مع اولاده وخدمه * وولدي مقيمه * وصنع
مولانا شيخ محمد قاضي من الاكرام وذبح الاغنام
للاطعام ما صنع * ثم صلى سيدنا الظهر والعصر وبعد الصلوة
ابان معاني الشهور وما جاء فيها من الرغائب * وفي غيرها
ايضا بابين البيان ثم قام الى بيت مصنف الرسالة فجلس
تحت سماء العروس المصنوعة ثم رجع الى المنزل * ثم في صبح
يوم الجمعة لصلوة ام داؤد اجتمع الجميع * وسالوا مولانا
ان يصلي بهم * فقال الاولى ان يكون فردا فردا * وصلوة
الاستفتاح جاء ان يصلي وحده * كذا في مسائل ميان
شمعون * فنحن صمنا ثلثة ايام * فنصلي في الموضع الذي كان
صلى فيه سيدنا الكبير يعني مقيمه حين مجيئه الى كيرونج *
ثم خرج في مجمع عظيم في الفلاة وصلى هناك والحدود

والمؤمنون وحدانا * ثم اظهر هناك للمؤمنين معاني ابليس والشيطان * وما الكفر * وما الشرك * حتى جلى رين القلوب وشفى الغليل * ثم ركب العجلة ودخل البلد * ثم اجتهد في احياء رسوم الشريعة الغراء * واكرم صاحب الرسالة في بيته مولانا يوم الاربعاء * ويوم الخميس اهدى هو الى مولاه ما تيسر له * وذكر صاحب الرسالة انا كنا نذرنا قراءة دعاء النصر والمهابة اربعين صباحا * فامكن الله ببركة هذا الدعاء هذا الامر * واقام سيدنا في كيبرونج تسعة ايام * وفي يوم الجمعة الثاني والعشرين صلى العصرين بالمؤمنين ظاهرا مشهورا وبعد الصلوة جدد العهد والميثاق * ثم اجرى العطايا والهبات * ثم شرف بيت المصنف * وجلس تحت السماء المصنوعة * وشهد ختانة ولدي المصنف * ثم امر بتقسيم النارجيل وغير ذلك * ثم قال له هل سررناك * فقال ما سرورنا الا بسروركم مولانا * وكان سيدنا الكبير وعدني لو اعطاك الله ولدا لجئت ههنا لختانته فكان بحمد الله

كذلك * وانت يامولانا حافظ مقامه * فادع لنا يامولانا
في هذه الساعة التي فزنا بها لنا ولجميع آبائنا * فقد فازوا
بهذا المقام فوزا عظيما * ونعيما مقيما * ثم قام سيدنا سريعا
في غفلة * لانه يعلم ان صاحب الرسالة لا يودعه ابدا * قال
لصاحب الرسالة استودعك الله * فقال انى تودعت من
سيدنا الكبير الى مكة * فقال سيدنا اخذ النارجيل * استودعك
الله * فاخذته * وقلت ليس بيني وبينك وداع * لم انسك
طرفة عين * وان عشت فتحت قدمك * وان مت فتحت قدمك
وقد اقمت هناك ثلث سنين * فما مضت ليلة الا ورأيت فيها
سيدنا الكبير مرارا * ومثل ذلك انت ياسيدنا مفرج الكرب *
فما تمضي ليلة الا وسيدنا حاضر * لان المحبة تخيل في نفسي *
ولما قام سيدنا من المجلس ركب العجلة * خرج (من كپرونج
الى احمد آباد) وقد اقبل المؤمنون فوجا فوجا مستبشرين
مسرورين مقبلين للارض * وسار حتى بلغ بستان ملك
شعبان * فامر الناس بالتسابق في العجال * وهي كثيرة الى ان زار

بي بي پور * و وصل عند ضحوة النهار الى سارنگپور * وامر
المؤمنين بالانصراف * وامر بانزال اهل كپرونج واكرام
مثواهم * وجاء جار مولانا وهو ميان راجا بن ماموجي
وكان مترياً بمائدتين مملوتين * في كل منهما خمسة اطباق
بافانين الحلاوات * وجاءه من بيته طاسة مملوة فامر
بالاطعام وباحضار الموائد فاطعموا * وامر باطعام اهل
احمد آباد من جهة صاحب الرسالة لانه كان فضل من الزاد
شئ * وانفق سيدنا من جهته اضعاف ذلك تشريفاله و
تكريما * وكان ذلك يوم السبت في بيته * ثم يوم الاحد
في بستان مسجد سارنكپور صنع طعام النزهة ثم اذن
لاهل كپرونج يوم الاثنين بالانصراف * بعد ان وصلهم
وكساهم * فرجعوا شاكرين لفضله * وكان في الطريق
ظهر قطاع الطريق راجپوت عند بوالدي لنهب القرى
والطريق * فمر مولانا على القرى فهر بوامنه * وسلم ببركته
جميع القرى من النهب * وكان دخول سيدنا في كپرونج

وكذلك في احمد اباد وقت الضحى وقت النور خلاف
دخول مقيمه فانه كان ليلا * فالحمد لله الذي جر للسعادة
ذيلا * وذكر في بذر البداية ثم جاء شعبان وشهر رمضان
وايام الاعياد فاقيم مناسكها على حسب ما سبق سيما
عيد الغدير * ففيه كان اجتماع الجمع الكبير * وسيدنا قائم
بالدرس وافادة العلم بنفسه الشريفة * الى ان اتى شهر رجب
من سنة تسع وتسعين وتسع مائة وكتب فيه اليه
شيخ الاسلام جمال محمد بن امي العالم كتابا بفحواه انه
ذكر فيه بعد الابتداء انه كان قام في نفسه الاجتماع بسيدنا
والمناظرة معه في امر الدين بلا تعصب * ففي اي الطرفين
رأى الحق اتبعه * ثم رأى قبل ذلك التوجه الى الله
ولزوم صيام النهار * وقيام الليل * فرأى في رؤياه
رجلين يطلبانه الى رسول الله * فحضر بحضرته فقال
اتريد المناظرة في ديني * فاضبط اولا اصول الدين
وفروعه * فقال قد قرءت في الاصول التلويح * وفي

الفروع الكنز وشرح وقاية وهداية * فقال الاصول والفروع هو الذي عند وصي علي ابن ابيطالب * فمن تعلم منه هدي الى صراط مستقيم * فقال كيف لي يا رسول الله بذلك * وعند من اجده * فقال رح الى داؤدجي * فقدم في ذلك المعذرة * فقال لا ارح اليه * وادخل في عهده * وسله عن دينك ودنياك * واذا في المجلس امير المؤمنين وابناه سيد اشباب اهل الجنة * فقال النبي ووصيه نحن نرضى على هذا الشاب يشير به الى سيدنا داؤدجي * وهو حاضر هناك * فارض انت عليه كذلك * وتقبله وتعلم منه علوم الظاهر والباطن * وسلم يده بيد سيدنا داؤدجي * واخذ بيده * ودخل به بيته * ثم انتبه ورأى الفال في المصحف * فاذا فيه اولئك يجزون الغرفة بما صبروا والآية * فعقد في نفسه على الملاقاة * ثم عاق الامر فكتب بالرؤيا في كتاب اليه * فلما وصل كتابه الى سيدنا امر له اولا بكتاب تنبيه الغافلين ثم بقصة بلوهر * وجرى هذا شبيها بما في افتتاح الدعوة *

﴿ فصل ﴾ معشر المؤمنين جعلكم الله من الحامدين المسبحين بحمده * والشاكرين المستحقين للزيادة من عنده * اني احمد اليكم الله الذي آلائه علي تتوالى * وهي آلالاء لالاؤها يتلالى * وكيف لي بشكره تعالى * ونعمه علي تتتالى وتتكاثر وتزيد * ويتصل ماضيها بالجديد * ومن اعظمها قدرا * واحقها ذكرا * واجدرها شكرا * مايسر الله لنا من صنع ضريح رفع الله شانه * وعظم الله مكانه * ضريح مولى لم يكن عصر ولما كانه * سبحانه سبحانه * ضريح من صفات الله بمقامه العظيم كانت لائقة * وكانت الملائكة الى رؤية طلعته المنيرة تائقة * اعني امير المؤمنين علي بن ابي طالب ؏ الذي شرف الله بمدفنه الغري * وكان مدفنه لما سبق في حكمته الحري * ضريح ويا له من ضريح * حوى شبح من هو حق من الله والله صريح * وذلك ان هذا الضريح الذي صنع من لجين ونضار بمثاقيل الاف مؤلفة * صنعة بديعة مطرفة * اصبحت اركانه بشرف عظيم مشرفة * اذ نصبت حيث تاتي زمر من الملائكة الكرام عقيب زمر و

١٢

تعتكف * كما كانت ايام حيوته تفد اليه و من بحر حكمته الملكوتية تغترف * و بفضله السبحاني ومقامه الروحاني تعترف * فالحمد لله الذي بفضله بلغ هذا الهدي محله * واقيم رسم رفع الستارة عن عظيم محله في شهر ميلاده الميمون شهر رجب الذي رجبه الله واعظمه واجله * في محفل هناك عظيم حضره من الناس جلة * صلوات الله عليه وعلى الائمة من ذريته الذين هم لدين الله اهلة * ولسبيل الله ادلة * فالحمد لله الذي خولنا ايها المؤمنون من شرف هذه الخدمة * نعمة عظيمة يالها من نعمة * نعمة كملت وتمت * وخيراتها جسمت وجمت * و بركاتها خصت وعمت * حمدا كثيرا كثيرا * والشكر له على فضله هذا الذي لم يكن الا كبيرا كبيرا * وصلى الله على وليه وسميه الذي لم يكن للمؤمنين الا اميرا اميرا * و لم يكن لمن ارسله الله بشيرا و نذيرا الا نظيرا نظيرا * ولم يكن للبركات السبوحية الا روضا نضيرا نضيرا * وعلى الائمة من ذريته الذين بؤهم الله من بنوته محلا لم يكن الا خطيرا خطيرا *

ولنتل ههنا قصيدة سلامية * على حضرة قدسية وصوية امامية * نظمها عبده اللائم عتباته العاليات المتعاليات * الشاكر لنعمه الوافرات المتواليات *

سلام عليك امير العرب * امير الأله منيل الأرب
سلام عليك ملاذ العباد * وغيث المحول وغوث الكرب
سلام عليك ابن عمّ الرسول * وزوج البتول رفيع الرّتب
سلام عليك ابا الحسنين * ابا الطاهرين الامام النجب
سلام عليك ولي الأله * رفيع المقام عظيم الرتب
سلام عليك ايا مظهر * العجائب من كل شان عجب
سلام عليك اخير الانام * واكرم من قد مشى اوركب
ببابك عبد ضعيف لهيف * غريب قدا كتنفته النوب
ببابك عبد طريد اسير * حزين ضئيل جوٍ مكتئب
ببابك عبد حقير فقير * ذليل حليف الشجى منتحب
امولاي يا بن ابي طالب * امطلب حاجات مرء طلب
اجران صن انصر اعز اغث * اقل ادن قرب انل اعط هب

فمن ذا دعاك فخيبته ❁ ومن ذا دعاك فلم تستجب
ولاءك مولى الورى لنجا ❁ ة اهل الولاية اقوى السبب
شهدت بانك اعظم اسما ❁ ء رب البرايا واعلى الحجب
شهدت بانك قمت بامر ❁ الاله واديت ما قد وجب
ولا زال تنهل من صلوات ❁ الاله عليك غوادي السحب

﴿فصل﴾ وقد كان ضريح الامام الحسين عليه السلام نصب من قبل * وحصل لنا الآن بحمد الله مع ذلك الفضل من شرف تلك الخدمة هذا الفضل * فاحمدوا الله ايها المومنون والمومنات واشكروه اذ آتانا الله من هاتين الخدمتين العاليتين كفلين من رحمته * وخولنا قسمين من نعمته * واذكروا مصاب مولاكم الامام الحسين الشهيد القتيل * وابكوا بكاء كثيرا على رزءه الجليل * بالابكار والاصيل * تعطوا من ربكم الرحمن الاجر الجزيل * ولننشد رثاء له بليغا يثير الاحزان * نظما نظمه مولى رفيع المكان * وهو عبد له ولابيه علي امير بني الايمان * مخلص لحبهما وحب الطاهرين

من بنيهما في مضمر الجنان * اعني المولى الاجل العلامة الاواه عبد علي محيي الدين رفع الله درجته في اعلى غرف الجنان *

يا طف حيتك السحاب الجون
فنثرن فيك الدمع وهو هتون
تهدي تحيات المشوق على النوى
وبما يكن من الحنين تبين
شوقي لتعفير الجبين بعرصة
فيها ملائكة السماء قطين
ما جنة الفردوس اطيب نكهة
من ترعة فيها الحسين دفين
البيت قد لبس السواد شجى له
وبكى بار بعة عليه الدين
ريعوا بارض لم يرع في بطنها ❁ وحش ولا البلد الامين امين
لما حملن بنات احمد حسرا ❁ فوق المطي جرى لهن شؤن
ادمى لها المرجان صفحة خده ❁ وبكى عليها اللؤلؤ المكنون

ومن مرثية له مبكية نظمها ايضا * افاض الله فيوض رحمته عليه فيضا *

المم بارض الطف والثم تربه
فهناك ختم الرسل اودع قلبه
المم نسيم الريح في ذاك الثرى
واخصص حسينا بالسلام وصحبه
فتيان صدق ما استكانوا للاذى
في نصر مولى لم يخالف ربه
اخذته غيرة دينه لما رأى
مهجورة سنن الاله وكتبه
واختار حين راى الهدى مطموسة
آثارها لقيا الاله وقربه
اخزاك شمر الرجس خالقنا فقد
زلزلت من فلك الامامة قطبه
ما كان اجراه على الرحمن اذ
بدم النبي غدى يروي عضبه

تعسا لقوم ناصبوا ابن نبيهم
حربا وقد فرض المهيمن حبه
منعوا الفرات على اصاغر آله
ولقد اباحوا للبهائم شربه
منحوه حر الشكل بعد مماته
بغيا وفي الفردوس اجروا غربه
تركوا بنيه الغر جزر سيوفهم
وحريمه الطهر استباحوا نهبه
اولم تشقق قلب احمد روعة
الزهراء اذ رأت الحسين وكربه
صرعوا ووسطهم الحسين كانه
بدر الدجنة قد توسط شهبه
والله ما نقموا عليه غيران
قد شاد اركان الهداية ذنبه
واحسرتا كشفوا بنات محمد

هتكوا به حرم الكتاب وحجبه

لله عينا من بكى ابن نبيه

حرقا وحال الطف صير نصبه

للهم فاسق عطاش طف مغدقا

صوب الرضى وادم عليهم صبه

فاختصهم رب الورى بصلوته

لبناء مجدهم المؤثل اشبه

﴿ فصل ﴾ معشر المؤمنين جعلكم الله ممن يقيم للاسلام دعائمه * ويطأ باخمص علاءه من الفلك نعائمه * اعلموا ان الاسلام مبني على دعائم سبع * وبها لبنيانه الرفيع على السبع الطرائق رفع * فاقيموها باجمعها اقامة * تسعدوا في الحيوة الدنيا وتفوزوا يوم يقوم القيامة * وتستحقوا من الله في داريكم الكرامة * وتستوجبوا رضى الله تعالى ورضى وليه القائم في رتبة الامامة * ورضى دعاته الذين آتاهم الله عليكم الزعامة * ولنسطر ههنا ما اتى في بعض الرسائل الشريفة

للحضرة الزينبية التي كانت لدين الله زينا * وقر بها ولي الله عينا *
وكانت للجود عينا * وللحق عينا * انشأها المولى الاجل عماد الدين
الذي كان للحق ارفع عماد * وللعلماء النحارير اوثق سناد * رفع الله
درجتها في دار المعاد * في جوار مواليها الائمة الامجاد * (قال قس)
معشر المؤمنين العمل العمل * لتدركوا الامل فالامل *
وافضله الولاية فاستقيموا بعمدها * واقيموا في بلدها * ثم
الطهارة وهي الفريضة ايضا * وبها تفيض البركة فيضا * وهو
باب الصلوة التي لا دخول فيها لمن لم يكن دخله * ومن لا طهارة
له لا صلوة له * ومن لا صلوة له لا نجاة له * فتطهروا ان الله يحب
المتطهرين * وتوفروا على اداء فرضها توفر المتبصرين * ثم
الصلوة وهي ضخم دعائم الاسلام الظاهر * وهي العلامة الفاصلة
بين المؤمن والكافر * رفعت لفخارها على الثريا منارة * لانها
التي بها لارجا الهدى انارة * وبها لكامن الوجد الالهي اثارة *
وللعاقل تكفي اشارة * فصلوها على مواقيتها * وحلوا جواهر
نفوسكم بيواقيتها * وصلوها في تمام صلوة البالغين العارفين *

وارموا بابصاركم الى القبلة فعل الخاشعين الخائفين * وزينوا مساجدكم بشهودكم * ووقروا منها معابد معبودكم * واستندوا الى من هو سبب وجودكم * واقتربوا الى الله بطول سجودكم * ثم الزكوة التي تنقسم الى زكوة الفطرة * وهي المكتوبة على كل عبد وامة وحر وحرة * والى زكوة المال * وهي على الواجد دون ذي الاقلال * والزكوة كاسمها فارتسموا برسمها * وزكوة الفطرة والمال * تزكية من اثر الاكمال * والصلوة بها مقرونة في كلام الله المتعال * فقارنوا بينهما بالفعال * ولا تفرطوا في جنب واحدة من هاتين * ولا حرج عليكم ان تجمعوا بين هاتين الاختين * واعلموا انكم ان زكيتم تزكيتم * وان تلكيتم تشكيتم * ثم فريضة الصيام * الذي يكسب التشبه بالملائكة الكرام * وهو الذي ورد القول فيه عن الله الصوم لي وانا اجزي به * وهو المعين بعد الصلوة على تثقيف اود النفوس وتهذيبه * فصوموا ماهو المبعوث عليه والمحضوض * ولا سيما ماهو المكتوب

عليكم والمفروض * وهذه اشهر العبادة والصوم والصلوة قد
دخلتم فيها بحمد الله * فاخرجوا منها وانتم بيض الوجوه باداء
حقوق ايامها ولياليها بحمد الله * وصلوا بالصيام هواجرها *
ونوروا بالقيام دياجرها * واتلوا القرآن المجيد * واذكروا الله
المجيد * وتطوعوا وتنفلوا * والى الله فتبتلوا * ومن الذنوب
فتنصلوا * وباولياء الله فتوسلوا * وتصدقوا وتباذلوا *
وتهادوا وتواصلوا * وليواس غنيكم فقيركم وليعد صحيحكم
عليلكم * وليحمل خفيفكم ثقيلكم * وبالجملة فلا يعدكم
شيمة من شيم الخير الا وقد حويتموها * ولا يفتكم
فعلة من فعلات الحمد الا وقد فعلتموها ونويتموها *
فربما يبلغ المؤمن بنيته ما لا يبلغه بعمله * ولربما يعجز الانسان
عما يحدث من قبل الزمان لا من قبله * فيثيبه الله على
نيته كما يثيبه على فعله * وذلك من رحمة الله وفضله * ثم ان
من الدعائم بعد دعامة الصيام * دعامة الحج الذي هو عزة
الاسلام * وكيف لا يعز الاسلام بمكانه * وهو اعظم اركانه *

وهو على من استطاع منكم اليه سبيلا * فليحج مستطيعكم و
ليزر قبر من كان لله رسولا وخليلا * وبعده الجهاد * وهو
الآن الاجتهاد * فاجتهدوا في طاعة الله * واحترزوا من معصية
الله * واذا امرتكم بالسوء امارتكم فاعصوا لها امرا * ان امرها
كان امرا * واذيقوها من عتابكم مرا * حتى تمر على الطريقة
مرا * فان لج بكم وسواسها * واعتاص عليكم مراسها *
فاعتقلوا لطعانها من احكام الشريعة سمرا خطارة * وتقلدوا
لضرابها من رسوم الملة قضبا بتارة * فاوسعوها طعنا وضربا
حتى تفيئ الى امر الله * ولا تدعوها حتى تقهروها بقهر الله *
فحينئذ تحتوون فضيلة الجهاد الاكبر * وتنالون شرف رضا
الله الاكبر * وعنداذ تحوزون مغانم كثيرة لاتحصى *
وهي بركات الابداع التي حفت حول المسجد الاقصى *
وهذه دعائم الاسلام * التي بها استقل بنيانه واستقام *
فاقيموها اقامة دائمة * واعتنوا بها عنايتكم حتى تكون كل
دعامة قائمة * واعلموا انها قوائم عرش الله وايا كم وان تقعد

باغفالكم منها قائمة * فتتوجه اليكم من كل وجه لائمة * وتقوم عليكم من غضب الله قيمة قائمة *

﴿ فصل ﴾

معشر بني ديني * ومن هم محل حبي وحنيني * جعلكم ربكم ممن عبده * وعرف من كل مفروض له ومسنون زبده * قد حصلتم من فيض بركة شهر صومكم على منهل عذب * ونزلتم من نزول رحمة ربكم فيه في منزل خصب * فطوبى لمن غدى له من خير صحب * وهملت عليه من خيره وبركته سحب عقيب سحب * ونبت له بفضل ربه من فضله كل حب * وحصل من معرفة ممثول جملته وتفصيله على لب * وتعبد ربه حق تعبده تعبد مربوب ارب * وهو متقمص بصومه وصلوته قميص ورع * متجنب عن درن بدع * مخلص له دينه * مثبت له يقينه * منتهز فرص خيره * متيقن بكون سنته كفرض غيره * وكون فرضه مضعف سبعين * لتصريح من نبيه بذلك وتبيين * فشهر كم رحمكم ربكم ضيف مكرم معزز * وثوب نخره بوشي علو قدره مطرز * وهو بعمة شرف مكامل * وبحلة

عز مسربل * فكرموه كل تكريم * و عظموه كل تعظيم *
وعليكم بتصميم عزمكم في تكريمه كل تصميم * يطعمكم ربكم
من جنى خلد ويسقكم من تسنيم * وعليكم بتصويم كل عضو *
وتتميم كل قسم من حقوقه وكل جزو * وترك كل مشوب
من كل شيئ ونيل كل صفو * وطلب مغفرة من ربكم لكل ذنب
ورغب عفو منه عن كل عثرة وكل هفو * وقص لكل مرشد ممن
نصبه ربكم في دينكم وقفو * وعليكم بتعظيم ليلة قدر عظيمة
قدر * مثلت على طهر بتول مخدرة من عصمة ملكوتية في
خير خدر * فنعمى عين لمن قضى ليلة قدره بصلوته * وتطهير
مكسبه بزكوته * فلينتهز كل مؤمن فرصته في ليلة قدره
في كل دقيقة وليغتنم * وليجتهد في تهيؤه لتعبد ربه
وليقم في صلوته وليخشع وليخضع وليستقم * وليستنشق
نشر رحمة من ربه ومغفرة وعتق رقبة وليشتتم * وليعظم
حرمة ليلة قدره وليحترم * فمحروم من حرم خير ليلة قدره
محروم * مذؤم مذموم * وبشرى لمن رحلت عنه وهو بخير

من ربه مرزوق * وطوبى لمن تصرمت منه وهو برحمة ومغفرة من ربه وعتق رقبة محقوق * ولنسطر ههنا ما جاء * في بعض الرسائل الزينية عصرا والعمادية انشاءه والمولى العماد هو الذي كان ينظم در البلاغة ان شاء وينظم لؤلي الجزالة انشاء * قال قس *

شهر هو الى الله منسوب * وصيامه فرض من الله موجوب * شهر تنير فيه الليالي * وتسح بالبركات فيه العزالي * شهر من تقرب فيه بخصلة الخير * كان كمن ادى فريضة في الغير * ومن ادى فيه فريضة في ممساه او مغداه * كان كمن ادى سبعين فريضة فيما عداه * واذا ادى سبعين كان له سبعمائة حسابا * لان من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ثوابا * شهر يتجلى الله فيه بصفة رب للذنب غافر وللتوبة قابل * شهر من لم يغفر له فيه لم يغفر له الى مثله من قابل * شهر مقسوم بثلثة تقاسيم متساوية الاقدار فاوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار * شهر تحيى لياليه وتصام ايامه * وتطرز بمغفرة الله ورضوانه اكمامه * وفيه ليال شريفة فاضلة * في

اثنائهن البركات من السماء نازلة * في شانهن يقال ما يقال *
وفي احيائهن ينال من الاجر ما ينال * واما ليلة القدر فلا
يقدر على صفة فضلها الواصفون * ولا يقدر قدرها الا
العارفون * ليلة محروم من حرم خيرها * فانه غير واجد
مثلها غيرها * ليلة هي خير من الف شهر وافضل * وفيها
نزل هذا الكتاب المنزل * ليلة ذكر فضلها في محكم الذكر
مشروح * وفيها الى طلوع فجرها بالبركات تنزل الملائكة
والروح * وان فيها لساعة واحدة احتوت من كرامة ربها
على اوفى جدة * فاي مهجة وافقتها راكعة ساجدة *
اصبحت لنفحات الرحمن واجدة * وانصرفت بحوزة فوز
الابد راشدة ماجدة * فطوبى لمن قام ليلة القدر الكبرى *
ولم يغفل عن ليلة القدر الصغرى * وهي ليلة الحادي والعشرين *
والكبرى هي ليلة الثالث والعشرين * وقال في بعض تلك
الرسائل الزينية ايضا * افاض الله على سوحها عزالي بركاته
فيضا * واقبل شهر رمضان شهر الله العظيم * فتوفر وافيه على

الاعمال الصالحة * والافعال الراجحة * ولاسيما في اربع
ليال حفت بالبركات حواشيها * واطردت آثار الرغائب
فيها * ليال طرز الله بها ملابس فخره * ومنها ليلة قدره * اولها
الليلة السابعة عشرة العالية الشان * التي التقى فيها الجمعان *
والليلة التاسعة عشرة التي اصيب فيها الجوهر القدسي *
ومحبوب رب العرش والكرسي * العقل الكلي الازلي *
امير المؤمنين مولانا علي الولي * صلوات الله عليه ما ولي
الوسمي الولي * فاذكروا معشر شيعته مصابه * وابكوه في
هذه الليلة لما اصابه * واتخذوا ذلك جنة من النار واقية *
وذريعة للاستغفار كافية * واستمطروا من الله وانتم
متوسلون به رفده * وسلوا الله فيها الحج فانه يكتب فيها
وفده * ثم الليلة الاحدى والعشرين ليلة القدر الصغرى *
وهي بان تحيى كلها بالعبادة احرى * مات فيها سيد الوصيين *
واوصياء النبيين * وفيها رفع عيسى * وقبض موسى * وتتلوها
ليلة القدر * ليلة عظيمة القدر * ليلة يقبل الله فيها اعمال

العاملين * ويحقق آمال الاملين * ليلة العمل فيها خير من العمل في الف شهر * ليلة يثاب من احياها صلوة ودعاء باجر جزيل ونعيم دثر * ويغفر له كل ما اقترفه من اثم ووز * روي عن النبي صلى الله عليه وعلى آله افضل من عبر وغبر * انه قال من وافق ليلة القدر * فقامها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر * فطوبى لمن تغنمها تهجد الله وتنفلا * وانقطاعا الى الله وتبتلا * وتوبة من الذنوب وتنصلا * ويا حسرة من لم يفز منها بطائل * واخر التوبة الى عام قابل * ويا خسارة من آثر عليها غيرها * وحرم خيرها * جعلكم الله معشر المؤمنين ممن قامها عابدا * ولا جعلكم ممن باتها جدا * ولنقراء ههنا مناجاة عملها عبد لله مناج * وهو لرحمته ومغفرته راج * والى كنف لطفه ورافته لاج *

انا جيك موجودا بكل مكان

انا جيك مدعوا بكل لسان

لعلك يا ربي دعائي سامع

فجرمي عظيم موجب لهواني

امولاي يا مولاي هل انت راحم

معز لعبد بالذنوب مهان

امولاي يامولاي هل انت منعش

لعبدك ذاعا صيك كل اوان

امولاي يامولاي هل انت راحم

لعبد على حوباه هوجان

امولاي يا مولاي هل انت مطلق

لعبد اسير بالجرائم عان

امولاي يامولاي هل انت رافع

لعبد ذليل بالجرائر دان

واني لجان يا الهي واني

لا علم اني ما غرست لجان

سالتك ربي ان تدارك هفوتي

وتكمل ايماني وتصلح شاني

اجرني اجرني واعف عني وعافني
فان زماني بالخطوب رماني
انلني اللهم ما كان لي من
الاماني و طيب لي مهاد اماني
الهي و ارحمني اذا الموت حل بي
و صير مصيري في رفيع جنان
الهي الهي اعطني منك رحمة
غدا في جناني ما اشتهاه جناني
اتت ليلة القدر الرفيع محلها
مغان لها طابت لطيب معان
محمد المختار و المرتضى الرضى
و فاطمة الزهراء و الحسنان
و آلهم الغر الائمة سادة
البرايا الى المولى امام زماني
هم صفوة الادوار طرا هم الاولى

لهم امر الافلاك بالدوران

هم اصفياء الله هم زبد الورى
هم صفوة الاكوار صفو كيان

وغر الدعاة المطلقين جميعهم
فمن كل هندي و كل يماني

هم شفعاءي يا الهي اليك هم
ملاذي وذخري ملجاي وضماني

وصل على طه واطها رآله
الاولى فيهم انزلت سبع مثاني

—﴿فصل﴾— معشر المؤمنين جعلكم الله ممن اخلص الشهادة لله بمعرفة حدودها واداء حقوقها * وتجنب عن عقوقها * وعلم علم دينه وفقه * فسدده سدده الله ووفقه * لنسطر ههنا مسائل في الصلوة والصوم واداء الزكوة والحقوق الواجبة * معرفتها لازمة للمؤمنين المؤقنين لازبة * (مسئلة في الصلوة) اجاب عنها مملوك آل محمد صلوات الله عليهم

(السؤال) اذا خرج الرجل من موضعه الى موضع على عشرين ميلا منه وهناك ذو رحم منه مقيم فيقيم هناك يوما او يومين ويرجع الى موضعه فهو يتم الصلوة في ذلك الموضع * وايضا يتم الصلوة في الطريق ذاهبا وراجعا اذا حضر وقتها * فيا سيدنا اطال الله بقاءه ومتعنا الله بحيوته * ولا اخلانا من سواري بركاته * هل هذه المسألة ثابتة وعليها العمل فان قيل نعم فما حال صلوته في طريقه ذاهبا اذا لم يلتق بذي رحم منه في ذلك الموضع * اذ من الامكان انه يكون قد سافر منه * (الجواب) المسألة ثابتة وعليها العمل اذا كان متيقنا بكون ذي رحمه في الموضع الذي يقصد اليه * فاذا لم يلتق به في ذلك الموضع يعيد الصلوة التي صلاها تماما في الطريق قصرا * وان لم يكن متيقنا بكون ذي رحمه في الموضع صلى قصرا *

(مسئلة في الزكوة) من كتاب الحواشي (السؤال) رجل مات وترك مائتي دينار او اقل او اكثر وقد وجب عليه الزكوة والحج والخمس والشروى والكفارة والنجوى فيما يبتدء به من راس المال

من هذه الوجوه * (الجواب) يبتدء بالزكوة فهي دين عليه ليست من ماله * ثم الحج ثم الخمس ثم الكفارة ثم الشروى * (مسئلة في الشروى * ونقول للشروى حق النفس * والنجوى وغير ذلك من الحقوق الواجبة *) من كتاب الشموس لسيدنا حاتم بن ابراهيم الحامدي قس سألت رحمك الله عما يجب على كل مؤمن لامام زمانه عليه السلام * اعلم رحمك الله ان اول ما يجب على كل مؤمن لامامه فان الذي يلزمه في بدء امره ان يسلم نجواه وهو دينار * ثم يلزمه الفطرة في كل عيد بعد الصوم * وهو عن كل راس منه وممن يعول درهم * والشروى مائة درهم وتسعة عشر درهما على المعدم * وعلى الموسر مائة دينار وتسعة عشر دينارا * فلا بلاغ الا لمن فك رقبته بدفع الشروى * فان رسم حده ان يقاسمه في ماله قاسمه الخمس * (من بعض تصانيف سيدنا المؤيد الشيرازي اعلى الله قدسه) مسألة في الشروى * ولم كانت مائة وتسعة عشر درهما صرف سبعة

عشر درهما بدينار * على ما قرره اهل العلم في ذلك * وهي تجب على اهل اليسار والسعة في المال مائة وتسعة عشر دينارا على عدد الدراهم بذوي الاقتار * (الجواب) والله تعالى المعين * ان الايام اذا عدت سبعة ايام الجمعة * والصلوة خمس صلوات فرضها في كل يوم سبع عشرة ركعة فاذا ضربت سبع عشرة ركعة في سبعة ايام * كانت مائة وتسع عشرة ركعة * دالة على مائة وتسعة عشر حدا * (مسئلة) في الوصية للامام عليه السلام من كتاب مختصر المصنف للداعي الاجل الاوحد العديم الشبيه والنظير يعقوب بن كلس الوزير * وينبغي لمن اوصى ان يجعل للامام في وصيته قسطا * واقل ذلك ثلث الثلث * ولذوي قرابته الذين يحجبهم غيرهم عن ميراثه اذا كانوا فقراء * (مسائل في الصوم من مملوك آل محمد الطاهرين * داعيهم طاهر سيف الدين *) (١) اذا خرج الرجل من موضعه الذى هومقيم فيه في شهر رمضان بعد زوال الشمس * وسافر الى موضع هو في حد السفر * وبات فيه * ثم رجع الى موضعه في غد

ذلك اليوم ووصل الى الموضع قبل الزوال * ولقي بعض ذوي رحمه الذين يتم الصلوة بهم * او وصل الى بيته الذي يملكه * فصومه في ذلك اليوم ثابت * (٢) اذا كان للرجل بيت يملكه اوارض يملكها على قدر ثلثة وعشرين ميلا اودونه من موضعه الذي هو فيه مقيم وخرج في الصبح وهو صائم * ووصل الى بيته او ارضه قبل زوال الشمس * وصلى الظهر هناك تماما ثم رجع في ذلك اليوم الى موضعه الذي كان مقيما فيه * ثبت صومه ولم ينتقض * (٣) اذا خرج رجل من موضعه الذي هو مقيم فيه قبل الزوال وهو صائم * وسافر الى مدى اثني عشر ميلا اوازيد * وليس له هناك بيت يملكه اوارض يملكها ثم رجع الى موضعه * ووصل الموضع قبل ان تزول الشمس * انتقض صومه * ووجب عليه ان يقضيه * ولنختم الرسالة بقصيدة منظومة * فيها من البلاغة كل فريدة * ضمنت في بعض رسائل الداعي الاجل مولانا عبد علي سيف الدين الذي كان كتابا للعلم مسطورا * وعلما للحق

منشورا * وسيفا الوارث ذي الفقار مشهورا * اعلى الله قدسه وجعل مغناه بسلامه ورحمته وبركاته معمورا * (وهي هذه)

اقول وما قولي عن الحق عاطلا
وما فضله الامبين دلائلا
اهل في الحجى شيئ اعز من التقى
وهل كامل الا به صار كاملا
وهل للفتى الامساع سعى لها
ولا شيء منها كان يذهب باطلا
وهل شرف الزلفى من الله لامرء
تمادى على ما يوبق النفس جاهلا
وهل يستوي شيئان شيئ مخلد
وشيء يداني ثم يبعد زائلا
وهل جازع عند الملمات كيس
وما الدهر الا قاهر الناس صائلا
وهل يرتدي العلياء بردا محبرا

جبان تحلى من اناث خصائلا

لعمري ان الدين اعظم رتبة

واجمع خيرات واحوى فضائلا

ولله اعلام اقاموا رسومه

فبانت معانيه وكانت خواملا

وما احد منهم سهى عن وقائه

فما كان الا للحقيقين باذلا

وآياته اعماله وعلومه

فما كان عن اظهارها قط ذاهلا

سقونا زلالا طيبا ومباركا

فابدوا من الانوار فينا خمائلا

ولله در الطيب الفاضل الرضى

الامام المرجى ان يزيل الزلازلا

فقد اسبغ الاحسان والجود اذلنا

اقام اليه المرشدين الافاضلا

فقاموا اذا بالامر واشتد سعيهم

فجابوا به ليلا من البغي لائلا

وابدوا سناء الدين بعد خموله

واعلوا على اعلى العلى منه سافلا

وما مثل نجم الدين اذ قام هاديا

وهز من الامعان سيفا وذابلا

فكم من رسوم امحت وتعطلت

اقام وحلاها وكانت عواطلا

وابدى من البركات ماليس ينطفي

ضياه واجرى من يديه الفواضلا

سقته من القدس الغوادي ولم تزل

له بفيوض سابغات هواطلا

ولما جرى من بعده الامر وانتهى

الي والقى منه عندي الكلاكلا

جرينا على احكامه ورسومه

و لو انه اجرى الزمان البلا بلا

(الى قوله)

وامعن وارشد وانح منحى مكارم
و بين و اوقد من رشاد فتائلا

و انبت من الخيرات روضا انيقة
و انم بما تسقى ضحى و اصائلا

افد من علوم الحق و اصبغ بصبغها
نفوسا لما تلقي اليها قوابلا

وحرك الى التقوى واعلق بذيلها
نعم واجب منهم عن العلم سائلا

واكمل وهذب واحترز من مقابح
و كن قائلا بالحق فيهم و فاعلا

وواظب عليهم كي يصير وابما اهتدوا
جواهر عقبا هم و كانوا جنادلا

لعمري ان تعمل على ما سردتها

تكن لك في نيل الاماني و سائلا
و تحرز من الزلفى مقاما معظما
و تكنز من الرحمن لطفا و نائلا
فلا يرجعن ظني وحاشاك خائبا
ولا تجر مجرى الهزل ماجئت قائلا
ولا تكتسب بالمطل عارا فانه
على واجدان يقضي الدين عاجلا
ولا بد من قطع الطريق لمسافر
فكيف مع الاثقال يطوي المراحلا
وما الحشر الا واجب الكون عنده
على عرشه الرحمن يجلس فاصلا
الا انه حتم على كل قائم
بامر الهدى تنبيه من كان غافلا
فمن شاء فلينهد لاصلاح شانه
ومن شاء فليرقد الى النقص وائلا

واسرى الى طه وابناه ربهم
صلوة و تسليما زكيا مواصلا

ولنختم بحمد رب عفو غفور * رؤف رحيم شكور * رب تمت
كلمته * وجلت عظمته * وعمت رحمته * وجمت نعمته * جل
من رب مشرق شمس ومنور طوس * ومدخل كل مؤمن به
وبوليه روضة فردوس * خلق فسوى * وسقى فروى *
١ ٣ ٦ ١
وقدر فهدى * ولم يترك خلقه سدى * وجعل لكل شيء
مدى * ونجى من تجنب هوى * وتوقى ردى * وغرق من
تعدى على صفوته وعدى * نحمده حمد عبد به يلوذ * وبكلمته
يعوذ * وله يشكر * ولنعمته يذكر * وصلى على رسوله محمد
خير مرسل منه مكمل * وخير متقمص ثوب عزته مسربل *
بدى منه ضوء كل رشد * وشرى منه برق كل شرف ومجد * وبه فخر
١ ٣ ٦ ١
كل غور ونجد * وعلى له كل جد * وجعله ربه لعترته خير عترة
خير جد * وخلقه من نوره قبل كل محدود وحد * مخول
من ربه خير نبوة * مقدر له من خليله خير بنوة * وصلى على

وصيه ومكمل دينه * وضيغم عرينه * نظيره وقرينه * خليله
وخدينه * صلى عليه ربه من ولي سمه سمه * وقسمه قسمه *
وعلمه علمه * وسلمه سلمه * وقربه قربه * وحربه حربه
وحزبه وحزبه * وعلى غرو لده وسر خلده * وملوك بلده *
ومعلي عمده * ومكثري عدده * لكل قوم منهم من يهدي *
ويعيد ويبدي * ويسوو يقود * ويسخوو يجود * ويستمد
من ربه ويمد من دونه * وكل على سمٍ مبدعه يعبدونه * صلى
عليهم ربهم من شموس لدينه وبدور ونجوم * ذوي نفوس
مكرمة مطهرة وجسوم * وهم لكل مبلس متشيطن رجوم *
وبهم لهم وجوم * غرصيد في صدورهم لربهم علوم * ولهم كمثل
عقول قدسية حلوم * صلى عليهم وعلى شمس ظهير تهم * وقمر
عشيرتهم * وطيب خميرتهم * ونور بصيرتهم * ونور روض
وتيرتهم * وصفوة حسن سيرتهم * جل من مولى سمي لطيب
عنصره بطيب * وحمى من صوب بنصره بغيث كل خير و
بركة صيب * وعلى غرة بنيه * ومن يشبهه في كل مكرمة

ويجل عن شبيه * كل شيئ يعتقد فيه يعتقد فيه *
ويعرف شرفه وفضله شروى شرفه وفضله كل نبيه *
صلى عليه ربه من رب عصر * ولي فتح ونصر * رفيع
قصر * رفيه مصر * مقيم حدود له غر * محلٍ لهم من نصه
سمط در * مرٍّ ولهم من حكمه بهي در * من كل عبد له حر
يخدمه مخلوص في قر وحر * وولي له تقي يهدي شيعته في
ظلم بحر وبر * كل يدعو له * وطينته من فضلة نوره مجعولة *
وفطرته على حبه مجبولة * صلى عليهم ربه من حدودهم من
نوره شعل * وهم من خدمتهم فكهون في شغل * وفضلهم
عليهم كمل وشمل * يسقون من تبعوهم من سلسل روضة نعيم *
١ ٣ ٦ ١
ويخلدونهم معهم في نعيم مقيم * صلى عليهم ربهم وسلم * ورحم
وكرم * وشرف وعظم * صلوة موصلة كل بركة نحو عبيد لهم
بهم مؤمنين * وبتسلسلهم موقنين * صلوة ترفعهم في زمر
قدس مقربين مسبحين * صلوة متصلة في كل وقت وكل
حين * مدى ظهور دينه على كل دين * حسبنا الله ونعم الوكيل *

وحسبنا الله ونعم الوكيل * ونعم المولى ونعم النصير * لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وبوليه الكريم * واستغفر
الله لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات انه غفور رحيم *

انتجزت الرسالة في شهر رمضان المعظم *
سنة الف وثلث مائة واحدى وستين من
الهجرة المصطفوية المباركة * سلام الله
على مهاجرها النبي المصطفى وعلى
اله عباد الله المصطفين *



مخصوصة للفرقة الداؤدية المؤمنين
الساكنين في حرم الدعوة الهادية

Printed by A. E. Doctor, Manager, at the British India
Press, Mazagon, Bombay.
Published by His Holiness Syedna Taher Saifuddin Saheb,
BOMBAY.